

# مجالس السنية

في ذكرى مصائب العترة النبوية

تأليف العلامة

السيد محسن الامين الحسيني العاملي

نزىل دمشق المحروسة



الطبعة الأولى

— ( حقوق الطبع محفوظة ) —

---

مطبعة الترقى دمشق عام ١٣٤٣ هـ



# المجالس السنية

في ذكرى مصائب العزة النبوية



تأليف العلامة

السيد محسن البمين الحسني عاقل

نزيل دمشق المحرمة

(الجزء الثاني)

طبعة الأولى

— ( حقوق نسع محدودة ) —

---

مطبعة بركة دمشق ١٣٢٥ هـ



# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين  
( و بعد ) فهذا هو الجزء الثاني من كتاب ( المجالس السنية ) في  
ذكرى مصائب العترة النبوية تأليف افقر العباد الى عفو ربه  
الغني محسن بن المرحوم السيد عبد الكريم الحسيني العاملي تزيل  
دمشق عني الله تعالى عن سيئاته وحشره مع محمد وآله الطاهرين  
صلاوات الله وسلامه عليهم .

## المجلس الأول بعد المائة

قال الله تعالى في سورة جمعة ( قل لا اسألكم عليه اجراً  
، لا المودة في القربى ) أي قل لهم يا محمد لا اسألكم على تبليغ  
"رسالة وتعاليم الشريعة اجراً الا ان تودوا قرابتي وعترتي وتحفظوني  
فهم روعن ان اسألكم قل لما نزلت قل لا اسألكم عليه اجراً  
لا المودة في القربى قل اسألكم يا رسول الله من هؤلاء الذين  
صر، ثم بمودته قل ( ص ) علي وفاطمة وولدهما قال علي (ع)  
يب في آل حم آية لا ينفط مودتنا الا كل مؤمن تم قرأ هذه  
آية ونزله في كبريت رحمة الله في قوله .

رحمكم في نص احب اليه بأوف من اتقي ومهرب

وقال الأعمش رحمه الله

لنفي لمن ودهم اجر الرسالة لا يروا سوى علم الشحاء منسورا  
وقال المؤلف ( وهو مولانا السيد محسن الامين حفظه الله )  
انتم ولاية الوري حقاً وجبكم فرس اكيد بنص الذكر قد وجب  
وقال بعض الشعراء

ايها المؤمن الذي طاب فرعاً وزكا منه اماله وتمسك  
ضرب بدين النبي نفساً وان خفت من النار في غدٍ أن تمسك  
فسلج من نخل لظى عالي ونيسه وبالبترول تمست  
(خطب) النبي (ص) يوماً فقال ايها الناس اني خلقت  
فيكم الثقلين كتب الله وعترتي اهل بيتي وأرومتي ومزاجي  
وتميتني ان يفترق حتى يردها علي لحوض واني لالماكم في ذلك  
الا ما أمرني ربي ان اسألكم مودة في قروبي فمضوا ان  
لا تاتوني غداً على حوض وقد اغضمت عترتي وضاعت موهبة اهبيت  
يا رسول الله تنظر الى آثك وعترتك حين جعل الله ودهم  
أجر رسالتك ما جرى عليه من عدو ما خولت واس عمت امير  
المؤمنين فقد زرعه حقه وحاربه وكانت حمة غمة به ف  
قتلوه وهو يدلي في محرمه ومضعت زهره فقد خرجت  
من الدية وهي حلة جسم معصية رأس حرية بكية وهـ ولـ  
الحسن فقد جرعه المصص وزرعه حمة كج زرعه من قلبه  
وتبعوا سبعته ومحبيه ترة يمينه ورة يمينه من الأرض  
وترة يمينه موفقه ومؤمن زرعه حتى قتله مسحوق ومعو

## مودعة أهل البيت (ع)

من دفنه عندك وأما ولدك الحسين فقد دعاه أهل الكوفة لينصروه  
ثم خذلوه وحاربوه بأمر يزيد وابن زياد حتى قتلوه ومن شرب  
الماء منعوه ويجرد الخيل داسوا جسمه ورضوه وعلى سنان الرمح  
رفعوا رأسه وحملوه وأصبح جميع أهل بيتك يا رسول الله الذين  
أكدت الوصاية بهم مقهورين مفصولين حقوقهم مقتولين مشردين  
عن أوطانهم

تركوهم حتى مصا	ثبهم وأجمعها فظيعه
فغيب كالبدر تر	تقب الوري شوقاً طلوعه
ومكابد للسم قد	سقيت حشاشته تقيعه
ومضرج بالسيف آ	ترعزه وأبى خضوعه
قفضى كما اشتت الحمى	ة أشكر الهيجا صنيعه
ومصنفد لله مد	سم امر ما قاسى جميعه
وسبية باتت بأو	حى المم مهجتها لسبعه
سلبت وما سالت مح	مد عرها العر اللديعه

وتركوهم يا رسول الله حتى مصارعهم

بعض بطيئة مدفون ومضج	كربلاء وبعض بالغريين
ورص طويس وسم اوقد ضمنت	غداد بدرين حالا وسط قبرين

ولله در الأمل

حفر بطيئة والغري وكربلاء	واطوس والرورا وسامراء
مجنتهم في حاجة الا تمضت	وتبدل الضراء بالسراء

وقل دعل الخزي رحمه الله تعالى

قصور بكون وأخرى بطيئة وأخرى بفتح نالها صالواتي

قبور مجتنب النهر من أرض كربلا معروضهم فيها بشط فرات  
توفوا عطاشى بالفرات فليتنى توفيت فيهم قبل حين وفاتي  
وقبر يغداد لنفس زكية اضمنها الرحمن في الغرفات  
وزاد فيها غرب خراسان الامام الرضا (ع) قوله  
وقبر بطوس يا لها من مصيبة الحث على الاحتشاء بالرفرات  
المؤلف

لئن تكن اصبحت تنى قبورهم فكأها في سواد القاب مجموع  
كم حاوات طمسها الاعداء جاهدة وقدرها فوق هام النجم مرفوع

### المجلس الثاني بعد المائة

مما جاء في شجاعة الحسين (ع) وكرمه ما رواه صاحب المناقب انه  
كان بين الحسين (ع) وبين الوليد بن عتبة منازعة في ضيعة فتدول  
الحسين (ع) عمامة الوليد عن رأسه وتدها في عنقه وهو يوثق زوال على  
المدينة فقال مروان بالله ما رأيت كايوم جرأة رجل على اميره فقتل  
الوليد والله ما فات هذا غضبا لي ولكنك حسدتني على حمي عه وند  
كانت الضيعة له فقال الحسين (ع) الضيعة لك يا وليد وقم روعن  
الحسن البصري ان الحسين (ع) ذهب دت يوم مع صحابه الى مستنه  
وكان في ذلك البستان علام للحسين اسمه صافي فلما قرب من البستان  
رأى العلام قعداً يأكل اخضر فحانس الحسين (ع) عند بعض الخيل  
بحيت لا يراه الغلام فطار اليه الحسين (ع) وهو يرفع "زعيف فيرمي  
بنصمه الى الكلب ويأكل نصفه فتعجب الحسين (ع) من فعل الغلام

فما فرغ من الأكل قال الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي واغفر  
 لسيدي كما باركت لابويه برحمتك يا ارحم ارحمين ققام الحسين (ع)  
 وقل يا صافي ققام الغلام فرعاً فقال يا سيدي وسيد المؤمنين الى يوم  
 القيمة اني ما رأيتك فغفرتني فقال الحسين (ع) اجعلني في حل  
 يا صافي لأني دحاحات بستانك بغير ادتك فقال صافي بفضلك يا سيدي  
 وكرمك وسوء دك تقول هذا فقال الحسين (ع) اني رأيتك ترمي  
 نصف الرغبة الى الكلب وتاكل اصفه فما معنى ذلك فقال الغلام ان  
 هذا الكلب انظر الي وانا آكل فاستحييت منه وهو كلبك يحرس  
 بستانك وانا عدك نأكل رزقك معاً فبكى الحسين (ع) وقال ان كان  
 كذلك فأت عتيق لله تعالى ووهبت لك الي ديار فقال الغلام ان  
 اعتقتني فانا اريد القيام بستانك فقال الحسين (ع) ان الكريم ينبغي  
 له ان يصدق قوله بالفعل او ما قالت لك اجعلني في حل فقد دحاحات  
 بستانك فخر اذنك فصدقت قولي ووهبت البستان وما فيه لك فاجعل  
 اصحابي الدين معي واصبق واكرمهم من اجلي اكرمك الله تعالى  
 يوم القيمة وراى لك في حسن خلقك وأدرك فقال الغلام ان وهبتني  
 بستانك وني قد سته لاصحابك وتبعتك (واعظم) اجود صدر منه

عاجوده نفسه في سبيل الله وتسميه ايها المقتل قل الشاعر

اجود بنفسه من الخيل والحد بالفس اقصى عاية الجود

وحسين عته حد نفسه واهل بيته وعيله واطفه له في سبيل

الله فدعته ومحمد عته ترعة حده سيد المرسلين (ص) حتى

محمداً بن قتل وسرو ولا قل حسين (ع) ما بقي لهذا الدين

من برادة ضرر محسن ومكرير يري دلخاده



رأى قنا الدين من بعد استقامتها مغموزة وعليها صدع منكسر  
 مقام يجمع شمالاً غير مجتمع منها ويحبر كسراً غير منجبر

### المجلس الثالث بعد المائة

قل المرزباني قيل ان معاوية قال لجلسائه يوماً من خير الناس  
 انا واما وجداً وجدته وعماً وعمّة وخلاً وخلة قل ثابت بن عجلان  
 الانصاري رحمه الله واخذ بيد الحسن بن علي عليه السلام هذا ابو  
 علي بن ابي طالب واه فاطمة الزهراء وجده رسول الله صلى الله عليه وآله  
 خديجة وعمه جعفر الطيار في الجنة وعمته ام هاني بنت ابي طالب وخه  
 ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله (ص) فاعتزله عمرو بن العاص فقتل ايتي خا  
 الانصار الاحبا بني هاشم فقتل بنت وياك يا ابن العاص به يريد  
 احد من الناس رضي محروق بمعصية الخلق الا حرمه الله منيته في  
 الحياة الدنيا وختم له بالشفاء في الآخرة بهو هاشم انصر وجوه وورد  
 زنادا وقوم عباداً واعطاه قدراً وسى فخراً وجل محمداً وعلى سودداً  
 واندى بداً كذبت يا معاوية ن تبت فقتل لا فقتل برهم كذبت  
 يا ثبات فانتفتت انت الى عمر وفتة

بو هاشم هل الشوة واهدى عى رشم رشم من ورشم  
 بهم اتقد لله لأرم من نعى ورشم رشم كرام خنصره  
 بمواخرج انمر حده ورشم عى كل رشم رشم عميد قومه  
 فبات من رشم رشم ورشم ولا ن في سفير رشم رشم  
 وفي رشم رشم كباره فمهم رشم رشم رشم رشم رشم

بني هاشم رهط النبي فاتني لهم وهم ارضى مراراً واغضب  
 يعيرني جهال قومي بحبيهم وبغضهم ادنى لعار واعطب  
 فما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا متعب الحق متعب  
 اناس هم عزت قریش فصبحت وفيها خباء المكرمات المطنب  
 مصفون في الانساب محض نجارهم هم الصفوة منا والصريح المذهب  
 خضمون اتراف طامنين سادة مطاعيم ايسار اذا الناس اجذبوا  
 اذا نشأت منهم بارض سمابة فلا التبت محذور ولا البرق خاب  
 لهم يتب فضل على الناس كاهم فضائل يستعلي بها المترتب  
 وكفى ترفاً لبني هاشم ان منهم سيد الكائنات محمداً (ص) واخاه  
 ووصيه وصهره وابن عمه علياً وابنته وبضعت الزهراء سيدة نساء  
 العالمين وولدها الحسنان ريحنا رسول الله (ص) وسبطاه وسيدا شباب  
 اهل الجنة فياويل امة لا تعرف لهم حقهم ولم تراع قرباتهم من رسول  
 الله (ص) حتى قضى اخوه ووصيه علي بن ابي طالب شهيداً في محرابه  
 وهو يصلي لربه بضربة بالسيف على رأسه وصلت الى موضع سجوده  
 وفجعت الزهراء بولدها الحسين حتى قضيا بن شهيد بالسم ومخرج بالدم  
 جنت على آله ارباح واحده من قبر اعداء حتى مات مقهوراً  
 قضى خوه خضيب رأس وابنته غضبي وسبطاه بسموماً ومجوراً  
 يوقعة خلف كاهن في كبدي وطيس حزن ليوم الحشر مسجوراً  
 كن كل مكن كربلاء ندى عيني وكل زهوان يوم عاشوراء



## المجلس الرابع بعد المائة

عن ابن عباس (رض) قال كنت عند النبي (ص) وعلى فخذه الايمن الحسين (ع) وعلى فخذه الأيسر ولده ابراهيم ابن مارية القبطية وهوتارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذهط عليه جبرائيل بوحي من رب العالمين فلما 'سري عنه روعة الوحي قول جبرائيل من ربي فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول 'ست اجمعها لك فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي (ص) إلى ابراهيم فبكى ونظر الى الحسين (ع) فبكى ثم قال ان ابراهيم أمه أمة ومتى مات حزنت عليه وحدي والحسين أمه فاطمة ابنتي ومتى مات حزنت عليه ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه وأنا أوثر حزني على حزنها فقال يا جبرائيل يقبض ابراهيم فقد فديت الحسين به فقبض بعد ثلاث وكان النبي (ص) ذا رأى الحسين (ع) مقبلاً قبله وضمه الى صدره ورشف ثنياه وقال فديت من فديته بابراهيم أحمد يفديه من الموت بابيه ويحيي وحيداً ما له احد يفدي وروي ان الحسين دخل على اخيه حسن صبيحاً سلام فلما نظر اليه بكى فقال ما بكيت يا بني عبيد الله قد بكيت لما يصنع بك فقال له الحسن ان ندي يؤتى اني سمعته قتل به ولكن لا يوم كيومك يزدن اليك ثلاثون ألف رجل يدعون بهم من امة جدنا فيجتمعون على قتلك وسفك دماءك وتبكي حرماتك وسي ذراريك ونسائك واتم ابنتك فعندها تحل بيتي مئة ليلة

ومطر السماء دماً وبكى عليك كل شيء حتى الوحش في الفلوات  
والحيثان في البحار  
يا قتيلاً بكى له الجن والانس ووحش الفلاة وسط فلاها

### المجلس الخامس بعد المائة

قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل عين باكية يوم  
القيامة الا ثلاث اعين عينٌ بكى من خشية الله وعين غضت عن محارم  
الله وعين باتت ساهرة في سبيل الله وقل (ص) من ذرفت  
عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة  
مكمل بالدر والجوهر فيه ما لا عبر رأت ولا اذن سمعت ولا  
خطر على قاب بشر (قل) الصادق (ع) ان الرجل ليكون بينه  
وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو  
الا ان يبكي من خشية الله عز وجل ندماً عليها حتى يصير بينه  
وبينها اقرب من جفنه الى مقاته (والاخبار) الواردة في فضل  
البكاء من خشية الله تعالى كثيرة كالبكاء على الحسين (ع) (قال)  
الرضا (ع) البكاء على الحسين (ع) يمحط الذنوب العظام (ولا)  
عجب ولا استغراب في ان يعطي الله تعالى الباكي على الحسين (ع)  
نواباً عظيماً واجراً جريلاً وهو احد سبطي رسول الله (ص)  
واحد رعاياه وانه وابن بضعته ومن فدى دين جده بنفسه واهل بيته  
وولده حتى قتل في سبيل الله عفتان وقتلت انصاره واهل بيته وولده  
وسيتسوه زدرته فيسبهم على كرم الله تعالى ان يعطي

الباكي عليه والمتألم لمصيبته ذلك الثواب الجزيل ولو ان بعض  
اجواد العرب او بعض الملوك وقه رجل بنفسه أو احلص  
خدمته ما كان يستكثر شيئاً في جئزته وعطيته فكيف يرب  
العالمين وأكرم الاكرمين (وقد) داود ريق كست عند ابي  
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اذ استسقى الماء فله  
شربه رأيته وقد استعبر واغرورت عينه بهوعه ثم قل لعن  
الله قاتل الحسين فما انقص ذكر الحسين بعيش في مشربت ماء  
بارداً الا ذكرت الحسين وه من عبد شرب الماء فذكر الحسين  
(ع) ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف درجة وكن كاهن  
اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة إلى وجهه

تبكيك عيني لا لاجل متوبة لكن عيني لاجل باكيه  
تبتل منكم كربلا بدم ولا تبتل مني بدموع خربة  
أنت رزيتكم رزادنا الى سائر رعونت برزخه  
وفجائع الايام نقي مدة وتوب وثر في شجرة يقبه

### المجلس السادس بعد صلاة

عن معاوية بن وهب قول دخلت بيته في دار مرواني  
جعفر الصادق عليه السلام فرأيت به جرداً زهيراً فمد يده من  
ورائه حتى فرغ فأطال في سجوده وكره منه حتى ربه  
وهو ساجد وهو يقول به يسبح ختم كريمة به شجرة  
وحملنا الرسالة وجعده ورتة لأه وختم به بآمه به شجرة

بالوصية وأعطانا علم ماضى وما بقي وجعل افئدة من الناس تهوي  
 إلينا أغفر اللهم لي ولأخواني ولزوار بني عبد الله الحسين (ع) الذين  
 انفقوا أموالهم في حبه وأثخنوا أبدانهم رغبة في برنا ورجاء لما  
 عندك في صلتنا وسروراً ادخلوه على نبيك محمد (ص) وأجابه  
 منهم لأمرنا وغبطاً ادخلوه على عدونا وأرادوا بذلك رضوانك  
 اللهم فكافهم عنا بالرضوان وأكلأهم بالليل والنهار واحلفهم في  
 أهاليهم وأولادهم الدين حلفوا أحسن الحلف واكفهم شر كل جبار  
 عنيد وكل ضعيف من خلقك وتشد يد وشر شياطين الانس والجن  
 واعطهم افضل ما أملوه منك في غربتهم عن أوطانهم وما آثرونا  
 به على ابنائهم وأهاليهم وقربائهم اللهم ان اعداءنا عابوا عليهم  
 خروجه فلم ينهم ذلك عن النهوض والشخص اليها خلافاً منهم  
 على من خافنا فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وارحم  
 تلك الحدود التي تقابت على قبر ابي عبد الله الحسين وارحم تلك  
 الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي  
 حزنت لأجلنا واحترقت بالحزن وارحم تلك الصرخة التي كانت  
 لأجلنا اللهم اني استودعك تلك الانفس وتلك الابدان حتي  
 ترويهن من الحوص يوم العطس الأكبر وتدحاهن الجمّة وتسهل  
 عليهن الحساب انك انت الكريم الوهاب (قال) فما زال الإمام (ع)  
 يدعو لأهل الايمان ولزوار قبر الحسين (ع) وهو ساجد في محرابه  
 قائماً رفع رأسه أتيت اليه وسألت عليه وتأملت وجهه فادا هو  
 كاسف اللون متغير الحال ظاهر الحزن ودموعه تتحدر على خديه  
 كالأمطار الرطب فقلت ياسيدي مم بكائك لا أبكي الله لك عيلاً

وما الذي حل بك فقال لي أو في غفلة انت عن هذا اليوم اما علمت ان جدي الحسين قد قتل في مثل هذا اليوم فبكيت لبكائه وحزنت لحزنه فقلت له ياسيدي فما الذي افعل في مثل هذا اليوم فقال لي يا ابن وهب زر الحسين (ع) من بعيد أقصى ومن قريب أدنى وجدد الحزن عليه واكثر البكاء والتسجول فقلت له ياسيدي لو أن الدماء الذي سمته منك وأنت ساجد كان لمن لا يعرف الله تعالى لظننت ان البار لا تطعم منه شيئاً والله لقد تمنيت أني كنت زرتك قبل أن أحج فقال لي فما الذي يمنعك من زيارته يا ابن وهب وإي تدع ذلك فقلت جعلت فداك لم أدر أن الأجر يبلغ هذا كله حتى سمعت دعاءك لزواره فقال لي يا ابن وهب ان الذي يدعوا لزواره في السماء اكثر ممن يدعوا لهم في الأرض فإياك أن تدع زيارته لخوف من احد فمن تركها لخوف رأى الحسرة والندم حتى انه يتمنى ان قبره نذره يا ابن وهب ما تحب س يرى الله شخصك اما تحب ان تكون عدواً من رؤي ويس عليه ذنب يتبع به اما تحب أن تكون شداً من يصحح رسول الله (ص) يوم القيمة (قلت) ياسيدي فما قولك في صومه من غير تبييت فقال لي لا تجعه صوم يوم كامل وليكن افطارك عند العصر بساعة على تربة من مكة وانه في ذلك الوقت انحلت الهجاء عن آل الرسول واكتسفت الغمة عنهم ومنهم في الأرض تتلون قتيلاً من مواليهم ومن اهل البيت يعرف على رسول الله (ص) مصرعهم ولو كان حياً كان هو لم يعرفهم (قلت) وبكى الصادق عليه السلام حتى خضت احبته بدموعه ودم عينه حزناً كثيراً طول يومه ذلك وا. معه ابكي بكائه وأحزن حزنه

مصيبة اسعرت في القلب نار جوى      يزيدا مستمر الذكر تسعيرا  
يا آل احمد كم حات فجائكم      وكاء عيني بدمع ليس منزورا

### المجلس السابع بعد المائة<sup>(١)</sup>

ولد العباس ابن امير المؤمنين (ع) سنة ست وعشرين من الهجرة وعاش مع ابيه امير المؤمنين (ع) اربع عشرة سنة وحضر بعض الحروب فلم يأذن له ابوه في النزال وقتل مع اخيه الحسين (ع) وعمره اربع وثلاثون سنة ويكنى ابا الفضل ويقب بالسقاء وقر نبي هاشم وقتل معه بكر بلاء ثلاثة اخوة لأمه وابيه وكانت له يوم كربلاء مقامات مشهودة ومواقف عطية وكانت له صفات عالية وافعال جليلة امتاز بها (منها) انه كان صاحب لواء الحسين (ع) (ومنها) انه كان أيداً (٢) شجاعاً فارساً وسيماً (٣) جسيماً يركب الفرس المطهم ورجلاه تحطان في الأرض (ومنها) انه لما جمع الحسين (ع) اهل بيته واصحابه ليلة العاشر من المحرم وخطبهم فقال في خطبته اما بعد فأني لاعلم اصحاباً اوفى ولا خيراً من اصحابي ولا اهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتي وهذا الليل قد غشيكم وتخدوه جملاً ولأأخذ كل واحد منكم يد رجل من اهل بيتي وفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهو لاء القوم فاهم لا يريدون عيري قم اليه العباس فقال وإمّ تفعل ذلك لسقى

<sup>١</sup> مقتبس من (ع) المذكور في الجزء الأول من هذا الكتاب لكن اطالما بعد  
شبه ذلك لجزء من ريدت مامد ذكره هنا «٢» قويا «٣» جميلا



بعدك لا إنا الله ذلك ابداً ثم تكلم أهل بيته وأصحابه بمنى هذا ونحوه (ومنها) أنه لما أخذ عبدالله بن حزام ابن خال العباس أماناً من ابن زياد للعباس وأخوته من أمه قالوا لأحاجة لنا في الأمان إنا الله خير من إمان ابن سمية (ومنها) أنه لما نادى شمر ابن بنو اختنا ابن العباس وأخوته فلم يجبه أحد قتل لهم الحسين (ع) أجسوه ولو كان فاسقاً فإنه بعض أخواكم قال له العباس ما تريد فقال انتم يا بني اختي آمنون قتل له العباس لعنك الله ولعن أمانك اتوئمتنا وابن رسول الله لا إمان له وتكلم أخوته بنحو كلامه ثم رجعوا (ومنها) أنه لما استند العطش بالحسين (ع) وأصحابه أمر أخاه العباس فسار في عشرين راجلاً يحملون القرب وثلاثين فارساً فجاءوا ليلاً حتى دنوا من الماء وأمامهم نافع بن هلال الجملي يحمل اللواء فقال عمرو بن الحجاج من الرجل قال نافع قل ما جاء بك قال جئت أترب من هذا الماء الذي حلائقوه عنه قل فاشرب هنيئاً قال لا والله لا أشرب منه فترة والحسين عطشان هو وأصحابه فقالوا لا سبيل إلى سقي هؤلاء لنا وضعف في هذا المكان لنمنهم الماء فقال نافع لرجله ملأوا قربة فملأوه وثر إليهم عمرو بن الحجاج وأصحابه فحمل عليهم العباس ونافع بن هلال فكشفوهم وأقبلوا بالله ثم عاد عمرو بن الحجاج وصحابه ورددوا أن يقطعوا عليهم الطريق فقاتلهم العباس وصحابه حتى ردوهم وجاءوا بالماء إلى الحسين (ع) (ومنها) أنه لما نشبت الحرب تقدم أربعة من أصحاب الحسين (ع) فسدوا على الناس بأسيا فمهل وغنوا فيها عطف عليهم الناس واقتطعوهم عن أصحابهم سدد الحسين (ع) لهم

اخاه العباس فحمل على القوم وحده فضرب فيهم بسيفه حتى فرقه عن اصحابه ووصل اليهم فسلموا عليه واتى بهم ولكنهم كانوا جرحى فابوا عليه أن يستقدمهم سالمين فعاودوا القتال وهو يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد فعاد العباس الى اخيه واخبره بخبرهم (ومنها) انه اشبه عمه جعفر الطيار الذي قطعت يمينه ويساره في حرب مؤتة فأبدله الله عنهما جناحين يطير بهما مع الملائكة وكذلك العباس قطعت يمينه ويساره في نصرة اخيه الحسين (ع) يوم عاشوراء وليس عظيمًا على كرم الله تعالى ان يبدله عنهما جناحين يطير بهما مع الملائكة كما ورد عن زين العابدين (ع) (ولما) رأى العباس وحده أخيه الحسين بعد قتل اصحابه وحمله من اهل بيته قال لاختوته الثلاثة من امه تقدموا لأحتسبكم عند الله تعالى فتقدموا حتى قتلوا فجاء الى الحسين (ع) واستأذنه في القتال فقال له انت حامل لوائي فقال لقد ضاق صدري وسمعت الحياة فقال له الحسين (ع) ان عزمت فاستسق انا ماء فاخذ قربته وحمل على القوم حتى ملأ القربة واغترف من الماء غرفة ثم ذكر عطش اخيه الحسين (ع) فرمى بها وقال

يا نفس من بعد الحسين هوني      وبعده لا كنت ان تكوني

هذا حسين واراد الشوق      وتشربين بارد المعين

نم عدد فاخذوا عليه انضرب فجعل يضربهم بسيفه وهو يقول

لا ارب الموت اذا الموت رقا      حتى اوارى في المصاليت لقا

اني انا العباس اعدو بالسقا      ولا اهاب الموت يوم الملتقى

فضربه حكمة بن الطفيل على يمينه فبراها فأخذ اللواء بسماله وهو

والله ان قطعتموا يميني اني احامي ابدأ عن ديني  
فضربه زيد بن ورقاء على شماله فبراها فضم اللواء الى صدره وهو  
يقول :

الا ترون معشر الفجار قد قطعوا بهغيهم يساري  
فضربه رجل عمود على رأسه نحر صريعاً الى الارض ونادى بأعلى  
صوته ادر كني يا احبي فانقض عليه ابو عبد الله كالصقر فرآه مقطوع  
اليمن واليسار مرضوخ الجبين مستكوك العين بسهم مرثناً بالجراحة  
فوقف عليه منحنياً وجلس عند رأسه يبكي حتى فاضت نفسه ثم حمل على  
القوم فجعل يضرب فيهم بيناً وشمالاً فيفرون من بين يديه كما نفر  
المزى اذا شد فيها الذئب وهو يقول اين نفرون وقد قلتة أخي اين  
نفرون وقد فتمت عضدي

أخي يهنيك النعيم ولم أخل ترضى بأن اررى وأنت منعم  
أخي من يمحي بنات محمد ان صرن يسترحن من لا يرحم

### المجلس الثامن بعد المائة

قال امير المؤمنين عليه السلام لأخيه عقيل وكان سبعة عشر  
بأخبار العرب وانسابهم ابغني امرأة قد ولدتها تسجدت من العرب  
لا تزوجها فتلد لي علماً فارساً فقال له اين أنت عن وضمة بنت حزام  
الكلابية (وهي المكاة ام البين) انه ليس في العرب تسجد من آباءها  
ولا افرس فتزوجها امير المؤمنين (ع) فولدت له وانجبت ولدت له

العباس ثم عبد الله ثم جعفر ثم عثمان (١) وقتل هؤلاء الاربعة مع الحسين (ع) وكانت امهم ام البنين تخرج كل يوم الى البقيع وتحمل معها عييد الله ابن ولدها العباس فتندب اولادها الاربعة خصوصاً العباس اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها فكان مروان بن الحكم على عداوته لبني هاشم يحجى فيمن يحجى فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي فما كانت تراثي به ولدها العباس قولها (٢)

يامن رأى العباس كر	على جماهير القد (٣)
ووراء من ابنا حيد	سدر كل ليث ذي لبد
أثبت ان ابني اصيد	ب برأسه مقطوع يد
ويلي على تسلي اما	ل برأسه ضرب العمد
نوكا ميفك في يدي	لك لما دني منه احد

ومن رثائها في اولادها الاربعة قولها

لاتدعوني ويك ام البنين	تذكريني بليوث العرين
كانت بزن لي ادعى بهم	واليوم اصبحت ولا من بينين
اربعة مثل نسور الربى	قد واصلوا الموت بقطع الوتين
نزع الخرصان انتلاءهم	وكلمهم امسى صريعاً طعين
يا ليت تسعري اكما اخبروا	بان عباساً قطع الميمن

وروي عن ابي عبد الله الصادق (ع) انه قال كان عمنا العباس بن علي نافعاً نصيرة صاب الايمان حاهد مع ابي عبد الله الحسين (ع)

وابلى بلاء حسناً ومضى شهيداً ( وروي ) عن علي بن الحسين ( ع ) انه  
نظر يوماً الى عيد الله بن العباس بن علي ( ع ) فاستبهر ثم قال ما من  
يوم اشد على رسول الله ( ص ) من يوم احدث قتل فيه عمه حمزة بن  
عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم موته قتل فيه ابن عمه  
جعفر بن ابي طالب ولا يوم كيوم الحسين ( ع ) زدائف اليه ثلاثون  
الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل ينقرب الى الله عز وجل بدمه  
وهو يذكرهم بالله فلا يتعظون حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً ( ثم قول ) رحم  
الله العباس فلقد آثر ولي وندي اخاه بنفسه حتى تعلت يداه فبذله  
الله عز وجل معها جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل  
لجعفر بن ابي طالب ( ع ) وان لآل عباس عند الله تبارك وتعالى منزلة  
يغبط بها جميع الشهداء يوم القيمة واسم ( ما قول حفيده النفس بن محمد  
ابن الفضل بن الحسن بن عيد الله بن العباس ( ع )

اني لا ذكر لآل عباس موقفه بكر الاء وهم اقوه تحتطف  
يحمي الحسين ويحميه علي فد  
ولا وني ولا يثني ويختلف  
ولا اري مشهداً يوم كتهده مع حسين عبيد القدر وتعرف  
اكرم به مشهداً مات فديته يوم م ع . . . . .

### الاجانس التاسعة عشر

عن الصادق عليه السلام ان ابراهيم ع كذب في ردة شاة  
فلما ولد له من زوجته هجره عتيل بنت روجه ردة من ذوات  
شديداً لأنه لم يكن له بها ولد وكان تادي به هجره ع في هجر

وتقمه فستكا ذلك ابراهيم (ع) الى الله عز وجل فاوحى الله اليه انما  
مثل المرأة مثل الضلع المعوج ان تركته استمعت به وان رمت ان  
نقيمه كسرتة وقد قال القائل

هي الضِّلَعُ العوجاء لست نقيها      الا ان تقوم الضلوع انكسارها  
اتجمع ضعفاً واقتداراً على الفتى      اليس عجيباً ضعفها واقتدارها

ثم امره ان يخرج اسماعيل واهله عنها فقال اي رب الى اي مكان  
قال الى حرمي وامني واول بقعة خلقتها من ارضي وهي مكة وانزل عليه  
جبرائيل بالبراق فحمل هاجر واسماعيل وابراهيم حتى وافى مكة  
فوضعهم في موضع اليتيم : وكان فيه شجر فالقت هاجر عليه كساء  
واستظلت تحته ثم ان ابراهيم (ع) اراد الرجوع الى سارة فقالت له  
هاجر لم تدعنا في هذا الموضع الذي ليس فيه ائیس ولا ماء ولا زرع  
فقال ربي الذي امرني ثم انصرف عنهم فلما بلغ كُدى وهو جبل بذی  
طوى التفت اليهم ابراهيم وقال ( ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد  
غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقموا الصلاة فاجعل افئدة  
من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ) ثم مضى  
وبقيت هاجر وولدها اسماعيل فلما ارتفع النهار عطش اسماعيل فقامت هاجر  
في الوادي حتى صارت في موضع المسعى فنادت هل في الوادي من ائیس  
فصعدت على الصفا ولمع لها السراب في الوادي وظنت انه ماء فنزلت في بطن  
الوادي وسعت فلما بلغت المروة لمع لها السراب في ناحية الصفا فعادت الى الصفا  
حتى فعلت ذلك سبع مرات فلما كان في الشوط السابع وهي على المروة نظرت  
الى اسماعيل وقد ظهر الماء من تحت رجليه فاقلت حتي جمعت حوله رملاً فرمته

فذلك سميت زمزم وكانت جرم (١) نازلة بذى المجاز وعرفات فلما ظهر الماء بمكة عكفت الطير والوحوش على الماء فنظرت جرم الى تعكف الطير على ذلك المكان فاتبعوها حتى نظروا الى امرأة وصي نزول في ذلك الموضع قد استظلوا بشجرة وقد ظهر لهم الماء فقالوا لهاجر من انت وما شأنك وشأن هذا الصبي قلت انا ام ولد ابراهيم خليل الرحمن وهذا ابنه امره الله ان ينزلنا ههنا فنزلوا بالقرب منها وضربوا خيامهم وأنست هاجر واسماعيل بهم ووهب كل واحد منهم لاسماعيل شاة او شاتين وكانت هاجر واسماعيل يعيشان بها (هذه) هاجر لما عطش ولدها اسماعيل وهو طفل رضيع طلبت له الماء فانبع الله الماء من تحت رجله ولما عطش عبد الله الرضيع طلبت له امه الرباب الماء فلم تجد ماء ولكنها شرب بعد ذلك (من أي شيء شرب) شرب من دم نحره وذلك ان اياه الحسين (ع) طلبه لما يش من نفسه ابودعه فجاءته به اخته زينب فتدوله من يدها ووضعته في حجره فيينا هو يضرب اية اذ اتاه سهم فوقع في نحره فذبحه (وفي رواية) انه اوماً اليه ليقلبه فرمته حرمة بسهم فذبحه فاخذ الحسين (ع) دمه بكفه ورمى به الى السماء وقال اللهم لا يكن اهون عليك من دم فصيل (يعني فصيل ناقة صالح الذي اهلك قوم صالح لأجله) اللهم ان حبست عا الصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير لنا وانتقم لما من هؤلاء الظالمين فلقد هون ما بي انه بعينك يا ارحم الراحمين (فروي) عن الباقر عليه السلام انه لم تقع من ذلك الدم قطرة الى الارض ثم ان الحسين (ع) حفر له عند القسطنطين

حفيرة يجفن سيفه فدفنه فيها بدمائه ورجع الى موقفه  
يا لرضيع اتاه سمع ردى حيث ابوه كالثوس من شفقه  
قد خضبت حشمه الدماء قتل بدر سماه قد اكرسى شفقه

### المجلس العاشر بعد المائة

لما حمل ابراهيم ولده اسماعيل عليهما السلام وانه هاجر الى مكة وتركها بها وبلغ اسماعيل مبلغ الرجال تزوج امرأة من جرم واستأذن ابراهيم سارة أن يأتيها فاذنت له وشرطت عليه ان لا ينزل فقدم ابراهيم (ع) وقد ماتت هاجر فذهب الى بيت اسماعيل فقال لامرأته أين صاحبك قلت ليس هنا ذهب يتصيد وكان اسماعيل يخرج من الحرم فيصيد ثم يرجع فقال لما ابراهيم هل عندك ضيافة قالت ليس عندي شيء وما عندي احد فقال لما ابراهيم (ع) اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولي له فليغير عتة بابه وذهب ابراهيم فجاء اسماعيل فوجد ربيع ابيه فقال لامرأته هل جاءك احد قالت جاءني شيخ صنته كذا وكذا كما استخفة بشأني فقل له لك قالت قال لي كذا وكذا فطافها وتزوج اخرى قالت ابراهيم مات الله ان يلد ثم استأذن سارة ان يزور اسماعيل فاذنت له وشرطت عليه ان لا ينزل فجاء ابراهيم حتى انتهى الى بيت اسماعيل فقال لامرأته أين صاحبك قالت ذهب يتصيد وهو يمي لآر ن تاء الله فويل يرك الله قال لما هل عندك ضيافة قالت نعم محبت بالهن والاحم فدننا لها بالبركة فقالت له ويل حتى عمس رأسك فحوت بنة م وهو الحجر الذي كن يقف عليه برعيه ع... الكمة مؤ... منه الى حائه لأن فوضع قدمه



عليه فغسلت شق رأسه الأيمن ثم حولته الى جانبه الأيسر فوضع قدمه عليه فغسلت شق رأسه الأيسر وبقي أثر قدميه عليه فقال لها ابراهيم (ع) اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولي له قد استقامت عتبة بابك فلما جاء اسماعيل (ع) وجد ريح ابيه قل لامرأته هل جاءك احد قات نعم شيخ احسن الناس وجهاً واطيبهم ريحاً قتل لي كذا وكذا وقتت له كذا وكذا وغسلت رأسه وهذا موضع قدميه على المقام وكب اسماعيل على المقام قبله ويكي (هذا) اسمعيل بكى لما رأى أثر قدميه ابيه على المقام وهو حي لم يصب اسوء ذأ لانوم عى زين العابدين علي بن الحسين (ع) الذي بكى على مصيبة ابيه اربعين سنة وقد رأى اياه وسبعة عشر رجلاً من اهل بيته صرعى مقتولين ورأى عماته واخواته سبايا بين يدي عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية ورأى رأس ابيه الحسين (ع) بين يدي يزيد فلم يأكل ابرؤس بعد ذلك بدءاً وكانت اذا حضر الطعام لأفطاره ذكر قتلاه وقل وكرباه يذكر ذلك ويقول قتل ابن رسول الله جائعاً قتل ابن رسول الله عطشاً حتى يبرئ بدموعه ثيابه .

لقد تحمل من اذاته مما يحتمه في اوصى بي

### المجلس الحادي عشر بعد المائة

قال الله تعالى حكيمة عن ابراهيم خليل عبي بيته وآله وعيه فصل الصلاة والسلام (رب هب لي من الصالحين) فترزه بغلام حليم فما بلغ معه السعي قال يا بني اني رى في المنام اني دخلت الجنة وما تدري

قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما  
وتله للبحين وناديتاه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا انا كذلك نجزي  
المحسنين ان هذا هو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم ( وصف الله الغلام  
بالحلم والعقل واي حلم اعظم من ان يعرض عليه الذبح فيقول يا ابت  
افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما بلغ معه  
( السعي ) اي بلغ ان يسعى معه في اتسفاله وحوادثه رأى ابراهيم عليه  
السلام في المنام ان يذبح ابنه ورويا الانبياء وحي ( واختلف ) في الذبح  
فقيل اسماعيل وقيل اسحاق والأصح انه اسماعيل ويدل عليه قول النبي  
( ص ) انا ابن الذبيحين ( احدهما ) ابوه عبد الله وذلك ان عبد المطلب  
لما حفر بئر زمزم نذر لئن سهل الله له امرها ليدجن احد ولده فخرج  
السهم على عبد الله ففداه بمائة من الابل اقرع بينه وبينها فخرج السهم  
عليها ثلاث مرات ( والثاني ) جده اسماعيل ( فلما اسلما ) اسلم هذا ابنه  
وهذا نفسه للذبح ( وتله للبحين ) صرعه فوق جبينه على الارض ( وروي )  
ان اسماعيل قال له يا ابيه خذ وجهي واتسدد رباعي حتى لا اضرب  
واكفف عني ثيابك حتى لا ينتضح عليها شيء من دمي فتراه ابي فتخزن  
واشخذ سفرتك واسرع امرارها حتى تجهز علي ليكون اهون فان الموت  
شديد واقرا على ابي سلامي وان رأيت ان ترد فيصي على ابي فافعل  
فانه عسى ان يكون اسهل لما فقال ابراهيم عليه السلام نعم العون انت  
يا نبي على امر الله ثم اقل بقله وقد ربطه وهما بهكيان ( هذا ) ابراهيم  
قد بكى حين هم بذبح ولده امتثالا لامر الله تعالى وبكى ولده مع وصف  
انه تعالى لهم بالحلم وحق لما ذلك فان الولد قطعة من الكبد وقال  
شاعر العرب

وأما اولادنا يننا اكبادنا تمشي على الأرض  
 لو هبت الريح على بعضهم لامتنعت عيني من التمش  
 الا الله قلب ابي عبد الله الحسين (ع) الذي وجه ولده الى ثلاثين  
 الفاً من اهل الكوفة وهو يعلم انه مقتول لا محالة ونظر اليه نظر آيس  
 منه وارخى عينه فبكى ثم رفع سبابته نحو السماء وقال اللهم كن انت  
 الشهيد عليهم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك  
 وكنا اذا اشتقنا الى رسولك نظرنا اليه اللهم امنهم بركات الارض  
 وفرقهم نفريقاً ومزقهم تمزيقاً واجعلهم طرائق قدداً ولا ترض الولاة عنهم  
 ابداً فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا وصاح يا ابن سعد قطع  
 الله رحمتك ولا بارك لك في امرك وسلط عليك من يذبحك على فراشك  
 كما قطعت رحمتي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ثم رفع صوته وتلا ان الله  
 اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من  
 بعض والله سميع عليم

تراع اوعى منهم بكل شمر دل ندياه فيها سميري وميتضب  
 بكل نقي الخد لولا خطا القنا ترى الشمس من معناه تبدو وتعرب  
 وجاء ابليس امته الله الى ام الغلام فقال لها ما شيخ رأيته بمني قات  
 ذاك بعلي قال فما وصيف رأيته معه قلت ذاك ابني قال فاني رايت الشيخ  
 وقد اضجمه واخذ المدية ليذبحه قات كذبت خلفها فوق في نفسها انه  
 قد امر في ابنها بأمر فذهبت مسرعة الى منى واضعة يديها على رأسها  
 (هذه) أم اسماعيل خافت على ولدها من كلام ابليس وذهبت مسرعة  
 الى منى مع علمها بأن ابنها مع ابيه الذي هو اشفق عليه من كل احد  
 (ساعد) الله قلب ام عبد الله الرضيع حين رأت ولدها مذبحاً من الوريد

الى الوريد بسهم الاعداء وذلك حينما طلبه ابوه الحسين (ع) ليودعه فخله  
بين يديه وأوماً اليه ليقبله فرماه حرمة بسهم فذبحه

صبي وهو بين يدي ابيه أصيب فأى ذنب للصبي

ثم ان ابراهيم عليه السلام وضع السكين على حلق ولده فلم تقطع فقال  
له يا ابت كبني على وجهي فانك اذا نظرت الى وجهي رحمتني وأدركتك  
رقة تحول بينك وبين امر الله فكبه على وجهه ثم وضع السكين على فناه  
فانقلبت السكين ونودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فنظر فاذا جبرئيل  
معه كبش اقرن املح فألقى للنحر من منى فذبحه وقيل انه لما وصل موضع  
السيحود منه الى الأرض جاء الفرج ( اتدري ) ما جرى حين وصول  
موضع السيحود من الحسين (ع) الى الأرض لما اراد شمر ابن ذي الجوشن  
ذبحه وقطع رأسه الشريف ارفعت في ذلك الوقت في السماء غيرة شديدة  
سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان  
العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم ( وفي رواية ) انها  
اضلت الدنيا ثلاثة ايام ثم ظهرت الحمرة في السماء وأمطرت السماء دماً وما  
رفع حجر الا وجد تحته دم عبط

بابة عين ينظرون محمداً وقد قتلوا ظمأً بنيه بلا ذنب

### المجلس الثاني عشر بعد المائة

قل الله تعالى في سورة البقرة ( واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات  
فأتمن قل اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي  
الضالين ) ابتلى ابراهيم ربه بكلمات أي كلفه بتكاليف وأمره بأوامر

(فأتمن) عمل بهن على التمام (عن) الصادق (ع) هي ما رآه في نومه من ذبح ولده فامثل وسلم لامر الله فأنزل الله عليه الخنيفة وهي الطهارة التي لم تنسخ ولا تنسخ الى يوم القيمة وهي عشرة اشياء خمسة في الرأس اخذ الشارب واعفاء اللحي وطلم الشعر (اي قصه) والسواك والحلال وخمسة في البدن حلق الشعر والختان وتقليم الاظفار والتسل من الجبابة والظهور بالماء (وعن) ابن عباس ان الكلمات عشر خصال كانت فرضاً في شريعة ابراهيم واكثرها سنة في شريعتنا خمسة في الرأس المضمضة والاستنشاق وفتح الرأس وقص الشارب والسواك وخمسة في البدن الختان وحلق العانة وتنف الابط وتقليم الاظفار والاستنجاء بالماء (اني جاعلك للناس اماماً) أي قدوة يقتدون بأفعالك وأقوالك (قل ومن ذريتي) قال لا يدل عهدي الظالمين قال مجاهد العهد الأمامة وهو المروي عن الباقر وأصادق عليها السلام (دلت) على ثبوت الأمامة في ولده لمن لا يكون ظالمًا وعلى وجوب العصمة في الامام لان العاصي ظالم لنفسه او لغيره (وكان) ابراهيم (ع) اول من اضاف الضيف واول من اختن واول من قصر شاربه واستحدى حلق شعره واول من قاتل في سبيل الله واول من اخرج الخمس واول من اتخذ النعلين واول من اتخذ الرايات واول من رأى الشيب فلما رآه قل يا رب ما هذا قال هذا الوفا قال يا رب فزدني وقراً

(الا) قمح الله اشباع بني امية فانهم لم يستحووا من الله ولا من رسوله حين فصلوا رأس ولده الحسين (ع) عن جسده الشريف وعنوه على رأس رمح طويل وقد علاه وقار الشيب وكانت لحيته المباركة محضوبة بالوسمة كأنها سواد السج (١) وقد نصل منها الخضاب وما وضع بين

يدي عبيد الله بن زياد جعل ينظر اليه ويتسم وقال لقد اسرع اليك الشيب  
يا أبا عبد الله وكان في يده قضيب فجعل يضرب به ثنياه ويقول انه كان  
حسن الثغر

انكسها شلت بينك إنها وجوه لوجه الله طال مجودها

### (المجلس الثالث عشر بعد المائة)

قال الله تعالى (واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأماناً واتخذوا من مقام  
ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين  
والماكفين والركع السجود واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً  
وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر  
فأمتعه قليلاً ثم ضطره الى عذاب النار وبئس المصير واذا يرفع ابراهيم  
القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ) روي  
أنه لما امر الله تعالى ابراهيم (ع) ببناء البيت لم يدر في اي مكان يبنيه  
فبعث الله جبرئيل فخط له موضع البيت وأنزل عليه القواعد من الجنة قال  
فبنى ابراهيم (ع) البيت وقتل اسماعيل (ع) الحجر من ذي طوى فلما  
بناه وفرغ حج ابراهيم واسماعيل (ع) ونزل عليهما جبرئيل يوم التروية  
لثمان خلت من ذي الحجة فقال يا ابراهيم قم فارتو من الماء لانه لم يكن بمنى  
وعرفات ماء فسميت التروية لذلك ثم اخرجه الى منى فبات بها فقل  
ابراهيم (ع) لما فرغ من بناء البيت (رب اجعل هذا بلداً آمناً) وروي  
عن الصادق (ع) من دخل الحرم مستجيراً به فهو آمن من منخط الله عز وجل

ومن دخله من الوحش والطير كان آمناً من ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من الحرم وذلك قوله تعالى (واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً) بأن حكم أن من عاذ به والتجأ اليه لا يخاف على نفسه ما دام فيه (وكان) العرب لا يتعرضون من فيه فهو آمن على نفسه وماله وان كانوا يتخطفون الناس من حوله وكان قبل الاسلام يرى الرجل قاتل ابيه في الحرم فلا يتعرض له

(الا) قاتل الله بني امية فانهم ما راعوا حرمة حرم الله فأخافوا سبط رسول الله (ص) وريحاته الحسين وهو في الحرم وذلك لما انفذ يريد عمرو بن سعيد بن العاص من المدينة الى مكة في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كلهم واوصاه بقبض الحسين (ع) سرّاً وان لم يتمكن منه يقتله غيلة ثم ان يزيد دس له مع الحاج في تلك السنة ثلاثين رجلاً من شياطين بني امية وأمرهم بقتل الحسين (ع) على اي حال اتفق فلما عم الحسين (ع) بذلك عزم على التوجه الى العراق وكان قد احرم بالحج فضاف بالبيت وسعى ابن الصفا والمروة وقصر من شعره وأحل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة لانه لم يتمكن من اتمام الحج مخافة ان يقبض عليه (وجاءه) محمد ابن الحنفية في الليلة التي اراد الحسين (ع) الخروج في صبيحتها عن مكة فقال له يا أخي ان أهل الكوفة قد عرفت غدرهم بأبيك وأخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان رأيت ان تقيم فنك عز من الحرم وأمنه فقال يا أخي قد خفت أن يقتلني يزيد بن معاوية سيفي لحرمه فأكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين (ع)

فبلغ ذلك ابن الحنفية فأناه فأخذ بزمام ناقته وقد ركبها فقال يا اخي الم  
تعدني النظر فيما سألتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلاً قال  
أتاني رسول الله (ص) بعد ما فارقتك فقال يا حسين أخرج فان الله  
شاء ان يراك قتيلاً فقال محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى  
حملك هؤلاء النسوة معك وأنت تخرج على مثل هذا الحال فقال ان الله  
قد شاء ان يراهن سبايا (ولذلك) كتب ابن عباس الى يزيد بعد قتل  
الحسين (ع) وما انس من الاتياف فلست بناس طردك حسيناً من حرم رسول  
الله (ص) الى حرم الله وتسيرك اليه الرجال لتقتله في الحرم فازلت بذلك  
وعلى ذلك حتى اشخصته من مكة الى العراق فخرج خائفاً يترقب فزلزلت  
به خيلك عداوة منك لله ولرسوله ولأهل بيته الذين أذهب الله عنهم  
الرجس وطهرهم تطهيراً

وقد انجلى عن مكة وهو ابنها وبه تشرفت الحطيم وزمزم  
لم يدرك أن يبيع بدن ركابه فكأنما المأوى عليه محرم .  
وما اكفى يزيد بهذا كله بل انه هتك حرمة الله تعالى في الحرم وهدم  
الكعبة المشرفة ايام حربه مع ابن الربيع على يد الحصين بن نمير فصب على  
الكعبة العرارات والمجانيق وفرص على اصحابه عشرة آلاف صخرة كل يوم  
يرمون بها الكعبة حتى هدمها بغيماً منه وعتوا على الله تعالى حتى اخذه الله  
أخذ عزيز مقتدر

لا يا ابن هذ لا سقى الله تربة ثويت بمتواها ولا اخضر عودها  
تسلب اتواب الخلافة هاتما وتطردها عنها وأنت طريدها  
وما يرى يشي الجوى غير دوة تدين لها في الشرق والغرب صيدها



## المجلس الرابع عشر بعد المائة

كان السبب في ابتلاء الله يعقوب عليه السلام بفراق ولده يوسف (ع) ما رواه ابو حمزة الثمالي عن زين العابدين عليه السلام ان يعقوب (ع) ذبح كبشاً وأن سائلاً مؤمناً صواماً غربياً اجتاز على بابه عشية جمعة فاستطعمهم وهم يسمعون فلم يصدقوا قوله فلما يش ان يطعموه وغشيه الليل استرجع واستعبر وشكى جوعه الى الله تعالى وبات طالواياً وبات يعقوب وآله بطائناً فأوحى الله اليه ان استعد لبلائي وارض بقضائي واصبر للتصائب فكان ما كان من ابتلاء يعقوب بفراق يوسف (ولاً) بلغه خبر حبس ولده بنيامين بمصر ازداد حزنه ووجدته لأنه كان يتسلى به فأوحى الله تعالى اليه أن اصنع طعاماً للمساكين فإن أحب عبادي الي المساكين ربنا ابتليتك لأنكم ذبحتم شاة وأنا كم مسكين وهو صائم فلم تصموا شيئاً فكان يعقوب بعد ذلك اذا اراد القداء امر منادياً فادى الا من اراد القداء من المساكين فليتغد مع يعقوب واذا كان صائماً امر منادياً فادى الا من كان صائماً فليفطر مع يعقوب (ولاً) كن مقم النبوة اعلى المقدمات عند الله تعالى فقد يتلى الله الانبياء بالشدائد في الدنيا لأجل تركهم للأولى وبعثهم على ذلك والانبياء لا تصدر منهم الذنوب لأنهم معصومون من الذنوب وحسبك بهذه السلسلة الكريمة الطيبة سلسلة الانبياء المتفرعة من شيخ المرسلين ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام التي قر فيها رسول الله (ص) الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ولكن انظر لترى الفرق بين ما جرى ليعقوب ولده وما جرى لأمير المؤمنين علي وزوجته البضعة الزهراء وولديه احسين عليهما اسلام حين تصدقوا بزادهم على المسكين واليتيم والأسير وطولوا ثلاثة ايام صائمين

(روى) صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ( يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً ) انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً ) عن ابن عباس رضي الله عنه ان الحسن والحسين (ع) مرضا فعادهما رسول الله (ص) في ناس معه فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت علي ولديك فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما ان براء مما بهما ان يصوموا ثلاثة ايام فشفيا وما معهم شيء فاستقرض علي من شمعون الحيري اليهودي ثلاثة اصوع من شعير فطحنت فاطمة صاعاً واختبزت خمسة اقراص على عددهم فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء وأصبحوا صياماً فلما امسوا ووضعو الطعام بين ايديهم وقف عليهم يتيم فآثروه ووقف عليهم اسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك فلما اصبحوا اخذ علي عليه السلام بيد الحسن والحسين وأقبلوا الى رسول الله (ص) فلما ابصرهم وهم يرتعشون كالفرأخ من شدة الجوع قال ما أشد ما يسوؤني ما ارى بكم وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها بطنها وغارت عيناها فساء ذلك فنزل جبرئيل وقال خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك فقرأه السورة ( فليت ) امير المؤمنين والزهراء الذين تصدقا بقوتها وقوت ولديها على المسكين واليتيم والاسير لا غابا عن بيتي ولدتهما الحسين (ع) يوم كربلا وقد باتوا ليلة الحادي عشر من المحرم وهم جباى عطاشى بلا محام ولا كفيل غير زينب والعاليل

بيت الأوى اطعموا المسكين قوتهم وتاليه وهم في غاية السغب  
يرون بالطف أبناء لم أسرت يستصرخون من الآباء كل أبني

### المجلس الخامس عشر بعد المائة

قال الله تعالى (اذ قال يوسف لأبيه يا أبت اني رأيت احد عشر  
كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يا بني لا نقصص  
روياك على أخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين )  
الى قوله ( لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين اذ قالوا ليوسف  
واخوه احب الى ايتنا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين )  
(روي) انه لما ولد يوسف على نبينا وآله وعليه افضل الصلاة وأتم السلام  
وكان قد قسم له ولأمه شطر الحسن أحبه يعقوب حباً شديداً فلما  
رأى اخوة يوسف محبة ابيهم له وأقباله عليه حسدوه ثم ان يوسف رأى  
في منامه احد عشر كوكبا والشمس والقمر تسجد له فقصا على ابيه فقل  
له ابوه ( يا بني لا نقصص روياك على أخوتك فيكيدوا لك كيدا )  
فسمعت امرأة يعقوب ذلك فلما أقبل اولاد يعقوب اخبرتهم بالرويا  
فازدادوا حسداً وقالوا ما غنى بالشمس غير ايتنا ولا بالقمر غيرك ولا  
بالكواكب غيرنا ان ابن راحيل يريد ان يملك عين فتدسروا بينهم ان  
يفرقوا بينه وبين ابيه وقالوا ( اقتلوا يوسف واضرحوه ارضاً ) في  
ارض بعيدة عن ابيه فلا يهتدي اليه ( يحل لكم وجه ابيكم ) صرف  
محبتكم وحين عليكم ( وتكونوا من بعده قوماً صالحين ) قال قتال منهم  
وهو يهودا وكان افضلهم واعقلهم لا تقتلو يوسف وتغوه في غيبة  
الجب ( اي في قعر البئر ) يلتقطه بعض السيرة ) يأخذه بعض مرة  
الطريق والمسافرين ( ان كنتم فطائن ) وأخذ عليهم يهودهم  
لا يقتلونه فاجمعوا عند ذلك أن يدخوا على يعقوب ويكتموه في رسل  
يوسف معهم الى البرية ( قالوا يا أبان ما لك لا تأمن على يوسف وانه

لئاصحون ارسله معنا غداً ) الى الصحراء ( يرتع ويلعب وانا له لحافظون  
قال اني ليعزتي ان تذهبوا به وأخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون )  
وانما قال لهم ذلك لأنه كان رأى في منامه كأن يوسف على رأس جبل  
وكان عشرة من الذئاب قد شدوا عليه ليقتلوه واذا ذئب منها يحمي عنه  
وكان الارض انشقت فذهب فيها فلم يخرج منها الا بعد ثلاثة أيام ( قال  
لئن اكله الذئب ونحن عصبة ) جماعة ( انا اذاً لخاسرون ) فأطمان يعقوب  
اليهم فأرسله معهم فاخرجوه وهم يكرمونه فلما وصلوا الى الصحراء أظهروا له  
العداوة وجعل يضربه بعض اخوته فيستغيث بالآخر فيضربه فضر به  
حتى كادوا يقتلونه وجعل يصيح يا ابتاه يا يعقوب لو تعلم ما يصنع بابنك  
بنو الاماء فقال لهم يهودا اليس قد اعطيتوني موثقاً ان لا تقتلوه فانطلقوا  
به الى الحب ( فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الحب ) ادنوه من  
رأس الحب فقالوا له انزع قميصك فبكي وقال يا اخوتي لا تجردوني فسل  
واحد منهم عليه السكين وقال لئن لم ننزعه لأقتلك فنزعه فجعلوا يدلونه  
في البئر وهو يتعلق بشفير البئر فربطوا يديه وهو يقول يا اخوتاه لا تفعلوا  
ردوا علي قميصي اتوارى به في الحب فيقولون ادع الشمس والقمر والأحد  
عمر كوكباً تؤنسك فدلوه في الحب فلما بلغ نصفه القوه ارادة ان يموت  
وكان في البئر ماء فسقط فيه ثم آوى الى صخرة فقام عليها فنادوه فظن انهم  
رحموه فاجابهم فارادوا ان يرضخوه بالحجارة فمنعهم يهودا ووكل الله به  
ملكاً يحرسه ( واوحينا اليه ) انزلا عليه الوحي وهو في البئر وبشرناه  
بالسلامة والملك وقلنا له ( لتنسنهم بأمرهم هذا ) لتخبرنهم بفعلهم بعد هذا  
الوقت وهو قوله هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه ( وهم لا يشعرون ) انك  
يوسف ( وجاؤا اباهم ) عادوا الى ابيهم ( عشاءً يبكون ) فلما سمع بكائهم فزع

وقال ما بالكُم (قال يا ابانا انا ذهبنا نستبق) نتركك ونترامى بالسهم  
 لنعرف ايننا السابق (وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الدُّب وما انت  
 بمؤمن لنا) بمصدق لنا (ولو كنا صادقين وجاؤا على قبضه بدم كذب  
 قال بل سوت لكم انفسكم امرأ فصر جميل والله المستعان على ما تصفون)  
 قيل انهم ذبحوا سخله وجعلوا دمه على قبضه ولم يمزقوه ولم يخطر ببالهم ان  
 الدُّب اذا اكل انساناً مرق ثوبه فقال لهم اروني القميص فلما رأى  
 القميص صحيحاً قال يا بني والله ما عهدت كالايوم ذنباً احلم من هذا اكل  
 ابني ولم يمزق ثوبه ثم صاح وخر مغشياً عليه ساعة فلما افاق بكى بكاءً  
 طويلاً ثم اخذ القميص يقبله ويتسمه (هذا) يعقوب مع أنه نبي ابن انبياء  
 بكى لما رأى قميص ولده حتى غشي عليه وهو لم يتحقق موته ساعد الله قلب  
 ابي عبد الله الحسين (ع) الذي رأى ولده علياً الاكبر شبيه رسول الله (ص)  
 بخاتمه وخلقه مقطوعاً بالسيوف مجروحاً بالرماح والسهم نادى قتل الله قوماً  
 قتلوك يا بني ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا  
 بعدك العفا

كنت السواد لناطري      فعليك بيكي الناظر  
 من تاء بعدك فليت      فعليك كنت احذر

### المجلس السادس عشر بعد المائة

لما التقى اولاد يعقوب اخاه يوسف في الحب قال يسمه ابراهيم واسحق  
 ويعقوب ارحم ضعفي وقلة جيلتي وصغري (وجهت سيرة) جماعة مرة  
 من اهل مصر جاؤا من مدين يريدون مصر (فأرسلوا واردهم) بعثوا

رجلاً لبستي لهم الماء من الحب ( فأدلى دلوه ) فلما ادلى الدلو على يوسف  
تثبت بالدلو فخره فنظر الى غلام من احسن الناس وجهاً ( فقال يا بشرى  
هذا غلام وأسروه بخرابة ) قالوا نبيعه ونجعله بضاعة لنا فبلغ اخوته فجاءوا  
وقالوا هذا عبد لنا ابق ثم قالوا ليوسف بالعبودية لئن لم تقر بالعبودية  
لنقتلك فاقر بانه عديم فقالت السيرة فيبعوه منا فباعوه منهم على ان  
يحملوه الى مصر ( وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من  
الزاهدين ) قيل كانت عشرين درهماً فقسموها لكل واحد درهمين وحملوه  
الى مصر فاشترى منهم خازن فرعون ووزيره وكان يلعب بالعزيز وكان  
لا يأتي النساء ( وقال الذي اشترى من مصر لامراته ) زليخا ( اكرمي مثواه )  
انزله منزلاً حسناً واكرمي ( عسى ان ينفعا ) اي نبيعه فترج فيه  
( او نتخذه ولداً ) فانه لا ولد لما قال تعالى ( ولما بلغ اشده ) اي انتهى  
شبابه ( آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين ) قال يونس النحوي  
ثلاثة والله انتهى ان امكن من مناظرهم يوم القيمة آدم ( ع ) فاقول له قد  
مكنك الله من الجنة وحرم عليك الشجرة فقصدتها حتى طرحتنا في هذا  
المكرهه ويوسف ( ع ) فاقول له كنت بمصر وأبوك يعقوب بكنعان  
وبينك وبينه عترة مراحل بكى عليك حتي ابيضت عيناه من الحزن ولم  
ترسل اليه اني في عافية وترجيه بما كان فيه وطلحة والزبير اقول لهما ان علي  
ابن ابي طالب باعته بالمدينة وخلفاه بالعراق فاي شيء احدث ( وهذا ) من  
يونس من باب المطابقة لأن يوسف ( ع ) لم يعمل الا بما امره الله به  
لحكمة رآها ويمكن ان تكون هي زيادة أجره واجرايه فقد روي انه اعطي يعقوب  
'جرمة' شهيد ( وراودته التي هو في بيتها ) وهي امرأة العزيز ( عن نفسه )  
فصممه الله ثم قالت لزوجها ان هذا العبد قد فضحني في الناس فخبسه مع

علمه ببراءته ( ودخل معه السجن فتيان ) مملوكان لملك مصر واسمه وليد ابن ريان احدهما صاحب شرابه والآخر صاحب طعامه بلغه انهما يريدان ان يسماها فحبسهما وكان يوسف لما دخل السجن قال لأهله اني اعبر الرؤيا ( قال احدهما ) وهو الساقى ( اني اراني اعصر خمرآ ) رأيت اصل كرمه عليها ثلاثة عناقيد من عنب فجئتها وعصرتها في كأس الملك وسقيته اياها ( وقال الآخر ) وهو صاحب الطعام ( اني اراني احمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه ) قال رأيت كأن فوق رأسي ثلاث سلال فيها الخبز والوان الاطعمة وسباع الطير تنهش منه فقال يوسف ( اما احدكما فيسقي ربه ) سيده وهو الملك ( حرراً ) قال له اما العناقد الثلاثة فانها ثلاثة ايام تبقى في السجن ثم تخرج وتعود الى ما كنت عليه وقال للآخر بش ما رأيت اما السلال الثلاث فانها ثلاثة ايام تبقى في السجن ثم يخرجك الملك فيصلبك فتأكل الطير من رأسك فقال عند ذلك ما رأيت شيئاً وكنت ألعب فقال يوسف « قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقال « يوسف ( للذي ظن انه ناج منهما ) وهو صاحب الشراب ( اذكرني عند ربك ) عند سيدك بافي محبوس ظلاماً فأنساه الشيطان ذكر ربه ) حتى استغاث بمخلوق ( فلبث ) في السجن بضع سنين ) سبع سنين وجاءه جبرئيل فقل يا يوسف من جعلك احسن الناس قال ربي قال فمن حببك الى ابيك دون اخوتك قال ربي قال فمن ساق اليك السيارة قال ربي قال فمن صرف عنك الحجارة قال ربي قال فمن اهدك مر الجب قال ربي قال فمن صرف عك كيد النسوة قال ربي قال فادرك يقول ما دعك الى ان تنزل حاجتك بمخلوق دوني البث في السجن بما قلت بضع سنين فكى يوسف عند

ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان فتأذى ببكائه اهل السجن فصالحهم على ان يبكي يوماً ويسكت يوماً ( وروي ) عن الحسن البصري انه كان اذا ذكر ماجرى ليوسف يبكي ويقول اذا نزل بنا امر فزنا الى الناس ( وورد ) عن الصادق ( ع ) ان البكاين خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليهم السلام فاما آدم عليه السلام فبكى على الجنة حتى صار في خديه امتال الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف عليها السلام حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله نقتول تذكر يوسف حتى تكون حرصا او تكون من المالكين واما يوسف فبكى على يعقوب عليها السلام حتى تأذى به اهل السجن فقالوا اما ان تبكي بالنهار وتسكت بالليل واما ان تبكي بالليل وتسكت بالنهار فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة بنت محمد ( ص ) فبكت على رسول الله ( ص ) حتى تأذى بها اهل المدينة وقالوا لها قد آذينا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتسكي حتى تقضي حاجتها ثم تعرف واما علي بن الحسين عليها السلام فبكى على ابيه الحسين اربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله ابي اخاف عليك ان تكون من المالكين قال انما تسكوتني وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم ادكر مصرع بني فاطمة الا خفنتني المرة

هذي المصائب لا مصائب آل يعقوب وان صدع الهدى المامها  
هذا جراء محمد من قومه فلبس ما قد احلفته طغامها



## المجلس السابع عشر بعد المائة

لما اذن الله تعالى بخروج يوسف عليه السلام من السجن رأى الملك رؤيا هالته وذلك أنه رأى (سبع بقرات سمان يأكلهن سبع) بقرات (عجاف) مهازيل فدخلت السمان في بطون المهازيل ورأى سبع سنبلات خضر قد انعدت حبها وسبعا (أخرى يابسات) فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبت عليها فقص الملك رؤياه على قومه فاشكل عليهم تعبيرها وتذكر الذي كان على شراب الملك رؤياه التي رآها في السجن وعبرها له يوسف فاخبرهم بها وطلب ان يرسلوه الى يوسف فأرسلوه فسأله عن الرؤيا فقال اما البقرات السبع العجاف والسنابل السبع اليابسات فالسنون المحدبة واما السبع السمان والسنابل السبع الخضر فانهن سبع سنين مخصبات فرجع الرجل الى الملك فاخبره بما قال يوسف ( فقال الملك اتوني به أستخلصه لنفسي ) أجعله خالصاً لنفسي فأرجع اليه في تدبير مملكتي فلما اخرجوه من السجن كتب على بابه هذا قبر الاحياء وبيت الاحزان وتجربة الاصدقاء وشماتة الاعداء ثم ان يوسف اغتسل وبس ثيبه وقصد الملك فلما دخل عليه وكله عرف الملك فضله وأما ابنه وعقله ( قل انك اليوم مدين ) ذو مكانة وقدر عظيم ( أمين ) مأمون ثقة وقال له اني احب ان اسمع رؤياي ملك تنفها فقال يوسف رأيت سبع بقرات سمان تهيب حسن كسف لك عنهن الليل فطلعن عليك من ساطئه تشخب حلافين نساء ميت انظر اليهن ويعجبك حسنهن اذ تار ماء النيل تخرج من وحنه سبع بقرات عجاف شعث غير مقلصات البطون ليس هن ضروع وهن يربوا واهراس فاقتربن السبع السمان واكلن الحومهن فيسألتن تنظر ويعجب ذاسبع

سنا بل خضر وأخر سود فهبت ريح فذرت من اليابسات السود على الثمرات  
 الحضر فاشتعلت فيهن النار وصرن سوداً متغيرات فقال الملك فما ترى في  
 رؤياي ايها الصديق فقال ارى ان تزرع زرعاً كثيراً في السنين المخصصة  
 وتخزن الطعام بقصبه وسنبله لئلا يفسد وليكون قصبه وسنبله علفاً للدواب  
 فتدفع الى كل انسان حصته وتترك الباقي فقال الملك سل حاجتك ( قال  
 اجعلني على خزائن الأرض ) يعني على الانابيب التي فيها الطعام ( اني حفيظ  
 عليم ) كاتب حاسب فاقبل يوسف على جمع الطعام فكبسه في الخزائن فلما  
 مضت السنون المخصصة واقبلت المجدة اقبل يوسف على بيع الطعام فباعهم  
 في السنة الأولى بالدنانير والدرهم حتى لم يبق معهم شيء منها ثم في السنة  
 الثانية بالحلي والجواهر ثم في السنة الثالثة بالدواب والمواشي ثم في السنة  
 الرابعة بالعبيد والأماء ثم في السنة الخامسة بالدور والعقار ثم في السنة  
 السادسة بالمزارع والانهار ثم في السنة السابعة برفاقهم حتى استرفهم جميعاً  
 وكان الملك قد فوض اليه امر الملك فقال للملك كيف رأيت صنع الله بي  
 فيما خولني فما ترى قال الرأي رأيك قال اني اشهد الله واشهدك اني اعنتك  
 أهل مصر عن آخرهم ورددت عليهم املاكهم وكان لا يبيع لأحد أكثر  
 من حمل بعير عدلاً بين الناس وكان لا يمتلي شعباً من الطعام في تلك الايام  
 المجدة قليل له تجوع ويدك خزائن الارض فقال اخاف ان اشبع فأنسى  
 الجياع ( وهذا ) نظير قول امير المؤمنين عليه السلام ولو تمتت لاهتديت  
 الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمع ونسائج هذا القر ولعل  
 بالحجاز او اليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشعب او ايت  
 مبطانا وحوالي بطون غرثي واكباده حري او اكون كما قال القائل

وحسبك دابة ان تبيت بطة وحوالك اكباد نحن الى القد

أفنع من نغني بأن يقال امير المؤمنين ولا اشاركم في مكاره الدهر  
 أو اكون اسوة لهم في جشوبة العيش (واقضى) به في ذلك ولده الحسين  
 (ع) فقد وجد على ظهره يوم الطف اثر فستل علي بن الحسين عن ذلك  
 فقال هذا مما كان يحمل الجراب على ظهره الى بيوت الأرامل واليتامى  
 (ووجد) على ظهر الحسين (ع) يوم الطف اثر آخر هو أوجع للقلوب من  
 هذا الاثر وهو اثر حوافر الحيل التي داست بحوافرها صدره الشريف  
 وظهره وذلك حين امر ابن سعد عشرة فوارس ان يدوسوا بحوافر خيولهم  
 صدره وظهره تنفيذاً لما امر به ابن زياد ففعلوا وأقبلوا الى ابن زياد وهم  
 يقولون

نحن رضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الأسر  
 قال ابن زياد من انتم قالوا نحن الذين وطأن بخيولنا جسد الحسين  
 حتى طحنا جناح صدره  
 تطأ الصواهل صدره وجيئه والأرض ترجف خيفة وتضعضع

### المجلس الثامن عشر بعد المائة

لما تمكن يوسف على نينوا له وعليه فضل الصلاة والسلام بمصر وعب  
 الناس ما أصابهم من القحط نزل بال يعقوب من نينوا فقل يعقوب  
 لبيته بلغني انه يباع الطعام بمصر وان صاحبه رجل صالح فذهبوا اليه فانه  
 سيحسن اليكم انشاء الله فجزمهم ومسك عنده بنين اخ يوسف لأمه  
 فساروا حتى وردوا مصر فدخلوا على يوسف فعرفهم ولم يعرفوه فغير بسمه  
 وبعد عهدهم منه لانه كان بين قذفهم له في الحب ودخولهم عليه اربعون

سنة فكلوه بالعبرانية فقال لهم من انتم فقالوا نحن من ارض الشام اصابنا  
 الجهد فجئنا نبتاع لعلكم جواسيس فقالوا لا والله وانما نحن اخوة بنو اب  
 واحد وهو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن ولو تعلم بأينا لكرمنا  
 عليك فإنه نبي الله وابن أنبيائه وإنه لمحزون قال وما الذي احزنه قالوا كان  
 له ابن كان اصغرنا سنًا خرج معنا الى الصيد فأكله الذئب فقال يوسف  
 كلکم من أب وأم قالوا أبونا واحد وامهانا شتى قال فما حمل اباکم علی أن  
 حبس منکم واحد آ قالوا لأنه أخو الذي هلك من أمه فأبونا يتسلى به قال  
 فمن يعلم أن قولکم حق قالوا إنا ببلاد لا يعرفنا احد قال فأتوني بأخيکم  
 الذي من ايکم وانا ارضى بذلك قالوا إن ابانا يحزن على فراقه وسراوده  
 عنه قال فدعوا عندي رهينة فافترعوا بينهم فأصابته القرعة شمعون  
 فتركوه عنده وقال لفتيانہ اجعلوا بضاعتهم التي جاءوا بها ثمن الطعام في  
 اوعيتهم وانما فعل ذلك اكراماً لهم ليرجعوا اليه فلما دخلوا على يعقوب قال  
 مالي لا اسمع فيکم صوت شمعون فقالوا يا أبانا جئناک من عند اعظم الناس  
 ملکاً ولم ير الناس مثله حکماً وعلماً وخشوعاً ومسکينة ووقاراً ولئن کان  
 لك شبيه فإنه يشبهك ولقد أكرمنا کرامة لو أنه بعض أولاد يعقوب ما  
 زاد على کرامته ولكننا أهل بيت خلقنا للبلاء إنه اتهمنا وزعم انه لا یصدقنا  
 حتى ترسل معنا بنيامين وأنه ارتهن شمعون وقال اتوني بأخيکم (فأن لم  
 تأتوني به فلا کیل لکم عندي ولا تقر بون فأرسل معنا أخانا نکتل وإنا  
 له لحافظون قال هل آمنکم علیه الا كما امتکم علی أخيه من قبل فאלله خير  
 حافظاً وهو أرحم الراحمين وقال لن ارسله معکم حتي تؤتوني موثقاً من الله  
 لتأمنني به الا ان يحاط بکم فلما أتوه موثقهم قال الله علی ما نقول وکیل

عليهم العين لانهم كانوا ذوي جمال وهيئة وكمال وهم اخوة لأب واحد فأرسله معهم وضلوا كما قال فلما دخلوا على يوسف قالوا هذا اخونا الذي امرنا ان نأتيك به فأكرمهم وأضافهم وقال ليجلس كل بني أم على مائدة فجلسوا وبقي بنيامين قائماً وحده فبكى فقال له يوسف ما لك لا تجلس قال انك قلت ليجلس كل بني أم على مائدة وليس لي فيهم ابن ام قال يوسف فما كان لك ابن ام قال بلى قال فما فعل قال زعم هؤلاء ان الذئب اكله قال فما بلغ من حزنك عليه قال ولد لي أحد عشر ابناً كلهم اشتقت له اسماً من اسمه فقال له يوسف أراك قد طاعت النساء وشمت الولد من بعده قال بنيامين أن لي اباً صالحاً وقد قال لي تزوج لعل الله يخرج منك ذرية تثقل الارض بالتسبيح فقال له يوسف تعال فاجلس معي على مائدتي فقال اخوته لقد فضل الله يوسف واخاه حتى ان الملك قد اجلسه معه على مائدته فلما كان الليل جاءهم بالفرش وقال لينم كل اخوين منكم على فراش وبقي بنيامين وحده فقال يوسف هذا ينام معي فبات معه على فراشه وذكر له بنيامين حزنه على يوسف فقال له اتحب ان اكون اخاك عوض اخيك الذاهب فقال بنيامين ومن يجداحاً متلك ولكن لم يلدك يعقوب ولا راحيل فبكى يوسف وقام اليه فعاتقه وقال (اني انا اخوك فلا تبتش بما كانوا يعملون) اي فلا تحزن لشيء سلف منهم فبقي يتسمه ويضمه اليه حتى اصبح (هذا) يوسف بكى لما جمع الله شمله بأخيه بنيامين وكان المقام مقام فرح وسرور لا مقام حزن وبكاء لكن غلبت الرقة على يوسف عليه السلام فتذكر ما سلف من فراق ابيه واخيه فبكى ولا احد اعز على المرء بعد ابويه من الاخ لا سيما اذا كانت الاخ من اعظم

« ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ »

حين وقف على اخيه ابي الفضل العباس فرآه مقطوع اليدين مطروحاً على وجه الارض مرصوخ الجبين مشكوك العين بسهم مقطوعاً بسيف الاعداء فوقف عليه منخياً وبكى بكاء شديداً وجلس عند راسه يبكي حتى فاضت نفسه الزكية ثم حمل على القوم فجعل يضرب فيهم يميناً وشمالاً فيفرون من بين يديه كما نفر المزي اذا شد فيها الذئب وهو يقول اين نفرون وقد قتلتم اخي اين نفرون وقد فتم عضدي

اخي لا ذكر للعباس موقفه بكر بلاء وهام القوم تختطف ولا ارى مشهداً يوماً كشهده مع الحسين عليه الفضل والشرف

### المجلس التاسع عشر بعد المائة

لما جاء اخوة يوسف باخيم بيامين الى يوسف قال له يوسف انا احب ان تكون عدي فقال لا يدعني اخوتي فان اباهم قد اخذ عليهم عهد الله وميثاقه ان يردوني اليه قال فانا احتال بحيلة فلا نكر اذا رأيت شيئاً ولا تحبرهم ( فلما جهزهم بجهازهم ) اي اعطاهم ما جاءوا لطلبه من الميرة امر فجعل الصاع في متاع اخيه وكان من ذهب وقيل من فضة فلما ارتحلوا بعث اليهم وجلسهم ثم امر منادياً ينادي ( ايها العير انكم لسارقون ) فقال اصحاب العير ( ماذا نفقدون قالوا فقد صواع الملك ) وقال المنادي من جاء بالصاع فله حمل بعير من الطعام ( وانا به زعيم ) كفيل ضامن فقال اخوة يوسف ( تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين ) وكانوا حين دخلوا مصر وجدوهم قد شدوا افواه دوابهم لئلا تأكل من الاربع ( قالوا فما حياؤهم ان كنت كائنات قالوا )

فهو جزاؤه) وكان جزاء السارق عند آل يعقوب ان يستخدم ويسترق (فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل) وكانت سرقة يوسف ان عمته كانت تحضنه بعد وفاة امه وتجه حباً تنديداً فلما كبر اراد يعقوب ان يأخذ منها وكانت اكبر ولد اسمق وكانت عندها منطقة اسماق وكانوا يتوارثونها بالكبر فاحتالت وشدت المنطقة على وسط يوسف وادعت انه سرقها وكان من سنتهم استرقاق السارق فحبسته عندها بذلك السبب ( قالوا يا ايها العزيز ان له اباً شيخاً كبيراً فخذ احداً مكانه انا نراك من المحسنين قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذاً لظالمون) فرجع اخوة يوسف الى ابيهم فأخبروه بحبس بنيامين فهاج ذلك وجده يوسف لانه كان يتسلى به (وقال يا أسفا على يوسف وايضت عيناه من الحزن) والبكاء (فهو كظيم) مملوء من الهم والحزن فقال له اولاده ( تالله نفثو تذكر يوسف حتى تكون حرضاً او تكون من المالكين قال انما اشكوبتي وحزني إلى الله واعلم من الله ما لا تعلمون) سئل الصادق عليه السلام ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف قال حزن سبعين حراً تكلى واعطى على ذلك اجر مائة شهيد (هذا) يعقوب عليه السلام وهو نبي ابن نبي قد بكى على فراق ولده يوسف وهو حي في دار الدنيا حتى ابيضت عيناه وذهب بصره وحتى قيل له تالله نفثو تذكر يوسف حتى تكون حرضاً او تكون من المالكين (ساعد) الله قلب ابي عبدالله الحسين الذي نظر الى ولده وقرعة عينه على الاكبر شبهة رسول الله (ص) في خلقه وخلقه مقطعا بالسيوف أرباً أرباً (وكان) علي بن الحسين زين العابدين (ع) شديد الحزن والبكاء على مصيبة

ولبكائك ان يقل فقال له ويمك ان يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم كان  
 نبيا ابن نبي له اثنا عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فشاب رأسه من الحزن  
 واحدودب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا  
 وانا رأيت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مقنولين فكيف ينقضي  
 حزني ويقل بكائي .

هذي المصائب لا ما كان من قدم لا ل يعقوب من حزن ومن كرب  
 ابي يضاهي ابن طه او يماثله في الحزن يعقوب في نسل وفي عقب

### المجلس العشرون بعد المائة

لما حبس يوسف أخاه بنيامين عنده واشتد حزن يعقوب على يوسف  
 دعا الله يعقوب أن يبط عليه ملك الموت فأجابه فقال ما حاجتك قال  
 اخبرني هل مرت بك روح يوسف في الأرواح فقال لا فعلم أنه حي  
 فقال ( يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ) استغبروا عنها ( ولا  
 تيأسوا من روح الله انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون )  
 ( وقيل ) ان اولاد يعقوب لما أخبروه بسيرة الملك قال لعله يوسف فلذلك  
 قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه وانظروا ان ملك معمر ما  
 اسمه وعلى أي دين هو فانه التي في روعي ان الذي حبس بنيامين هو  
 يوسف وانما طلبه منكم وجعل الصاع في رحله احتيالا في حبس أخيه  
 وكتب يعقوب معهم الى عزيز مصر كتابا يقول فيه

بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر ومظهر العدل وموفي الكيل  
 من يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن صاحب نمرود الذي جمع  
 النار ليحرقه بها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وأنجاه منها أخبرك ايها



... ..

ينكته بقضيب الخيزران فلم يأكل الرءوس بعد ذلك وطلب من يزيد ان يشاهد رأس ابيه مرة اخرى فقال له اما رأس ابيك فلن تراه ابداً  
لقد تحمل من اوزائها مخنا لم يحتملها تي او وصي نبي

## المجلس الحادي والعشرون بعد المائة

لما رجع اخوة يوسف الى مصر في المرة الثانية بعد اخذ يوسف لأخيه بنيامين (فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة) قليلة (فأوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين) فأقبل عليهم و (قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون) قيل انه لما قال لم ذلك تبسم فعرفوه بشاياه وكانت كاللؤلؤ المنظوم وقيل بل رفع التاج عن راسه فعرفوه بعلامة في راسه (قالوا أأنك لأنت يوسف قال انا يوسف وهذا احي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا تالله لقد آتاك الله علينا) اي فضلك علينا (وان كنا لحاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين) ثم سألمهم عن ابيه فقالوا ذهبت عيناه فقال (اذهبوا بقميصي هذا) واطرحوه على وجهه فانه يعود مبصراً (روي) ان نمرود لما اتى ابراهيم (ع) في البار نزل اليه جبرئيل بقميص من الجنة فألبسه اياه فكسى ابراهيم ذلك القميص اسحق وكساه اسحق يعقوب وكساه يعقوب يوسف فجعله في قصبة من فضة وعلقه في عنقه فالتقي في الجب والقميص في عنقه فأمره جبرئيل ان يرسله اليه فان فيه ريح الجنة لا

اليه ملطوحاً بالدم فأفرجه كما احترته فخله وهو حاف حاسر من مصر الى كنعان وبينهما مسيرة ثمانين فرسخاً (ولما فصلت العير) اي خرجت من مصر متوجهة نحو الشام قال يعقوب (الي لاجد ربيع يوسف لو لا ان تفندون) اي لولا ان تسفوني (قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم) وكان عندهم ان يوسف قد مات (فلما ان جاء البشير الفاه على وجهه فارتد بصيراً) (روي) انه سأل الشير كيف يوسف فقال هو ملك مصر فقال ما أصنع بالملك على اي دين تركته قال على دين الاسلام فقال الآن تمت العمرة وروي ان يعقوب قال ليوسف حدثني كيف صنع بك أخونك قال يا ابة دعني فقال اقمعت عليك الاخبرتي فقال له اخذوني واقصدوني على رأس الجب ثم قالوا لي انزع قميصك فقلت لهم اني اسألكم بوجه ابي يعقوب ان لا تنزعوا قميصي ولا تدعوا عورتني فرفع فلان السكين علي وقال انزع فصاح يعقوب وسقط مغشياً عليه ثم أفاق فقال يا بني كيف صنعوا بك فقال اسألك بأله ابراهيم واسماعيل واسحق الا اغفيتني فتركه (هذا) يعقوب (ع) وهو نبي ان نبي لما اخبره ولده يوسف ان بعض اخوته هددوه بضرب السكين ان لم ينزع قميصه صاح ووقع مغشياً عليه وولده حاضر معه جالس على سرير الملك ساعد الله قلب ابي عبد الله الحسين الذي رأى ولده وولده كبده غياً الا كبر سبه رسول الله (ص) مقطوعاً بسيوف اهل الكوفة أربعاً أربعاً ثم ازاد الحسين (ع) حين وقف عليه وهو مقطوع بالسيوف أن قال قتل الله قوماً قتلوك يا بني ما أجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول ثم استهدت عيابه بالدموع وقال على الدنيا بعدك العفا (له) قلب ابي عبد الله ما احببه ولو وزن صاهر بصير اهل الدنيا لحدوا به فقتلوا يعقوب من كلام ولده يوسف واهله الحسين.

عليه السلام هذا الصبر وهو يرى ولده مقطوعاً بين يديه بلى ان دموع عينيه  
ثناثرت على خديه ولم يملك دمعته وحق له البكاء على شباب علي الاكبر  
ولن تدخر الدموع بعد علي الاكبر

كعد عندده وشافه امغمض العين ابدمه سابح امترب الخدين  
متواصل طبر والرأس نصين حنا ظهره على ابنه وتحسر

\*\*\*

يبويه من عدل راسك ورجليك او من غمض عيونك واسبل ايديك  
ينور العين كل سيف وصل لك كقطع قلبي ولعندا حشاي سدر

\*\*\*

يبويه من سمع بك وينك او من شجعت له عند الموت عينك  
للعشرين ما وصلن سنينك او حانفتي عليك الدهر الاكشر

\*\*\*

يا كوكبا ما كان اقصر عمره وكنا تكون كواكب الأسفار  
وكانوا كواكب الأسفار

## المجلس الثاني والعشرون بعد المائة

قل الله تعالى ( تلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون  
ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شعباً يستضعف طائفة منهم يذبح  
أبناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين وزيد ان نن على الذين  
استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض  
ونزي فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ) عن ابن عباس  
انه لما قبض يوسف (ع) توارثت القراغة ملك مصر ونشر الله بني

ظهر فرعون موسى وكان يعذب بني اسرائيل ويسومهم سوء العذاب ورأى ليلة في منامه كأن ناراً أقبلت من بيت المقدس حتى اشتعلت على بيوت مصر فأحرقت القبط وتركت بني اسرائيل وأخربت بيوت مصر فدعا السحرة والكهنة فسألهم عن رؤياه فقالوا يخرج من هذا البلد يعنون بيت المقدس الذي جاء منه بنو اسرائيل رجل يكون على يده هلاك مصر فامر ان لا يولد لبني اسرائيل مولود الا وذبح وكان يأمر بتعذيب الجبالى حتى يضعن فكان يشقق القصب ويوقف المرأة عليه فيقطع اقدامهن وكانت المرأة تضع فتتي بولدها القصب ثم خشى ان يفنى نسلهم فأمر ان يذبخوا سنة ويتركوا سنة وكانت اذا ولدت امرأة ذكراً ذبحه وإذا ولدت انثى تركها وهو قوله تعالى ( يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم ) ولذلك لما لقي المنهال ابن عمر وعلي ابن الحسين عليهما السلام فقال له كيف أصبحت يا ابن رسول الله قال ويمحك اما آن لك ان تعلم كيف أصبحنا أصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبخون أبناءهم ويستحيون نساءهم وأصبح خير البرية بعد محمد يلعن على المنابر وأصبح عدونا يعطى المال والشرف وأصبح من يحبنا محقوراً منقوصاً حقته وكذلك لم يزل المؤمنون وأصبحت العجم تعرف للعرب حقها بأن محمداً كان منها وأصبحت العرب نفتخر على العجم بأن محمداً كان منها وأصبحت قریش نفتخر على العرب بأن محمداً كان منها وأصبحت العرب تعرف لقریش حقها بأن محمداً كان منها وأصبحنا أهل البيت لا يعرف لناحق فكدا أصبحنا يا منهال

ايسلمون على النبي وقد غدت      اسيا فهم مخضوبة بدمائه  
ويسب فوق منابر الأسلام من      لولاه ما استعلى رفيع بنائه  
وهو الذي لا تقا الأعمال من      أحد لهم أى نذر ولائه

## المجلس الثالث والعشرون بعد المائة

قال الله تعالى (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقه في اليم ولا تحافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً أن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولذا وهم لا يشعرون وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً أن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون) روى علي بن إبراهيم في تفسيره أسنده عن الباقر عليه السلام أنه لما حامت أم موسى به لم يظهر حملها إلا عند وضعه وكان فرعون قد وكل بنساء بني إسرائيل نساء من القبط تحفظن لما بلغه عن بني إسرائيل أنهم يقولون يولد فيا رجل يقال له موسى بن عمران يكون هلاك فرعون واسمه على يده فقال فرعون لا تقتلن ذكورا ولا إناثاً حتى لا يكون ما يريدون وفرق بين الرجال والنساء وحبس الرجال فلما وضعت أم موسى نظرت إليه وحزنت تلياً وعتمت وبكت وقات يذبح الساعة فعطف الله بقلب الموكلة بها عليه فقالت لأُم موسى ما لك قد اصفر لونك فقالت اخاف أن يذبح ولدي فقالت لا تحافي وكن مرسى لآيه أحد إلا أحبه وهو قوله تعالى (والقيت معك محبة مني فاحتسب لقطعة الموكلة به وانزل الله على موسى التابوت ونودبت منه ضيعه في ثيابيت فؤذفه في اليم وهو البحر ولا تحافي ولا

تخزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فوضعت في الثابوت وأطبقت عليه والقنه في النيل وكان لفرعون قصر على شط النيل متزهياً وكان جالساً فيه مع امرأته آسية بنت مزاحم (وهي من بني اسرائيل من بنات الانبياء) وكانت من خيار النساء واما للمؤمنين ترجمهم وتصدق عليهم فنظر فرعون من قصره وامرأته آسية الى سواد في النيل ترفعه الأمواج والرياح تضر به حتى جاءت به الى باب قصر فرعون فأمر فرعون بأخذه فلما فتحوه اذا فيه صبي من احسن الناس وجهاً فقال فرعون هذا اسرائيلي والقي الله في قلب فرعون وآسية لموسى محبة شديدة فقالت آسية (قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً وهم لا يشعرون) انه موسى ولم يكن لفرعون ولد فقال لها اخاف ان يكون من بني اسرائيل ويكون هلاكنا على يده فما زالت به حتى تركه لها وجعل موسى يبكي فقال فرعون ابغوا له ظئراً تربيه فجاءوا بعدة نساء قد قتل اولادهن فلم يتسرب لبن أحد من النساء وبلغ امه ان فرعون قد اخذه فحزنت كما قال تعالى (واصبح فوؤادام موسى فارعاً ان كادت لتبدي به لولا ان ربطا على قلبها لتكون من المؤمنين) ثم قالت لأخت موسى (قصيه) اي اتبعيه فجاءت اخته اليه (فبصرت به عن جنب) عن بعد (وهم لا يشعرون) فلما لم يقبل موسى ان يأخذ تدي احد من النساء اذتم فرعون غماً سديداً فقالت اخته (هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون) فقال نعم فجاءت بأمه فلما أخذته في حجرها والقمته تديها التقمه وترب ففرح فرعون وأهله واكرموا امه فقالوا لها ربيه لنا فأنا نكرمك (هذه) ام موسى لما وضعت حزنه عليه واعتمت وبكت وكذلك لما بلغها ان فرعون اخذه حزنه خوفاً عاياه من فرعون ولا تلام على ذلك فان الولد قطعة من الكبد كما قال الشاعر :

وانما اولادنا يتنا اكبانا تمشي على الارض

ولكن اين مقام ام موسى من مقام الرباب زوجة ابي عبد الله الحسين (ع) ام عبد الله الرضيع اما أم موسى فانها بعد ما اشتد بها الخوف على ولدها عاد اليها سالماً وجعلت ترضعه وتريه واما الرباب فعاد اليها ولدها عبد الله مذبحاً بسهم الاعداء وذلك ان الحسين (ع) وقف على باب الحيمة وقال لزينب ناويليني ولدي الصغير حتى اودعه فأني بآنسه عبد الله فأخذه واجلسه في حجره واوماً اليه ليقبله فرماه حرمة ابن كاهل الاسدي بسهم فوق في نحره فذبحه فقال لزينب خذيه ثم ثلثي للدم بكفيه فلما امتلأتا رمى بالدم نحو السماء ثم قال هون علي ما نزل به انه بعين الله .

تلكي حسين دم الطفل بيده اشحال ليحتل بحضنه وليده  
شال اوترس جفه من وريده ارذ به للسا ولللكاع ماخر

\*\*\*

فهل وجدت كزينب ام موسى وهل باتت كزينب باهتضام



### (المجلس الرابع والعشرون بعد المائة)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان من رهد يحيى بن زكريا عليهما السلام انه آتى بيت المقدس فنظر الى المجتهدين من الأخبار والرهبان عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف واذا هم قد خرقوا تراقيهم وسلكوا فيها السلاسل وتشدوها الى سواري المسجد فلما نظر الى ذلك اتى امه فقال يا امامه انسني لي مدرعة من شعر وبرئساً من صوف حتى آتي بيت المقدس فأعبد الله فيه مع الاحبار والرهبان فقات له أمه حتى يأني نبي الله فأمره في ذلك فلما دخل زكريا (ع) أخبرته بمقالة يحيى فقال له زك ما



يا بني ما يدعوك الى هذا وإنما انت صبي صغير فقال يا أبت اما رأيت من  
هو اصغر سنًا مني قد ذاق الموت قال بلى ثم قال لأمه انسجي له مدرعة  
من شعر وبرنسًا من صوف ففعلت فتدرع المدرعة على بدنه ووضع  
البرنس على رأسه ثم اتي بيت المقدس فاقبل يعبد الله عز وجل مع الأحبار  
حتى أكلت مدرعة الشعر لحمه فنظر ذات يوم الى ما نحل من جسمه فبكى  
فاوحى الله عز وجل اليه يا يحيى ابكي مما قد نحل من جسمك وعزني  
وجلا لي لو اطلعت الى النار اطلالة لتدرعت مدرعة الحديد فضلاً عن  
المنسوج فبكى حتى اكلت الدموع لحم خديه وبدأت اضراره للتاظرين  
فبلغ ذلك أمه فدخلت عليه وأقبل زكريا واجتمع الاحبار والرهبان  
فاخبروه بذهاب لحم خديه فقال ما شعرت بذلك فقال زكريا يا بني  
ما يدعوك الى هذا انما سألت ربي ان يهبك لي لتعربك عيني فقال انت  
امرتني بذلك يا أبت قال ومتى ذلك يا بني قل الست القائل إن بين الجنة  
والنار لعمقة لا يجوزها الا البكاءون من خشية الله تعالى قال بلى قال فجذ  
واجتهد فشأنك غير شأني فقام يحيى (ع) فنفض مدرعته فأخذته أمه  
فقال أناذن لي يا بني ان اتخذ لك قطعتي لبود تواريان اضراسك وثنشفان  
دموعك فقال شألك فاتخذت له قطعتي لبود تواريان اضراسه وثنشفان  
دموعه حتى ابتلنا من دموع عينيه فخر عن ذراعيه ثم اخذهما فعصرهما  
فتحدرت الدموع من بين اصابعه فنظر زكريا الى ابنه ودموع عينيه فرفع  
رأسه الى السماء فقال اللهم ان هذا ابني وهذه دموع عينيه وانت ارحم  
الراحمين (وكان) زكريا (ع) اذا اراد ان يعط بني اسرائيل يلتفت يمينا  
وشمالاً فاذا رأى يحيى (ع) لم يذكر جنة ولا نار فجلس ذات يوم يعظ  
بني اسرائيل وأقبل يحيى (ع) قد لف رأسه بعباءة فجلس في غمار الناس

وانتفت زكريا بيننا وشمالاً فلم ير يحيى فأنشأ يقول حدثني حيبي جبرائيل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى ان في جهنم جبلاً يقال له السكران في اصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان يغضب لغضب الرحمن تبارك وتعالى في ذلك الوادي جب قامته مائة عام في ذلك الجب توايت من نار في تلك التوايت صناديق من نار وثياب وسلاسل من نار واغلال من نار فرفع يحيى راسه فقال واغفلته من السكران ثم اقل هاتماً على وجهه وقام زكريا (ع) من مجلسه فدخل على ام يحيى فقال لها قومي يا ام يحيى فاطلي ولدك يحيى فاني تخوفت ان لا نراه الا وقد ذاق الموت فقامت وخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من بني اسرائيل فقالوا لها يا ام يحيى اين تريدين فقالت اطلب ولدي يحيى ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه فضت ام يحيى والفتية معها حتى مروا براعي غنم فقالت له هل رأيت شاباً من صفته كذا وكذا فقال لها املك تطلين يحيى بن زكريا قالت نعم ذاك ولدي ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه قال اني تركته الساعة على عقبة كذا وكذا ناعاً قدميه في الماء رافعاً بصره الى السماء يقول وعزتك يا مولاي لاذقت بارد الشراب حتى اطار الى منزلي منك فأقلت امه فاما رآته دنت منه وأخذت برأسه فوضعت به ثديها وهي تسانده ان ينطلق معها الى المنزل ونطاق معها الى منزل فقالت له هل لك ان تحمل مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فاتها الين فعل وصحت له عدساً فأكل واستوفى فنام وذهب به اسود فلم يبق له صلواته فودي في منامه يا يحيى بن زكريا اردت دراً خيراً من داري وجواراً خيراً من جوارى فاستيقظ فقام فقال يا ربني انني دثرتي لحي فوعزتك لا استظل بظل سوى بيت المقدس فقال لأمه ناواني مدرعة الشعر فتقدمت امه فدفعت اليه المدرعة وتعلقت به فقال

لما زكريا يا ام يحيى دعيه فان ولدي قد كشف له عن قناع قلبه ولن  
 ينفع بالعيش فقام يحيى فلبس مدرعته ووضع البرنس على رأسه ثم اتى  
 بيت المقدس فجعل يعبد الله عز وجل مع الاحبار حتى كان من امره ما  
 كان (وكان) السبب في قتل يحيى (ع) ان ملك ذلك الزمان اراد ان  
 يتزوج بنت اخيه وقيل بنت زوجته فنهاه يحيى (ع) عن ذلك وكان لما  
 كل يوم حاجة يقضيها الملك فلما دخلت عليه وسألهما ما حاجتك قالت  
 اريد ان تذج يحيى بن زكريا فقل سلي غير هذا فقالت ما أسألك  
 غيره فدعا يحيى (ع) ودعا بطست فذبحه فيه وقيل ارسل اليه  
 فقتله واحضر رأسه في طست والرأس يقول له لا تمل لك وصعدت  
 المرأة الى سطح قصرها فسقطت فوثبت عليها كلاب ضاربة فأكلتها  
 وكان آخر ما أكل منها عيناها ولما قتل يحيى (ع) بدرت قطرة  
 من دمه على الأرض فلم تزل تنظي فلما جاء بمنصر قتل منهم سبعين  
 ألفاً على ذلك الدم حتى سكن (تشابه) مصيبة يحيى بن زكريا مصيبة  
 الحسين (ع) من بعض الوجوه ولذلك كان الحسين (ع) في سفره  
 الى العراق لم ينزل منزلاً الا ذكر يحيى بن زكريا (ع) ولما زار جابر  
 ابن عبد الله الانصاري قبر الحسين (ع) بعد قتله باربعين يوماً كان مما  
 قال أشهد أنك قد مضيت على ماضى عليه اخوك يحيى بن زكريا  
 وكما تكلم رأس يحيى (ع) بعد الموت تكلم رأس الحسين (ع) فكان  
 يقرأ وهو على رأس ربح طويل أم حسبت ان اصحاب الكهف والرقم  
 كانوا من آياتنا عجبا وكما اهدي رأس يحيى الى نبي من بغايا بني اسرائيل  
 كذلك اهدي رأس الحسين (ع) الى اولاد البغايا تارة الى عبيد الله  
 ابن زياد واخرى الى يزيد ولكن تتان بين مصيبة يحيى ومصيبة الحسين

يحيى قتل وحده والحسين (ع) قتل معه من اهل بيته سبعة عشر رجلاً  
الملم على وجه الارض شبيه ويحيى لم تقتل له اطفال ولم تسب له  
نساء ولا عيال والحسين (ع) ذبحت اطفاله وميت نساؤه وعيالاته ويحيى  
لم يمنع من شرب الماء والحسين (ع) منع هو وعياله وأطفاله من شرب  
الماء حتى قتل عطشان ظامياً

فان تكن آل اسرائيل قد حملت كرم يحيى على طست من الذهب  
فأل سفيان يوم الطف قد حملوا رأس ابن فاطمة فوق القنا الساب  
وهل حملن ليحيى في السبا حرم كزنب وبتامها على القتب  
هل سبروا الراس بالحلاة هل شربوا عليه هل قرعوه الثغر بالتقضب

### المجلس الخامس والعشرون بعد المائة

كان هاشم بن عبد مناف جد النبي (ص) جواداً كريماً عظيماً في  
قومه واليه ينسب الهاشميون واسمه عمرو وانما سمي هاشماً لأنه اول  
من هتم الثريد واطعمه الناس وفيه بقول الشاعر

عمروالذي هتم الثريد لقومه ورجالة مكة مستنون عجاف

وكان قد تزوج سلى بنت عمرو من بني النجار من اهل المدينة فلما  
حملت بعبد المطلب سافر هاشم تاجراً الى غزة من بلاد الشام واستخلف  
عه اخاه المطلب ومات هاشم في سفره ذلك ودفن بغزة فولدت سلى عبد  
المطلب واسمه شيبه اتخذ وانما سمي عبد المطلب لأن عمه المطلب لما كبر  
أراد أخذه الى مكة فامتنعت امه واخواله من تسليمه فواعد مكاناً واخذه  
خفية وأركبه خلفه فكان اذا سئل عنه يقول هذا عبيدي فسمي عبد  
المطلب (ولما) حضرت هاشم الوفاة قال لعبيده سندوفي وأتوني بدواة

وقرطاس فأنوه بما طلب وجعل يكتب وأصابه ترتعد فقال باسمك اللهم هذا كتاب كتبه عبد ذليل جاءه امر مولاه بالرحيل اما بعد فاني كتبت اليكم هذا الكتاب وروحي بالموت تجاذب لأنه مالا أحد من الموت مهرب واني قد انقذت اليكم اموالي فتعاسموها بينكم بالسوية ولا تنسوا البعيدة عنكم التي أخذت نوركم وحوث عزكم سلى واوصيكم بولدي الذي منها وقولوا لخلادة وصفية ورقية يكيين علي ويندبني ندب الثاكلات ثم بلغوا سلى عني السلام وقولوا لها آه تم آه أني لم اشبع من قربها والنظر اليها ولولدها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى يوم النشور ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى اصحابه وقال اضجعوني فأضجعوه فشخص ببصره نحو السماء ثم قال رفقا ايها الرسول بحق ما حملت من نور المصطفى وكأنه كان مصباحا وانطفئ ثم لما مات جهزوه ودفنوه بغزة وفيه يقول الشاعر :

وهاشم في فلاة وسط بلقعة تسفي الرياح عليه عند غرات  
ثم عزم عبيد هاشم وغلمانه على الرحيل بأمواله فلما اشرفوا على يثرب  
بكوا بكاء شديدا ونادوا واهاشمنا واعزاء وخرج الناس وخرجت سلى  
وابوها وعشيرتها واذا بنجيل هاشم قد جزوا نواصيا وشعورها وعبيد هاشم  
يكون فلما سمعت سلى بموت هاشم مزقت اثوابها ولطمت خدها وقالت  
واهاشمنا مات والله لقدنك الكرم والمزيا هاشمنا يا نور عيني من لولدك  
الذي لم تره عيناك فضج الناس بالكاء والحبيب تم ان سلى أخذت سيفاً من  
سيوف هاشم وعطفت به على ركابه وعقرتها عن آخرها وقالت لوصي هاشم  
اقرا المطلب عني السلام وقل له اني على عهد اخيه وأن الرجال بعده علي  
حرام ( هكذا ) فملت سلى بعد موت بعليها هاشم ويحق لها ان تفعل ذلك  
على موت من خرج من صلبه سد ولد آدم اتدرون ما فعلت ، باب : وحة

ايي عبد الله الحسين (ع) بعد رجوعها الى المدينة فانها آلت على نفسها ان  
لا تستظل تحت سقف وعانت بعد الحسين (ع) سنة تم مانت كدأ وحزنأ  
على الحسين (ع) وخطبها الأتراف من قريش فقالت والله لا كان لي  
هو بعد رسول الله (ص) ولما ادخلت مع النساء على يزيد بن معاوية ورأت  
الرأس الشريف بين يديه اخذت الرأس ووضعت في حجرها وقبلته وقالت  
واحسينأ فلا نسيت حسينأ أفصدنه أسنة الأعداء  
غادروه بكر بلاء صريعأ لاسقى الله جانبي كربلاء  
ومما قالته في رثاء الحسين (ع) (كما عن الاغانى)

إن الذي كان نورأ يستضاء به بكر بلاء قتيل غير مدفون  
قد كنت لي جيلأ صعبأ ألوذ به وكنت تصحبنا بالرحم والدين  
من الليثامي ومن للسائلين ومن يغني ويؤوي اليه كل مسكين  
والله لا ابتغي صهرأ بصهركم حتى اغيب بين الرمل والطين



## المجلس السادس والعشرون بعد المائة

كان السبب في حفر عبد المطلب بئر زمزم وهي بئر اسماعيل بن  
ابراهيم عليها السلام التي اسقاه الله منها فدفنتها جرم (قبيلة من العرب)  
ان عبد المطلب قبل يتأ انا نائم في الحجر اذ اتاني آت فقال احفر زمزم  
انك ان حفرتها لا نندم فقلت وما زمزم قال تراث من ابيك الاعظم وهي  
بين القرث والدم عد قرة الغراب الاعصم فلما بين له شأنها ودل على  
موضعها وعرف انه صدق غدا بمعوله ومعه ابنه الحارث فحفر في الموضع  
الذي نحر قريش لاصصامه رتد رأى الغراب يقر هناك فلما بدا له الطوي  
كبر فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه وقالوا انها بئرنا

اسماعيل وان لنا فيها حقاً فأشركنا معك قال ما أنا بفاعل ماذا امر  
خصصت به دونكم قالوا فانا غير تاركيك حتى نخاصمك فيها قال فاجعلوا  
بيني وبينكم حكماً من شئتم قالوا كاهنة بني سعد بن هذيم وكانت بمشارف الشام  
فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف وركب من كل قبيلة من  
قريش نفر حتى اذا كانوا ببعض تلك المفاوز بين الحجاز والشام اذ فني  
ماء عبد المطلب واصحابه فطمشوا حتى ايقنوا بالهلكة فطلخوا الماء ممن معهم  
من قريش فلم يسقوهم فقال لأصحابه ماذا ترون قالوا رأينا تبع لرأيتك  
مفرنا بما شئت قال فاني ارى أن يفر كل رجل منكم لنفسه حفرة وكما  
مات واحد واره واصحابه حتى يكون آخرهم موتاً قد وارى الجميع فضيحة  
رجل واحد ايسر من ضيعة ركب قالوا نعم ما رأيت ففعلوا ما امرهم به ثم  
ان عبد المطلب قال لأصحابه والله ان الماء ثا بابدنا هكذا للموت لانضرب  
في الارض ونبتني لأنفسنا لعجز مقام اصحابه وركبوا ومن معه من قبائل  
قريش ينظرون اليهم ثم ركب عبد المطلب فلما ان انبعث به راحلته  
انفجرت من تحت خفها عين عذبة من ماء فكبر وكبر اصحابه وشربوا وملئوا  
اسقيتهم ثم دعا الصائل من قريش فقال هلموا الى الماء فقد سقانا الله فقال  
اصحابه لا نسقيهم لانهم لم يسقونا فلم يسمع منهم وقال فحقن اداً متاهم فجاء  
اولئك القرشيون فتربوا ومائوا اسقيتهم وقالوا قد والله قضى الله لك  
علينا يا عبد المطلب والله لا نخصمك في زمزم ابداً ان الذي سقاك هذا  
الماء في هذه القفلة هو الذي سقاك زمزم فارجع الى سقائك راسداً  
فرجعوا ولم يصلوا الى الكاهنة وخلوا يده وبين زمزم (ولم) تزل بنو هاتم  
اكرم العرب اكفاً واخلاقاً حتى في ساعات الضيق وعند خوف الملكة كما  
فعل الحسين (ع) مع الحر بن يزيد الرياحي واصحابه حين جاء واقتله

فسقام الماء وسقى خيولهم في تلك الارض القفراء وذلك لما التقى الحسين (ع) واصحابه والحر واصحابه على مرحلتين من الكوفة عند ذي حُسم وهو جبل جاء الحر ومعه زهاء الف فارس حتى وقف مقابل الحسين (ع) في حر الظهيرة والحسين (ع) واصحابه معتمون متقلدوا اسياهم فقال الحسين (ع) لفتيانہ اسقوا القوم وأرووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفاً اي اسقوها قليلاً فأقبلوا يملئون القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من القرس فاذا عب فيها ثلاثاً او اربعاً عزلت عنه وسقوا آخر حتى سقوها عن آخرها (وكان) جزاء الحسين (ع) من اهل الكوفة على سقيه ايام الماء في تلك الارض القفراء ان وضع عمر بن سعد اربعة آلاف رجل على المشرعة يمنعون الحسين (ع) من شرب الماء حتى اخذ العطش به وبعياله واصحابه وحال العطش بينه وبين السماء كالدخان الى ان قتلوه عطشان لا يسقى وظلّان لا يروى

منعوه من ماء الفرات وورده وألوه ساقى الخوض يوم جزاء حتى قضى عطشاً كما انتهت العدى بأكف لا صيد ولا اكفاء

### المجلس السابع والعشرون بعد المائة

كان ابعد المطلب جد النبي (ص) خمس من السنن اجراها الله عز وجل في الاسلام حرم نساء الآباء على الأبناء وسن الدية في القتل مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وسعى زمر حين حفرها سقاية الحج (وافنخر) النبي (ص) قل انا ابن الدنيجين فسئل الرضا عليه السلام عن معنى ذلك

قال - اسماء ابن ابيه - والله ان عبد المطلب اما اسماعا



فقداه الله بكبش واما عبد الله فان عبد المطلب كان تعلق بمحلة باب الكعبة ودعا الله عز وجل ان يرزقه عشرة بنين ونذر الله عز وجل ان رزقه اياهم ان يذبح واحداً منهم فلما بلغوا عشرة ادخلهم الكعبة وأسهم بينهم (اي اقرع) فخرج سهم عبدالله ابي النبي (ص) وكان احب ولده اليه ثم أجالها ثانية وثالثة فخرج سهم عبد الله فعزم على ذبحه ومنعته قريش من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن كاجتماعهن لما باهن ان الحسين (ع) يريد الشخص من المدينة فاجتمعن للنيابة حتى مشى فيهن الحسين (ع) فقال انشدكن الله أن تبدين هذا الأمر معصية الله ورسوله فقالت له نساء بني عبد المطلب فلن نستقي النيابة والبقاء فهو عندنا كيوم مات فيه رسول الله (ص) وعلي وفاطمة والحسن ورقية وزينب وام كلثوم جعلنا الله فداك من الموت يا حبيب الابرار من اهل القبور وأقبلت بعض عماته تبكي وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون

وإن قليل العطف من آل هاشم اذل رقاباً من قريش فذلت

(فقالت) عاتكة بنت عبد المطلب لأبها يا أبتاه أعذر فيما بينك

وبين الله عز وجل في قتل ابنك قال وكيف أعذر يا بنية فأنتك مباركة قالت اعمد على تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الأبل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب على ابله فأحضرها وعزل منها عتراً وضرب بالسهم فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عتراً عتراً حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الأبل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتي اضرب ثلاث مرات فضرب كل ذلك يخرج

السهم على الابل فلما كان في الثالثة اجتذب ابناء عبد المطلب اخاهما عبد الله من تحت رجله فحملوه وقد انسلخت جادة خده الذي كان على الارض واقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب

(فأين) كان ابناء عبد المطلب عن ولده ذبيح كربلا أبي عبد الله الحسين (ع) حين غلته صالح بن وهب المزني على خاصرته طعنة فسقط عن فرسه الى الارض على خده الايمن فيفدونه بجميع من فوق الارض لا بجائة من الابل لا والله لم يكن هناك احد من درية عبد المطلب بل كانوا كلهم مقتولين مطرحين على وجه الارض ولم تكن غير اخته زينب فخرجت الى باب القسطنطين وهي نادية وأخاه واسيداه وأهل بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل ثم قالت لان سعد ايقتل ابو عبد الله وانت لنظر اليه فدمعت عيناه حتى سالت دموعه على خديه ولحيته المشومة وصرف وجهه عنها ولم يجبها بشيء فادت ويلكم اما فيكم مسلم فلم يجبها احد بتي

لم أنس زينب وهي تدعوينهم يا قوم ما في جمعكم من مسلم

انا بنات المصطفى ووصيه ومحدثات بني الحطيم وزمزم

### المجلس الثامن والعشرون بعد المائة

كان السبب في امر القيل المذكور في القرآن الكريم أنه نزل جماعة من أهل مكة بأرض الحبشة في تجارة فدخلوا كنيسة وأوقدوا بها نارا يصطلون عليها ويصالحون بها طعاماً لهم ورحلوا ولم يطفئوها فهت بها ربيع فأحرقت جميع ما في الكنيسة فأخبروا بذلك البجاتي فغضب غضباً شديداً

وأرسل وزيره ابرهة بن الصباح لهدم الكعبة وقيل كان السبب في ذلك ان ابرهة بنى كعبة في اليمن وأمر الناس بالحج إليها يضاهي بذلك البيت الحرام وان رجلاً من بني كنانة قدم اليمن فنظر إليها ثم احدث فيها فلما علم بذلك ابرهة حلف ليهدم الكعبة حتى لا يبعج إليها أحد ودعا بالقبيل وخرج يجمده لهدم الكعبة فلما بلغ ذلك أهل مكة هرب أكثرهم ولم يبق الا عبد المطلب واقاربه وتيبة الذي بيده مفاتيح الكعبة فقبل لعبد المطلب لم لا تهرب قال استحي من الله ان أهرب عن بيته وحرمة ثم قال اللهم انت انيس المستوحشين ولا وحشة معك فاليك يترك والحرم حرمك والدار دارك ونحن جيرانك تمنع عنه من تشاء ورب الدار اولى بالدار وجعل يأخذ بعضادتي باب الكعبة ويقول

لا هم ان المرء ي  
وانصر على آل الصلي  
ان كنت تاركهم وركه  
نع رحله فامنع حلالك  
ب وعابديه اليوم آلك  
بتنا فأمر ما بدا لك

وقال ايضاً

يارب لا ارجو لهم سواكا يارب فامنع منهم حماكا  
ان عدو البيت من عاداكا امنعهم أن يخربوا قراكا  
ثم ان عساكر ابرهة اصابت نهماً لأهل مكة فيها مائتا عير لعبد المطلب فلما بلغه ذلك تردى برداء لؤي وتحزم بمنطقة الخليل ونكب قوس اسماعيل وأتى الى ابرهة وكان حاجبه من العرب وله بعبد المطلب معرفة فاستأذن له على الملك وقال له جاء سيد قريش الذي يطعم انساها في الحمي ووحشها في الجبل فأذن له وكان عبد المطلب جسيماً وسيماً (اي جميلاً) فلما رآه ابرهة اعظمه أن يجلسه تحته وكره ان يجلس معه على سريريه فجلس على

الأرض وأجلس عبد المطلب معه ثم قال ما حاجتك قال مائتا بعير لي  
اصابها عسكرك فقال ابرهة لقد رأيتك فأعجبني ثم تكلمت فزهدت فيك  
قال ولم قال لأنك جئت تطلب مني مائتي بعير ولم تسألني في كعبتكم  
وييت دينكم وعزكم الذي جئت لهدمه فقال عبد المطلب أنا املكك في  
مالي وللييت رب يمنعه ولست أنا منه في شيء فارتاع ابرهة وأمر برد إبل  
عبد المطلب ثم وجها فيلهم الى مكة فربض فضر به فتمرغ فوجهوه الى  
الين فهرول فردوه الى مكانه الاول فربض وأرسل الله عليهم الطير الأبايل  
وهي مثل الخطاطيف معها الحجارة كل طائر في منقاره حجر مثل العدسة  
وفي رجله حجران فجعلت ترميهم فلا يقع حجر على لطن الا خرقة ولا عظم  
الا اوهاه وثقبه وكانت تقع على رؤوسهم وتخرج من ادبارهم حتى اهلكتهم  
جميعاً (وهذه) الكعبة المترفة ما قصدها أحد بسوء الا اهلكه الله هذا  
يزيد بن معاوية بعد ان ارتكب ما ارتكب من طرد الحسين (ع) من  
مكة حرم الله وقته وقتل اصحابه وأهل بيته بأرض كربلاء وسي نساؤه  
ودراريه خرج عليه عبد الله بن الزبير واستقل بالحجاز فأرسل اليه يريد  
جيشاً مع 'خضين بن نمير وجعلوا يرمون الكعبة بالمجانيق فجاء رجل في بعض  
الأيام من اصحاب يزيد في طرف من رمحه نار يريد ان يحرق فسطاطاً  
لابن الزبير في جنب المسجد فوقعت النار على الكعبة فاحترقت فمالبث  
يزيد ان هلك واخذ الله أخذ عزيز مقتدر ومم له جزاء على ما فعل  
وارتكب آل رسول الله ومفعله بالكعبة وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون  
واعقاب الآخرة اتد واخرى

فوز من عذاب جهنم اذا قبلت في الحشر فاطمة الطهر  
الابسة نوب من اسم اخضر وآخر قان من دم السبط عجر

## المجلس التاسع والعشرون بعد المائة

روى الصدوق عليه الرحمة بإسناده أبي ذر رضوان الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد نسب الله تعالى بيته العرش قبل خلق آدم بالقي عام فلما ان خلق الله تعالى آدم جعل ذلك المور في سلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلاص طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسما بنصفين فجعلني في سلب عبد الله وجعل علياً في سلب ابي طالب وجعل في النبوة والبركة وجعل في علي الفصاحة والفروسية (وفي رواية) فجعل النبوة والرسالة في وجعل الوصية والقضية في علي وشق لنا اسمين من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد والله اعلي الاعلى وهذا علي (ولما) حملت آمنة بسيد المرسلين (ص) واتى عليه شهر واحد في بطن امه نادت الجبال بعضها بعضاً والاتجار بعضها بعضاً والسموات بعضها بعضاً يستسترون ويقولون الا ان محمداً (ص) قد وقع في رحم آمنة وقد اتى عليه شهر ففرح بذلك الجبال والجار والسموات والارضون (وخرج) عبد الله مع امه الى يثرب وهي مدينة الرسول (ص) فاعتل بها علة شديدة ومات فبكى عليه ابوه عبد المطلب بكاء شديداً وشق سقف البيت لاجله وبني على قبره قبة عظيمة (هذا) وقد مات عبد الله على فراشه وابوه عبد المطلب حاضر الى جانبه فما حال عبد المطلب لو رأى ولده الحسين عليه السلام وقد مات بين طعن الاسنة وضرب السيوف ورمي السهام وليس عنده اب ولا ام ولا اخ نعم كان عنده ستان من انس النخعي وشمير بن ذي الجوشن الصبائي اما ستان فطعنه بالرمح في خصره طامعة كما بها لوجه وامامهم لعنه الله فاحتز

رأسه الشريف وعلاه على رأس رمح طويل

من مبلغ اشباخ مكة انه قد شل ساعدها وجب سنامها  
ثم رجع عبد المطلب الى مكة واستقبلته رؤساء قريش وبنو هاشم واتصل  
الخبر الى آمنة بوفاة زوجها فبكت وخذت وجهها ومزقت  
جيبها ودعت بالنائمات ينحن على عبد الله (وما) نلام في نوحها وجزعها  
على فراق مثل عبد الله الذي خرج من صلبه سيد المرسلين (ص) وأعذر  
منها في أنوح والبكاء الرباب زوجة ابي عبد الله الحسين (ع) ان لا تستظل  
تحت سقف الى ان ماتت بعد سنة وخطبها الاشراف من قريش  
فقال ما كنت لا اتخذ حمواً بعد رسول الله (ص)

فخذ لك عهد صدق شهوده الـ ملائكة والله الشهيد حبيب  
بأني بعد البين لا آلف الكرى ولا السن مني ان بسمت شنيب  
ولما بلغ عبد المطلب جزع آمنة أتى الى دارها وطيب قلبها ووهب  
لها ألف درهم وتاجين كان قد اتخذهما عبد مناف لبعض بناته (اتدري)  
من طيب قلب الرباب زوجة أبي عبد الله الحسين عليه السلام  
ما طيب قلبها احد نعم احضرها يزيد بن معاوية بين يديه مع النساء  
وكان بين يديه رأس الحسين (ع) فيقال أنها لما رأت رأس الحسين (ع)  
بين يديه اخذت الرأس ووضعت في حجرها وقبلته وقالت

واحسيناً فلا نسيت حسيناً افصدته أسنة الأعداء  
عادره بكر بلاء صريعاً لا سقى الله جانبي كربلاء  
ونعم ما قيل عن لسانها

وإني لأستحيه والذب يسا كما كنت استحيه وهو يراني  
علي عزيز أن اراه كما ترے عليه عزيز أن يراك تراني

## المجلس الثلاثون بعد المائة

قال الواقدي لما تم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعة أشهر نظرت آمنة أم رسول الله (ص) إلى أمها برة وقالت يا أماء إني أحب أن ادخل البيت وحدي فأبكي على زوجي ساعة واقطر دمعي على شبايه وحسن وجهه فإذا دخلت البيت وحدي فلا يدخل علي أحد فقالت لها برة ادخلي يا آمنة فأبكي حتى لك البكاء قال فدخلت آمنة البيت وحدها وقعدت وبكت وبين يديها الشمع يشتعل ويدها مغزل من آبتوس وعلى مغزلها قلقة من عقيق أحمر وآمنة تبكي وتنوح إذا أصابها الطلق فوثبت إلى الباب لتفتحه فلم يفتح فرجعت إلى مكانها وقالت واوحدته وأخذها الطلق والنفاس وما شعرت بشيء حتى انشق السقف ونزلت أربع حوريات أضاء البيت لنور وجوههن وقلن لآمنة لا بأس عليك يا جارية أنا جئناك لخدمك فلا يهينك أمرنا وقعدت الحوريات واحدة على يمينها وواحدة على شمالها وواحدة بين يديها وواحدة من ورائها (وفي رواية) أنها قالت فيمينا أنا متعجبة من ذلك إذ وضعت ولدي محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فلما سقط إلى الأرض سجد تلقاه الكعبة ورفع سابئته مشيراً بها لا آله إلا الله وذلك ليلة الجمعة قبل طلوع الفجر في السابع عشر من شهر ربيع الأول وسقط في تلك الليلة أربع وعشرون شرافة من أيوان كسرى وأخذت نيران فارس وأبرق في تلك الليلة برق ساطع في كل بيت وغرفة في الدنيا من سبق في علم الله أنهم يؤمنون بالله ورسوله وما بقي في مشارق الأرض ومغاربها صنم ولا وتن إلا وخرت على وجوها ساقطة على جباهها وذات كفه اجللاً للنبي (ص) وفي رواية قالت آمنة وإذا استحابة يضاء قد نزلت

على ولدي فأخذه وغيبته عني فصحت خوفاً على ولدي (هذه) آمنة لما  
غيب الله تعالى عنها ولدها مدة يسيرة صاحت وبكت خوفاً عليه (ساعد)  
الله قلب ليلى أم عبد الله الرضيع التي رأت ولدها مذبحاً من الوريد إلى  
الوريد يسهم الأعداء مضجاً بدمائه وذلك حين قال الحسين عليه السلام  
عليّ بولدي الرضيع حتى أودعه فأخذه بين يديه وأوماً إليه ليقبله فرماه  
حرمة بن كاهل يسهم فذبحه وهو بين يدي أبيه

ومنقطعاً أهوى لتقبيل طفله      فقبل منه قبله السهم منحراً  
لقد ولدا في ساعة هو والردى      ومن قبله في نحره السهم كبراً



### المجلس الحادي والثلاثون بعد المائة

لما بعث الله تعالى نبيه (ص) بالرسالة وذلك يوم الاثنين في السابع  
والعشرين من شهر رجب وكان عمره أربعين سنة أنزل الله تعالى عليه  
(وأنذر عشيرتك الأقربين) فجعل رسول الله (ص) بني هاشم وهم نحو  
أربعين رجلاً وأمر أمير المؤمنين عليه السلام فطبخ لهم خد ثاة وخبز لهم  
صاعاً من طعام وجاء بسنن (وهو القدح العظيم) ثم أدخل إليه منهم  
عشرة فأكلوا حتى تبعوا وإن منهم لمن يأكل الجذعة (وهي الثاة التي  
دخلت في السنة الثانية) ويترب الفرق (وهو مكبال كبير) ثم جعل يدخل إليه  
عشرة عشرة حتى أكلوا جميعاً وصدوا ثم قال لهم إني بعثت إلى الأسود  
والأبيض والأحمر وإن الله عز وجل أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين وإني  
لا أملك لكم من الله حظاً إلا أن تقولوا لا إله إلا الله فقال له أبو لهب لعنه  
الله لقد دعيت ثم فارقوا عنه فألّا إلا عليه أتت بداي لب وتب  
في آخر الأمر ثم بعثهم دفعة ثانية فطاعهم واستقام كالدفعة الأولى ثم



قال لهم يا بني عبد المطلب اطيعوني تكونوا ملوك الأرض وحكامها وما  
بعث الله نبياً الا جعل له وصياً واحاً ووزيراً فأياكم يكون أخي ووزيري  
ووصيي ووارثي وقاضي ديني فقال امير المؤمنين عليه السلام وهو اصغر  
القوم سنأنا يا رسول الله (وفي رواية) انه قال فمن يحبني الى هذا الأمر  
وبوازني على القيام به يكن أخي ووصيي ووزيري ووارثي وحليفتي من  
بعدي فلم يجه احد منهم فقام امير المؤمنين (ع) وهو اصغرهم وقال انا يا  
رسول الله اوازرك على هذا الأمر فقال اجلس حتى قل ذلك ثلاثاً وفي  
كل مرة يقوم امير المؤمنين (ع) وهم سكوت فقال اجلس فأنت أخي  
ووصيي ووزيري ووارثي وحليفتي من بعدي فنهض القوم وهم يقولون  
لأبي طالب مستهزئين ليهنك اليوم ان دخلت في دين ابن اخيك فقد  
جعل ابنك اميراً عليك (وروي) انه جمعهم مرة خمسة واربعين رجلاً  
وفيهم ابو لهب فظن ابو لهب انه يريد ان ينزع عما دعاهم اليه فقام اليه  
فقال له يا محمد هؤلاء عمومتك وبوعمك قد اجتمعوا فتكلم واعلم ان  
قومك ليست لم بالعرب طاعة فقام (ص) خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم  
قال ان الرائد لا يكذب أهله والله اندي لا اله الا هو إني رسول الله اليكم  
حقاً خاصة والى الناس عامة والله ثموتن كما سامون ولتبعن كما تسبقون  
ولتأسبن كما تملون ولتخزون بالاحسان احسوا سوءاً وانها الجنة  
ابداً والنار ابداً انكم اول من انذرتهم فأمر به قوم من عشيرته وكان  
اول من آمن به علي بن ابي طالب (ع) بعث رسول الله (ص) يوم  
الاثنين واسم علي (ع) يوم الثلاثاء ثم امنت خبيجة بنت حويله ام  
المؤمنين (روى) بن عبد البر في الاستيعاب بسوءه عن عفيف كسدي  
قال كنت اسرء تاجراً فقدمت بحب ذابيت احسن بن عبد المطلب

لأَتباع منه بعض التجارة وكان امرأً تاجراً فوالله أني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي فقلت للعباس ما هذا يا عباس قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطالب ابن أخي قلت من هذه المرأة قال امرأته خديجة بنت خويلد قلت ما هذا الفتى قال علي بن أبي طالب (ع) ابن عمه قلت ما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الغلام وهو يزعم أنه سيفتح على أمته كنوز كسرى وقيصر قال فكان عفيف الكندي يقول وقد أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه لو كانت الله رزقي الإسلام يومئذ كنت أكون ثانياً مع علي (وما) زال علي (ع) مع كونه أول من آمن برسول الله (ص) وصدقه ملازماً له باذلاً في نصره مهجته وبسيفه قامت دعائم الإسلام وهدت أركان الشرك وحسبك أنه في يوم بدر قتل نصف من قتل من المشركين وقتل الملائكة وسائر المسلمين الباقي وثبت في يوم أحد بعد ما انهزم الناس عن رسول الله يذب عنه ويقا تل بين يديه بعد ما قتل أصحاب اللواء كلهم وكلما أقل جماعة من المشركين إلى رسول الله يقول لملي احملي عليهم فيشده عليهم بسيفه ويفرقهم ويقتل فيهم ونادى جبرئيل في ذلك اليوم (لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي) وبرز إلى عمرو بن عبدود يوم الخندق فقتله بعد ما جبن عنه الناس كلهم والنبي يدعوهم إلى مبارزته وهم مطرقون كأنما على رؤسهم الطير وفتح حصن خيبر وقتل مرجأً وقلع الباب الذي عمر الجهم الغفير عن قلعه ولذلك لما قال يزيد لملي ابن الحسين (ع) لما أتى به إلى الشام بعد قتل أبيه

الحسين (ع) يا ابن الحسين ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني سلطاني  
فصنع الله به ما قد رأيت قال له علي بن الحسين (ع) بعد كلام يا ابن  
معوية وهند وصخر لم تزل النبوة والأمر لآبائي وأجدادي من قبل أن  
تولد ولقد كان جدي علي بن ابي طالب في يوم بدر واحد والأحزاب في  
يده راية رسول الله (ص) وأبوك وجدك في أيديهما رايات الكفار ثم  
قال علي بن الحسين (ع) ويلك يا يزيد انك لو تدري ماذا صنعت وما  
الذي ارتكبت من أبي وأهل بيتي وأخي وعموتي إذا لهربت في الجبال  
وافترشت الرماد ودعوت بالويل والثبور أن يكون رأس ابي الحسين بن  
فاطمة وعلي منصوبا على باب مدينتكم وهو ودبعة رسول الله (ص) فيكم  
فابشر بالخزي والندامة إذا اجتمع الناس ليوم القيمة

الا يا ابن هند لا سقى الله تربة ثوبت بثواها ولا اخضر عودها  
اتسلب اثواب الخلافة هاتما وأطردها عنها وانت طريدها



### المجلس الثاني والثلاثون بعد المائة

لما بعث النبي (ص) بالرسالة وصدع بما أمره الله تعالى اجتمعت  
قريش الى دار الندوة وتعاهدوا بينهم على ان لا يكلموا بني هاشم  
وبني المطلب ولا يبايعوهم أو يسلموا اليهم رسول الله (ص) ليقتلوه وكتبوا  
في ذلك صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة وأخرجوا بني هاشم من  
بيوتهم حتى نزلوا تدب ابي طالب ووضعوا عليهم الحرس فدخل الشعب  
موثمن بني هاشم وبني المطلب وكاظمهم عدا بني لمب وابي سفيان بن الحارث  
ابن عبد المطلب فبقوا في الشعب ثلاث سنين حتى قامت جماعة من قريش  
ونقضت الصحيفة وسلم الله الأرضة على الصحيفة وأكاتبا ولم يبق

منها الا (باسمك اللهم) فكان رسول الله (ص) وهم بالشعب اذا اخذ مضجعه  
ونامت العيون جاءه ابو طالب فأنهضه عن مضجعه وأنام علياً سيفه  
مضجعه فقال علي ذات ليلة يا أبت اني مقتول فقال أبو طالب :

اصبرن يا علي فالصبر احبى كل حي مصيره لشعوب  
قد بذلتك والبلاء عسير لفداء النجيب وابن النجيب  
لفداء الأغر ذي الحسب التا قب والباع والقناء الرحيب  
ان رمتك المنون بالبل قاصبر فمصيب منها وغير مصيب  
كل حي وإن تطاول عمراً آخذ من سهامها بنصيب  
ولما حضرت أبا طالب الوفاة جمع بني ابيه وأحلافهم من قریش ووصاهم  
برسول الله (ص) وأمرهم بنصرته والذب عنه وقال ان ابن اخي محمداً نبي  
صادق وانشأ يقول

اوصي بنصر الأمين الخیر مشهده بعدي علياً وعم الخير عباسا  
وحمة الأسد الخشي صوته وجعفرأ أن يذوقوا قبله الباسا  
وهاشمأ كلها اوصي بنصرته أن يأخذوا دون حرب القوم امراسا  
كونوا فدى لكم أي وما ولدت من دون احمد عند الروع اتراسا  
بكل ايض مصقول عوارضه نخاله في سواد الليل مقباسا

وكما حدث ابوطالب ولده علياً (ع) وحضه على نصره رسول الله (ص)  
اوصى عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ولديه محمد وأعوناً وحضهما على نصره  
الحسين بن علي بن ابي طالب وذلك انه لما خرج الحسين (ع) من مكة  
الى كربلاء الحقه عبد الله بن جعفر بابنيه محمد وعون وكتب له على ايديهما  
كتاباً بالرجوع ويقول له اني متفق عليك من الوجه الذي توجهت له ان  
يكون فيه هلاكك واستئصال اهل بيتك وان هلكت اليوم ظمء نور

الأرض فأنك علم المهتدين ورجاء المؤمنين فلا تعجل بالمسير فاني في اثر كتابي والسلام وصار عبد الله الى عمرو بن سعيد امير المدينة فسأله ان يكتب للحسين عليه السلام اماناً وبنيه البر والصلة فكتب له وأنفذه مع أخيه يحيى بن سعيد فالحقه يحيى وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنه وجهداً به في الرجوع فقال اني رأيت رسول الله (ص) في المنام وأمرني بما انا ماض له فقالا له فما تلك الرويا قال ما حدثت بها احداً حتى التقي ربي عز وجل فلما أيس منه عبد الله بن جعفر أمر ابنه عوناً ومحمداً بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع هو الى مكة ولما كان يوم عاشورا خرج محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وهو يقول

استكو الى الله من العدوان قتال قوم في الردى عيان

قد تركوا معالم القرآن ومحكم التanzil والبيان

وأظهروا الكفر مع الطعان

ثم قاتل حتى قتل عشرة انفس فحمل عليه عامر بن نهشل التميمي فقتله (وخرج) اخوه عون بن عبد الله بن جعفر (ع) وأمه زينب بنت امير المؤمنين (ع) وهو يقول

أن نكروني فأنا ابن جعفر شهيد صدق في الجمان ازهر

يطير فيها بجراح اخضر كفي هذا ترفاً في المحتر

ثم قاتل حتى قتل على رواية ابن شهر آشوب ثلاثة فوارس وثمانية عشر راجلاً فحمل عليه عبد الله بن قطة الطائي فقتله (ولما) رجع أهل البيت الى المدينة دخل بعض موالي عبد الله بن جعفر فتقى اليه ابنه فاسترجع وجعل الناس يعرفونه فقال مولى له يسمي ابو السلاس هذا ما لقينا من الحسين فخذوه عبد الله بن جعفر بعلمه ثم قال يا ابن الخناء أألحسين نقول

هذا والله لو شهدته لأحييت ان لا أفارقه حتى اقتل معه والله انه لما يسئني  
نفسى عنها ويهون علي المصائب بها أنها اصبيا مع أخي وابن عمي مواسيين  
له صابرين معه (ثم) اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز علي مصرع الحسين  
ان لا اكن آسيت حسينا بيدي فقد آساه ولداي وفي عون ومحمد يقول  
سليمان بن قتة العدوي

عين جودي بعبرة وعويل	واندي أن بكيت آل الرسول
سته كلهم لصلب علي	قد اصبوا وسبعة لعقيل
واندي ان نذبت عوناً أخاهم	ليس فيما ينوبهم بخذول
فلمصري لقد اصاب ذوو القر	بي فكي على المصاب الطويل
وسمي النبي غودر فيهم	قد علوه بصارم مصقول
فاذا ما بكيت عيني فجودي	بدموع تسيل كل مسيل

### المجلس الثالث والثلاثون بعد المائة

لما اشتدت قريش في اذى رسول الله (ص) وأصحابه الذين آمنوا به  
بمكة قبل الهجرة امر رسول الله (ص) أصحابه ان يخرجوا الى الحبشة وامر  
جعفر بن ابي طالب ان يخرج معهم فخرج جعفر ومعه سبعون رجلاً من المسلمين حتى  
ركبوا البحر فلما بلغ قريشاً خروجهم بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد الى  
البحاشي ليردهم اليهم وكان عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد متعادين فقالت قريش  
كيف نبعت رجلين متعادين فبرئت بنو مخزوم من جنابة عمارة بن الوليد وبرئت  
بنو سهم من جنابة عمرو بن العاص فخرج عمارة بن الوليد وكان حسن الوجه شاباً  
متزناً وخرج عمرو بن العاص ومعه اهله فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال  
عمارة قل لأهلك تقبلني فأبى فدفعه عمارة في الماء فتسببت عمرو بصد

السفينة وخرج واتى الله بينهما العداوة ثم وردوا على النجاشي وكانوا قد حملوا اليه هدايا قبلها منهم واحتال عمرو على عمارة فقال له راسل جارية الملك فراسلها فاجابته فأخبر عمرًا بذلك فقال لا اصدقك فان كنت صادقًا قتل لما تأتيتك بطيب من طيب الملك فأنتبه به فأخبر الملك وأراه الطيب فعلم صدقه وهم يقتل عمارة ثم قل لا يجوز قتله فإنه دخل بلادي بأمان فقال للسحرة افعلوا به شيئًا اتد عليه من القتل فنفخوا في قبله الزبيق فهام مع الوحش وصار لا يأمن بالناس فبعث قومه بعد ذلك من كمن له مع الوحش فقبض عليه فلم يزل يضطرب حتى مات ( وقال عمرو ابن العاص للنجاشي ايها الملك انت قومًا منا خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وصاروا اليك فردهم الينا فبعث النجاشي الى جعفر فجاءه فقال يا جعفر ما يقول هؤلاء فقال جعفر ايها الملك وما يقولون قال يسئلون ان اردكم اليهم قال ايها الملك سلهم أعبيد نحن لهم ام احرار فقال عمرو لا بل احرار كرام قال فسلهم المم علينا ديون يطالبونا بها فقال لا ماننا عليكم ديون قل فلکم في اعناقنا دماء تطالبونا بها فقال عمرو لا فقال فما تريدون ما آديتمونا نفرجننا من بلادكم فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وأفسدوا تساننا وفرقوا جماعتنا فردهم الينا لجمع أمرنا فقل جعفر نعم ايها الملك خالفهم بعث الله فينا نبيًا أمرنا بحلج الأنداد وترك الاستقسام بالأزلام وأمرنا بالصلاة والزكاة وحرم الظلم والجور وسفك الدماء بغير حقها والزنا والربا والميتة والدم ولحم الخنزير وأمرنا بالعدل والاحسان واتباء ذي القربى ونهى عن النخساء والمكر والنهي فقل النجاشي هذا بعث الله عيسى بن مريم ثم قل النجاشي يا جعفر هل تحفظ مما انزل الله على نبيك شيئًا قال نعم فقرأ عليه سورة مريم حتي بلغ الى قوله تعالى

( وهزي اليك مجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلني واشربي وقرني عينا ) فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاء شديداً وقال هذا والله هو الحق فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان هذا محالف لنا فردم اليه فرفع النجاشي يده ففصر بها وجه عمرو ثم قل اسكت والله لئن ذكرته بسوء لأفقدنك نفسك فقام عمرو بن العاص من عنده والدماء تسيل على وجهه وهو يقول ان كان هذا كما تقول ايها الملك فاننا لا نتعرض لهم ( اقول ) ليبتها كانت القاضية فان عمرواً هو الذي دبر حرب صفين وافسد الامر على امير المؤمنين (ع) وهو الذي اشار برفع المصاحف حيلة ومكرماً و كان يوم رفع المصاحف على رؤوس الرماح يوماً عظيماً على أمير المؤمنين (ع) واعظم منه على امير المؤمنين يوم رفع رأس ولده الحسين ورؤوس اصحابه على رؤوس الرماح بكر بلا تهمدي من كربلاء الى الكوفة ومن الكوفة الى الشام (يقول) سهل بن سعد بينما انا واقف بباب الساعات اذا بالرايات يتلو بعضها بعضاً واذا نحن بفارس بيده لواء منزوع السنان عليه رأس من اتبعه الناس وجهها برسول الله (ص) فاذا من ورائه نسوة على جمال بغير وطاء فدنوت من اولهن فقلت يا جارية من انت فقالت انا سكينه بنت الحسين فقلت لما لك حاجة الي فاننا سهل بن سعد ممن رأى جدي وصمعت حديثه قالت يا سهل قل لصاحب هذا الرأس ان يقدم الرأس اماماً حتى يشتغل الناس بالطار اليه ولا يطاروا الى حرم رسول الله (ص) قل سهل فدنوت من صاحب الرأس فقلت له هل انت ان تمضي حاجتي وانا اخذ مني اربعة ديار قال ما هي قلت



قتلوك عطشاناً ولما يرقبوا في قتلك التأويل والتزيلا  
ويكبرون بأن قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليل

### المجلس الرابع والثلاثون بعد المائة

روى الشيخ رحمه الله في الأمالي بسنده قال كان الله عز وجل قد منع نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بعمه ابي طالب فما كان يخلص اليه من قومه امر يسوءه مدة حياته فلما مات ابوطالب نالت قريش من رسول الله (ص) بنيتها واصابته بعظيم من الأذى فقال (ص) لا أسرع ما وجدنا فقدك ياعم وصاتك رحم وجزيت خيراً ياعم ثم ماتت خديجة بعد ابي طالب بشهر فاجتمع بذلك على رسول الله (ص) حزنان حتى عرف ذلك فيه (ثم) انطلق ذوو الطول والشرف من قريش الى دارالدوة لياتمروا في رسول الله (ص) وأسروا ذلك بينهم (فقال) العاص بن وائل وأمية بن حاف بنبي له بنياناً نستودعه فيه فلا يخلص اليه احد ولا يرال في رنق من العيش حتى يذوق طعم المنون (فقال قائل) بش الرأي ما رأيتم واثن صنعتم ذلك ليسمعن هذا الحديث الحميم والمولى الخليف ثم لتأتين المواسم والأشهر الحرم بالأمن فلينتزعن من ايديكم (فقال) عتة وابوسفیان نرحل بعيراً أصحاً ونوتق محمدًا عابه ثم تقصع البعير بأطراف الرماح فيقطعه رياً أرباً (فقال) صاحب رأيهم أرايتم ان خلص به البعير سالماً الى بعض الأفریق فأخذ يقتلهم اسحره وبيانه وطلاقة لسانه فصبا القوم اليه واستحابت القتائل فيسيرون اليكم بالكتائب والمقائب فلتهاكن كما هلكت أباد (فقال) ابو جهل لكني أرى لكم رياً سيدياً وهو أن تعمدوا الى فئالكم انصرفتم نديبوا من كل قبيلة رجالاً نجداً ثم تسالحوه حساماً مضباً حتى اذا غسق الليل اتوا ابن ابي كبة فقتلوه يذهب دمه في قبائل

قريش فلا يستطيع بنو هاشم وبو المطلب مناهضة قريش فيرضون بالدية  
( فقال ) صاحب رأيهم اصبحت يا أبا الحكم هذا هو الرأي فلا تعدلوا به رأياً  
وكموا في ذلك افواهم فخرجوا متفرقين وسبقهم الوحي بما كان من كيدهم  
وهو قوله تعالى ( واذ يكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك  
ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ) فدعى رسول الله ( ص ) علياً ( ع )  
وأخبره بذلك وقال له أوحى الي ربي ان اهجرجوا من قومي وانطلق الى غار  
ثور تحت ليلتي وان أمرك بالبيت علي مضجعي لينفي بميتك عليهم امري  
فما انت قاتل فقال علي ( ع ) أو تسلمن بميتي هناك يا نبي الله قال نعم  
فتبسم علي عليه السلام ضاحكاً وأهوى الى الأرض ساجداً شكراً لله  
لما بشره ( ص ) بسلامته وكان علي ( ع ) أول من سجد لله شكراً وأول  
من وضع وجهه على الأرض بعد سجدته من هذه الأمة بعد رسول الله ( ص )  
فلما رفع رأسه قال له امض فيما أمرت فذاك سمعي وبصري وسويدي  
قلبي ومرني بما شئت وما توفيقي الا بالله قال فارقد علي فراشي واستمل  
بيدي الحضري ثم اني أخبرك يا علي ان الله تعالى يمتحن اوليائه علي قدر  
ايمانهم ومنازلهم من دينه فأشد الناس بلاءاً الانبياء ثم الاوصياء ثم الامثال  
فالأمثال وقد امتحنك يا ابن عم وامتحنني فيك بمثل ما امتحن خليله ابراهيم  
والذبيح اسماعيل فصبراً صبراً فان رحمة الله قريب من المحسنين ثم ضمه  
النبي ( ص ) الى صدره وبكى وجداً به وبكى علي ( ع ) جزعاً لفراق  
رسول الله ( ص ) هذا رسول الله ( ص ) لما اراد مفارقة اخيه وابن عمه  
علي ابن ابي طالب ضمه الى صدره وبكى وجداً به مع علمه بسلامته وبكى  
علي ( ع ) جزعاً لفراق رسول الله ( ص ) ساعد الله قلب ابي عبد الله  
الحسين حين استأذنه اخوه وصاحب لوائه ابو الفضل العباس ابن امير



واذكر ابا الفضل هل نئسى فضائله في كربلا حين جد الامر والتبسا  
وامسى أخاه وفاداه بمهجته وخاض في غمرات الموت منغمسا  
ففر ابا الفضل بالفضل العظيم بما اسديته فعليك الفضل قد حبسا  
قضيت حق الأخاء والدين مبتذلاً للنفس في سقي اطفال له ونسا



### المجلس الخامس والثلاثون بعد المائة

في امالي الشيخ الطوسي عليه الرحمة أنه لما امر الله تعالى نبيه بالخروج  
من مكة ليلة الغار وان بُيـت علياً على فراشه أمر رسول الله (ص) أبا بكر  
وهنداً بن ابي هالة ان يعدله بـمكان ذكره لهما في طريقته الى الغار ولبث رسول  
الله (ص) مع علي يوصيه ويأمره بالصبر حتى صلى العشائين ثم خرج  
رسول الله (ص) في فحمة العشاء الآخرة والرصد من قرش قداطافونداره  
يـتـظـنـرون الى أن يتتـصـف الليل وتـتـام الأعين فخرج وهو يقرأ (وجعلنا من  
بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون) وأخذ بيده  
قبضة من تراب فرمى بها على رؤوسهم فاستمر القوم به حتى تجاوزهم ومضى  
حتى أتى الى هند وابي بكر فنهضا معه حتى وصلوا الى الغار ثم رجع هـند الى  
مكة لما امره به رسول الله (ص) ودخل رسول الله (ص) وصاحبه الغار  
فلما غلق الليل ابوابه وانقطع الأثر اقبل القوم على علي (ع) يقذفونه بالحجارة  
ولا يشكون انه رسول الله (ص) حتى اذا قرب الفجر هجموا عليه وكانت  
دور مكة يومئذ لا ابواب لها فلما بصر بهم علي (ع) قد انتصوا السيوف  
وأقبلوا عليه بها وكان قد تقدمهم خالد بن الوليد بن المغيرة وثب علي (ع)  
فهمزده فجعل خالد يقص قصص البكر ويرعو رغاء الجمل وأخذ سيف خالد  
وتد عليهم به فاجعلوا امامه اجفال العمى، ظاهر الدار وبصروه فأذا

هو علي عليه السلام فقالوا انك لمي قال انا علي قالوا فاننا لم نردك فما فعل صاحبك قال لا علم لي به فأذكت قريش عليه العيون وركبت في طلبه الصعب والدلول وامهل علي صلوات الله عليه حتى اذا اعتم من الليلة القابلة انطلق هو وهند بن ابي هالة حتى دخلا على رسول الله (ص) في الفار فأمر رسول الله (ص) هنداً ان يتناع له واصاحبه بعيرين فقال صاحبه قد اعددت لي ولك يا بني الله راحتين فقال اني لا آخذهما ولا احدهما الا بالثمن قال فهما لك بذلك فأمر (ص) علياً عليه السلام فاقبضه الثمن (يقول راوي الحديث) سئل ابن ابي رافع اكان رسول الله (ص) نجد ما ينفعه هكذا فقال اين يذهب بك عن مال خديجة وإن رسول الله (ص) قال ما نفعني مال قط مثل مال خديجة وكان (ص) يفك من مالها الفارم والأسير ويحمل العاجز ويعطي في النائية ويعطي فقراء اصحابه اذ كان بمكة ويحمل من اراد منهم الهجرة (وكانت) قريش اذا رحلت رحاتي الشتاء والصيف كانت طائفة من العير لخديجة وكانت اكثر قريش مالاً وكان (ص) اينفق منه مائتاً في حياتها وورثها هو وولدها بعد مماتها (ثم) انه (ص) وصى علياً بحفظ ذمته واداء امانته وكانت قريش تدعو محمداً في الجاهلية الامين وكانت تودعه اموالها وكذلك من يقدم مكة من العرب في الموسم وجئته الدعوة والامر كذلك فأمر علياً (ع) ان يقيم منادياً بالابطح غدوة وعشية الامس كان له قبل محمداً فليأت ابو ذى اليه امانته وقال (ص) انهم ان يصلوا اليك من الآن يا علي بما تكرهه حتى تقدم علي فأد امانتي علي اعين الناس طاهراً ثم اني مستحبك على وطمة ابتي ومستحلف ربي عليك وامره ان يتبع رواحله ولا يفواضه ومن راد المحجرة معه من بني هاتمه وقال له اذا قضيت ما امرتك فكن علي اهنة فجرة الى الله ورسوله وانظري قدومك يا بني





الشيخ الطوسي عليه الرحمة انه لما هاجر النبي

لیس الا انہ ذریعہ صدقہ و کمیٹ پ لیس . شیکا

مارضي امرؤ مبني على اسوت ابوت - فوضه سرقا صيف  
لأنهم من ضرائب - ليت ارباب لادب عن دت موطنه  
حمل من كرا لا يريده - كف ذر يك - في ربه تاء طل نيت  
الجمال كأنهم من صايا الزمان - وروى راس راتين ريح را من  
جماعتهم حي غير العليل زين العابد بن رقدا - راس راس بل او

عنقه حتى ادخلوا على يزيد وهم مقرنون في الجبال وزين العابدين (ع) مغلول فلما وقفوا بين يديه على تلك الحال قال له علي بن الحسين (ع) :  
 أئتدك الله يا يزيد ما ظلك برسول الله (ص) لو آتانا على هذه الصفة فلم  
 يبق في القوم احد الا وبكى فأمر يزيد بالجبال فقطعت وأمر بفكهم  
 عن زين العابدين (ع)

يسار بها عنفاً بلا رفق محرم بها غير مغلول يحن على ص  
 ويحضرها الطابعي بناديه شامئاً بما نال اهل البيت من فادح الخطب  
 وسار علي عليه السلام فلما قارب ضحنان (١) ادركه الطلب وهم ثمانية  
 فرسان ملثمون ومعهم مولى لحرب بن امية اسمه جناح فقال علي (ع) لأمين  
 وأبي واقد أنيما الابل واعتلاها وتقدم فأرل النسوة ودنا القوم فاستقبلهم  
 علي عليه السلام متضياً سيفه فقالوا ظننت المك يا غدار ناج بالنسوة  
 ارجع لأبالك قل فإن لم أفعل قلوا لترجعن راعماً او لترجعن بأكثرك  
 شعراً (اي برأسك) وأهون بك من هالك ودنا القوارس من المطايا  
 ايثوروا فحل علي (ع) بينهم وبينها فأهوى له جناح اسيفه فراغ علي  
 (ع) عن ضربته وضربه ضربة على عاتقه ففقد نصفين حتى وحل السيف  
 الى كتف ورسه وتشد على صحاه وهو على قدميه شدة سيفه وهو يرتجز  
 ويقول

خذا سبيل الجهد المجاهد بيت لا عدو الراحد

ففرقت القوه عنه وقد حبس نفسك عما يا ابن ابي طالب قال فاني  
 مطلق الى حرة وابن عمي رسول الله (ص) فمن سره ان افري لجه وارتد دمه  
 فـ مني قد عني بن يثى ر تدور خبا طائفا مطايا كاتج سار خفراً



قاهراً حتى نزل ضحجان فلبث بها يومه وليلته ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين فيهم ام ايمن مولاة رسول الله (ص) وبات ليلته تلك هو والقواطم طوراً يصلون وطوراً يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم حتى ~~طلع الفجر~~ فصلى بهم صلاة الفجر ثم سار لا يفتر عن ذكر الله هو ومن معه حتى قدموا المدينة وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم بقوله تعالى (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم) الى قوله (فاستجاب لهم ربهم) اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى (الذكر علي والآنثى سلم) (بعضكم من بعض) يعني علي من فاطمة (فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا لا كفرون عنهم سيئاتهم ولا دخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب) ولى صلى الله عليه وآله (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رءوف باعاده) (ذكرني) دخول علي عليه السلام المدينة مع القواطم ظاهراً قاهراً لم يصب بسوء دخول ولده زين العابدين عليه السلام المدينة مع بنات القواطم لكن شتان ما بين الدخولين فأمر المؤمنين (ع) قد دخل المدينة ظاهراً منصوراً على أعدائه وولده زين العابدين دخل المدينة بنساء اهل بيته بعد رجوعه من كربلاء وقد قتل ابوه الحسين وقتل جميع انصاره وأهل بيته ودبحت اطفاله وست عياله فدخل (ع) الى المدينة فرآها موحشة باكية ووجد دياره حله حاية نعى اهله وادب ساكنها

مررت على ابيات آل محمد      في ادهاء تالهيا يوم حاب  
فلا يبعد الله الدير وادب      وان اصحت منهم برعم نحت

المجلس السابع والثلاثون بعد المائة

لما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة إلى المدينة هو وصاحبه ومولى صاحبه عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن ارقط اللبتي مروا على خيمة أم مبد الحراعية فسألوها تمراً ولحماً ليشتروه منها فلم يصيدوا عندها شيئاً من ذلك وكان قد نفد زادهم فظفر رسول الله (ص) إلى شاة في كسر الخيمة فقال يا هذه الشاة يا أم مبد قالت شاة حلفتها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن ذات هي أجهد من ذلك قال أتأذنين لي أن أحلبها قلت نعم بأبي وأمي انت إن رأيت بها حلباً فالحلبها فدعاها النبي (ص) ومسح يده ضرعها وسمى الله تعالى ودعا لها في شاتها فعظم بطنها ودرت واجترت ردعاً باناء فحلب فيه ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وتسرب آخرهم ثم حلب فيه ثانياً حتى امتلأ ثم ذابره عـ... وابس رائحتها عنها فقل ما لقت حتى جاء زوجها أبو مبد يسوق إبله... المن

عجب رقل من أين لك هذا المن يا أم مبد ولا حلوب في اليد غات لا والله إلا أنه صر به رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لي يا أم مبد قالت رأيت رجلاً ظاهر الوضائة (١) أبلى الوجه (٢) حسن الخلق لم به ثجاجة (٣) ولم ير به صلة (٤) وسيقاً (٥) قسيماً (٦) في عيابه ديج (٧) وفي سره وظف (٨) وفي عنقه سماع (٩) وفي صوته

١) حصار الحصن (٢) من الوجه (٣) ١. حلبة عظيم الناس (٤) ٢. قبة دمه وحول

(۲) جس ایچہ، اے عصی کر نی - سب ن الحسن (۷) مواد مع معة (۸)

صَحْل (١٠) وفي لحيته كثائة (١١) أزج (١٢) أقرن (١٣) أحور (١٤) أكل (١٥) ان صمت فعليه الوفار وأن تكلم سما وعلاه البهاء (١٦) اجل الناس وأبهاء من بعيد وأحسنه وأجله من قريب حلو المنطق فصل (١٧) لا تزر ولا هذر (١٨) كأن منطق خرزات نظم يتحدرن ربة لا يأس من طول ولا تقمه (١٩) عين من قصر غصن بين غصنين فهو انضر (٢٠) الثلاثة منظرأ وأحسنهم قدأ له رقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان أمر تبادروا الى أمره محفود (٢١) محشود (٢٢) لاعابس ولا مفند (٢٣) قال أبو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره بمكة ما ذكر ولقد هممت بأن أصحبه ولأفعلن ان وجدت الى ذلك سبيلاً (وقيل) لأمير المؤمنين علي بن طالب عليه السلام كيف لم يصف أحد النبي (ص) كما وصفته ام معبد فقال لأن النساء يصفن الرجال بأهوائهن فيجدن في صفاتهن (وكان) اشبه الناس برسول الله (ص) ولده الحسين وعلي ابن الحسين الأكبر وكانت الزهراء عايتها السلام تقول للحسين (ع) وهي ترقصه أنت شبيه بأبي لست شبيهاً بعلي

وترقص الحسن (ع) وتقول

أشبه أباك يا حسن واحام عن الحن الرسن

واعبد المأ ذا من ولا توال ذا الأحن

ولذلك لما حضر رأس الحسين عليه السلام بين يدي ابن زياد

(١٠) محوكة (١١) كثرة التمر (١٣) دقيق الحاحين ضوئها (١٣) مقرون

الحاحين منصل أحدهما بالآخر (١٤) أخور اشتداد بياض بياض العين وسواد سوادها

(١٥) يملو حمون عيبه سواد مثل الكحل (١٦) الحسن والحسين (١٧) يحسن من الحق

والناطل (١٨) لا قليل ولا كثير (١٩) تحقره (٢٠) احمر (٢١) محذو - (٢٢) يشبه

حشد لحدته (٢٣) لا يجرأ أحد على تخشينه وتعبده ر ٤

فجعل ينظر اليه ويتبسم وكان في يده قضيب فجعل يضرب به ثناباه ويقول انه كان حسن الثغر وكان عنده أنس بن مالك بكى أنس وقال كان أتسبهم برسول الله (ص) ولما برز علي الأكبر يوم كربلاء نظر اليه الحسين (ع) نظرة آيس منه وارخى عينه فبكى ثم رفع سبابته نحو السماء وقال اللهم كن أنت الشهيد عليهم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خفياً وخلقاً ومنطقاً برسولك وكنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا اليه (الا) لمن الله اهل الكوفة فارق قلبهم لشبيه رسول الله (ص) علي الأكبر حتى قطعوه بأسياهم ووقف عليه الحسين (ع) وقال قتل الله قوماً قتلوك يا بني ما أجراً ثم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا

يا كوكبا ما كان أقصر عمره وكذا تكون كواكب الاسحار  
جاورت اعدائي وجاور ربه تتان بين جواره وجواري

### المجلس الثامن والثلاثون بعد المائة

لما كانت غزوة بدر وهي اول غزوات رسول الله (ص) واشدها نكابة في المشركين وبها اذل الله جبابرة قريش وبها تمهدت قواعد الدين وثبت اساس الاسلام كان علي (ع) قطب رحاها وايت وغاها وكان عمره يومئذ خمساً وعشرين او سبعةً وعشرين سنة وكان المشركون فيها نحواً من الف ومعهم مائتا فرس يقودونهم والمسلمون ثلاثمائة وثلاثة عشر او ازيد قبله ومعهم ثمانون بغيراً وفرس واحد للمقداد فأول من برز من المشركين عتبة بن ربيعة وكان رئيس القوم واخوه سبيبة وابنه الوليد ابن  
... ثم ...

لنا بكم من حاجة ثم نادوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قومنا فقال النبي  
(ص) يا بني هاشم قوموا فقاتلوا بحقكم الذي بعث الله به نبيكم فقام حمزة ابن  
عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد  
مناف فبرزوا وهم مقنعون في الحديد فلم يعرفهم عتبة فسالهم من انتم فانتسبوا  
له فقال اكفاء كرام فبارز حمزة عتبة فقتله وبارز علي وكان اصغر القوم  
سنا الوليد فقتله وبارز عبيدة وكان اسن القوم تيبة فخرجه وضربه تيبة  
على ساقه فقطعها وكر حمزة وعلي على شية فقتلاه واحتملا عبيدة (وقيل)  
ان عبيدة بارز عتبة وحمزة بارز شية (ولما) حي بعبيدة وأن مخ ساقه  
ليسيل قل يا رسول الله الست شهيداً قال بلى قال أما والله لو كان  
ابو طالب حياً لعلم اني احق بقوله

كذبتم وبيت الله نجلي محمداً      ولما نطاعن دونه وناضل  
ونصره حتى نصرع حوله      وندهل عن ابائنا والحلال

وحمل عبيدة من مكانه مات بالصفراء وجميع من قتل في هذه الواقعة  
من المشركين سبعون رجلاً واسر منهم نحو من سبعين رجلاً قتل المسلمون  
مع ثلاثة آلاف من الملائكة المسومين الصف وقاتل على (ع) بانفاق  
الرواة منهم خمسة وتلاتين بقدر الصف وقيل ستة وتلاتين اكثر من  
النصف بواحد فعدوا معهم عثمان بن عيسى وشرك في قتل تيبة وكان  
فمين قتله علي (ع) العاص بن سعيد بر العاص بن امية قتله مباررة بعدان  
احم عنه غيره وطبيعة بن عدي وكان من رؤوس اهل الضلال ونوفل  
بن خويلد وكان من شياطين قريش واشد الناس سداوة لرسول الله (ص)  
وحنظلة بن ابي سعيان وقُتل في هذه الواقعة ابو جبل عدو رسول الله (ص)  
الألد وقد زرعت هذه الواقعة الاضمان في قلب يزيد بن معاوية يقتل جد

ايه عبة واخيه شيعة وخال ايه الوليد واخيه حنظلة حتى اظهرها حين جيء اليه برأس الحسين عليه السلام فجعل يقول

ليت اشياخي يبدر تهديوا جزع الخُزرج من وقع الأسل  
فأهلوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا يا يزيد لا تسئل  
قد قتلتنا القرم من ساداتهم وعدلتنا بدر فاعتدل  
اعبت هاتم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل  
لست من خندف از لم انتقم من بني احمد ما كان فعل  
فقامت زينب بنت علي (ع) وخطبت خطبتها العظيمة المشهورة  
وقالت من جماتها . وتهتف بأشياخك زعمت انك ناديهم فلتردن وشيكاً  
موردهم ولتودن انك سالت وبكت ولم تكن قلت ما قلت وفعلت ما  
فعلت ثم قالت اللهم خذ لنا بحقنا وانتقم من ظلمنا واحلل غضبك بن سفك  
دمائنا وقتل حمائنا

أثارت بدر ادركت في كربلاء \_\_\_ لبني امية من بني الرهراء  
وهذا ابن هند من بني الطمرواطم بئارات بدر اصبح اليوم يثار  
بهمجهم

### المجلس التاسع والثلاثون بعد المائة

كانت وقعة بدر حربية بين رسول الله (ص) على  
التركيين فقتل من قتل وأسرى من أسرى لا يري العباس  
بن عبد المطلب عم النبي (ص) وعقيل بن عبد المطلب بن  
(ع) ونوفل بن اخوت بن عبد المطلب ابن عم رسول الله (ص) وب  
نبي هاتم من بني دهر سمع عتبة او عقة (قال) محمد بن اسحق استشار  
رسول الله (ص) في امر الأسارى فعطوا عليهم عمر غلظة شديدة

وقال يا رسول الله اطني فيما اشير به عليك فأني لا أوكف فداء  
عمك العباس فاضرب عنقه يديك وقدم عقيلاً الى علي اخيه يضرب  
عنقه وقدم كل اسير منهم الى اقرب الناس اليه يقتله فكره رسول الله  
(ص) ذلك ولم يعجبه (فلما) قدم بالأسرى الى المدينة قال رسول الله  
(ص) لعنه العباس افد نفسك وابني اخويك عقيلاً ونوفلاً وحليفك  
فأنك ذو مال فقال يا رسول الله اني كنت مسلماً ولكن القوم  
استكروهني فقال الله اعلم بأسلامك أن يكن ما قلت حقاً فإن الله  
يميزك به واما ظاهر امرك فقد كان علينا فقال يا رسول الله انه  
ليس لي مال فقال اين المال الذي وضعته حين خرجت عندام الفضل  
(وهي زوجة العباس) وايس معكما احد قتلتما ان اصبث فله فضل كذا  
وكذا ولبعده الله كذا وكذا ولتتم كذا وكذا (وهم اولاد العباس) فقال العباس  
والذي بعثك بالحق نبياً ما علم هذا احد غيري وغيرها واني لأعلم  
انك رسول الله ثم فدى نفسه وابني اخويه وحليفه (وروي) انه لما امسى  
القوم والأسارى محبسون في الوثاق بات رسول الله (ص) تلك الليلة  
ساهراً فقال له اصحابه مالك لا ننام يا رسول الله قال سمعت ائمة  
العباس من وفاقه فقاموا الى العباس فاطلقوه فقام رسول الله (ص) وفي  
ذلك يقول ابو فراس الحمداني مخاطباً لنبى العباس

هلا صفحتهم عن الأسرى بلا سبب للصالحين بدر عن اسيركم  
فاذا كان رسول الله (ص) لم يقدر ان ينام من ائمة العباس  
وهو اسير عنده وقد خرج للحربه فما كان يصنع رسول الله (ص) لو سمع  
ائمة ولده زين العابدين اسير كربلا حين امر به عبيد الله بن زياد  
فعل بغل الى عمه (وفي رواية) في يده ورثته وهو يومئذ يجرى

س) لو سمع اذن بناته ونساء ولده الحسين (ع) يوم كربلا  
قد باتوا بلا حمام ولا كفيل وهم اسارى في ايدي الاعداء يسار  
م تارة من كربلا الى الكوفة وبارة من الكوفة الى الشام  
نستتمو أم ناسيتكم كرائمكم بعد الكرام عليها الذل قد وقعا  
اتجمعون وهم أسرى وجدتم لعمه ايل بدر قط ما هجما  
فليت شعري من العباس ارقه اينه كيف لو اصواتهم سمعا

### المجلس الاربعون بعد المائة

كان رجل يسمى اما العاص بن الربيع وكان من رجال مكة المدودين  
مالا وأمانة وتجارة وكان ابن اخت خديجة ام المؤمنين وزوجه النبي (ص)  
ابنته ربيب قتل النبوة وولد له منها بنت اسمها امامة وهي التي اوصت  
الرهراء امير المؤمنين (ع) ان يتزوج بها بعدها فقالت وان لنزوح بعدي  
بأنه اختي امامة فاما تكون لولدي متلي فتزوج بها امير المؤمنين (ع) بعد  
وفاة الرهراء (ع) فلما اكرم الله رسوله (ص) بالنسوة آمنت به خديجة



قريش الى بدر سار ابو العاص معهم فأسر فلما بعثت اهل مكة في فداء اسراهم بعثت زينب بنت رسول الله (ص) في فداء زوجها ابي العاص بمال وكان فيما بعثت به قلادة كانت خديجة امها ادخلتها بها على ابي العاص ليلة زفافها عليه فلما رأى رسول الله (ص) قلادة ابنته زينب رق لها رقة شديدة وقال للمسلمين ان رأيتم ان تطلقوها اسيرها وتردوا عليها ما بعثت به من الفداء فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله نفديك بأنفسنا واموالنا فردوا عليها ما بعثت به واطلقوها لها ابا العاص بغير فداء (اقول) اذا كان رسول الله (ص) لما نظر الى قلادة ابنته زينب رق لها رقة شديدة وهي لم تساب منها ولم تؤخذ قهراً بل ارسلتها طوعاً لفاء زوجها الذي هو اسير عند ابيها رسول الله (ص) وقد خرج لمحاربته فما كان يمر على رسول الله (ص) لو نظر الى قلادة ابنته زينب بنت علي وفاطمة وقلادة ابنته وبضعته فاطمة الزهراء وقلائد سائر بناته بين يدي عمر بن سعد ويزيد وابن زياد وظفام اهل الكوفة وذلك لما قتل الحسين (ع) وافل القوم على نهب بيوت آل الرسول وفتحوا على النساء يسلبونهن ولذلك لما وعد يزيد علي بن الحسين عليها السلام ان يقضي له ثلاث حاجات كانت احدي الحاجات ان يرد عليهم ما اخذ منهم فقال يزيد انا اعوضكم عنه اضعاف قيمته فقال (ع) اما مالك فلا تريده وهو وفر عليك و إنما طالت ما اخذ منك لأن فيه مغزل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ومعه بنتها وقلاذتها فامر برد ذلك سلت وما سئلت بها مد عمرها انما ابدية

(وهل) كُنت زينب تعدل عند رسول الله (ص) وعد المسلمين  
اختها فاطمة الزهراء سيدة العالمين وهل كان ابوانه ص يعدل امير  
المؤمنين (ع) لا والله

فأتم بأبناء النبي ورهطه أفاعيل أدناها الحياة والغدر



### المجلس الحادي والأربعون بعد المائة

لما أطلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا العاص زوج ابنته زينب الذي أسري يوم بدر شرط عليه رسول الله (ص) أن يبعث إليه زينب إلى المدينة فلما خرج أبو العاص إلى مكة بعث رسول الله (ص) زيداً بن حارثة ورجلاً من الأنصار فقال كونا بمكان كذا حتى تمر بكما زينب فتأتياني بها وقدم أبو العاص إلى مكة فأرسلها مع أخيه كنانة بن الربيع واركبها في هودج وخرج بها نهاراً فقالت قريش لا تخرج ابنة محمد من يتنا على تلك الحال فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذي طوى فروعها هبار ابن الأسود بالرحم وهي في الهودج وكانت حاملاً فلما رجعت استقطت ولما رأى حموها كنانة القوم قد أقبلوا برك وتثل كنانته وأخذ منها سهماً ووضعها في قومه وقال والله لا يدنو منها رجل إلا وضعت فيه سهماً فجاء رؤساء قريش وفيهم أبو سفيان فقالوا إنك لم تصب خرجت بها علانية وقد عرفت مصيبتنا بيد فيظن الناس إذا خرجت بها جهاراً أن ذلك عن ذل يوهن أصابنا ولكل أرجع فإذا هدأت الأصوات وتحدث الناس بردها فأخرج بها مرةً أخرى كنانة ثم خرج بها ليلاً حتى سلمها إلى زيد ابن حارثة وصاحبه فقدمها إلى رسول الله (ص) فأهدر دم هبار لما بلغه ذلك فلما كان يوم فتح مكة جاء هبار مسلماً وقبيل أسلامه وعفا عنه (بأبي) أنت وأمي يا رسول الله أهدر دم زيد بن زرع ابنتك زينب حتى سقطت في كعبتي وطرقت في بطني فهدمت ما كنت يوم كربلا بعد قتل ولدي من عبيد بني هاشم فهدمت ما كنت أهدمته من بني هاشم ما قتل إلاك وانتهبوا ما

فيها واضرموا فيها النار (ق) حميد بن مسلم رأيت امرأة من بكر ابن وائل كانت مع زوجها في اصحاب عمر بن سعد فلما رأت القوم قد اقتحموا على نساء الحسين (ع) في فسطاطهن وهم يسلبونهن أخذت سيفاً وأقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل اتسلب بذات رسول الله لا حكم الا لله يا لتارات رسول الله فأخذها زوجها وردها الى رحله

وحائرات اطار القوم اعينها رعباً غداة عليها خدرها هجموا  
 كانت بحيث عليها قومها ضربت سرادقاً ارضه من عزم حرم  
 فغودرت بين ايدي القوم حاسرة تسبي وليس لها من فيه تعتصم  
 واقام ابو العاص بمكة على شركه وزينب عند ابها (ص) فخرج ابو  
 العاص قبل فتح مكة ييسير تاجراً الى الشام بمال له ولقريش فلما رجع  
 لقيته سرية لرسول الله (ص) فأخذوا مامعه وهرب بجاءت السرية بما  
 اخذت منه الى رسول الله (ص) وخرج ابو العاص حتى دخل ليلاً على  
 زينب في طلب ماله فاستجار بها فاجارته فلما كبر رسول الله (ص) في  
 صلاة الصبح صرخت زينب من صفة النساء ايها الناس قد اجرت ابا  
 العاص بن الربيع فلما فرغ النبي (ص) من الصلاة دخل عليها وقال لها  
 اكرمي مثواه واحسني قراء ولا يصلن اليك فانك لا تحلين له ثم قال  
 للسرية الذين اصابوا مال ابي العاص ان هذا الرجل ما بحيث علمتم فان  
 تحسنوا وتردوا عليه الذي له فاننا نجب ذلك وان ايتهم فهو في الله الذي افاءه  
 عليكم وانتم احق به فقالوا بل نرده فردوه عليه ثم ذهب الى مكة فرد الى  
 الناس اموالهم ثم اسلم ورجع الى المدينة فرد النبي (ص) عليه زينب (ق) ابو  
 العاص كنت مستأسراً مع رهط من الانصار جراحهم الله خيراً فكانوا يوترونني  
 بالخبز وياكون التمر والخبز عندهم قليل حتى ان الرجل اتقع في يده الكسرة

فيدفعها الي (وقال) الوليد بن المغيرة كانوا يركبونا ويمشون (وهذه) سنة  
 الإسلام في الأسير من اكرامه والرفق به وان كان كافراً (الا) قاتل  
 الله عبيد الله بن زياد فانه لم يرفق باسارى كربلا ولم يكرمهم وهم عترة رسول  
 الله (ص) وسادات المسلمين واهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس  
 وطهرهم تطهيراً فامر بزين العابدين امام اهل البيت ووارث علوم رسول  
 الله (ص) فغل بغل الى عنقه وبعثه كذلك مع عماته واخواته الى  
 يزيد بالشام

ليس هذا لرسول الله يا امة الطغيان والبغي جزا  
 جزروا جزر الاضاحي نسله ثم ساقوا اهله سوق الأما

### المجلس الثاني والاربعون بعد المائة

لما كانت وقعة احد جاءت قريش ومن اطاعها من القبائل وخرجوا  
 معهم بالنساء يضربن بالطبول والدفوف ويمرضن على الحرب فيهن هند  
 زوجة ابي سفيان وكان رئيس القوم وكان المشركون ثلاثة آلاف فيهم  
 سبعمائة دارع ومائتا فرس والمسلمون ألفاً وفيهم مائة دارع والحيل  
 فرسان فرجع منهم ثلاثمائة من المناقذين ففكوا سبعمائة وكان الفتح في هذه  
 الوقعة وانتهزام المشركين على يد امير المؤمنين (ع) كافي وقعة بدر وقتل  
 بسيفه صاعداً ديد المشركين ورؤوس الضلال وفرح الله به الكرب عن وجه  
 رسول الله (ص) وجعل المشركون على يمينهم خالد بن الوليد وعلى  
 يسارهم عكرمة بن ابي جهل ولوائهم مع بني عبد الدار وكان لواء النبي  
 (ص) مع علي بن ابي طالب لما علم ان اراء المشركين مع بني عبد الدار  
 اعطي لواء رحلاً منهم يسمى مسعوب بن عبيد بن قيس قتلوه ده الى علي (ع)

واستقبل رسول الله (ص) المدينة وجعل احداً خلف ظهره وجعل وراءه الرماة وكانوا خمسين رجلاً وامر عليهم عبد الله بن جبير وقال له اثبت مكانك ان كانت لنا أو علينا ولبش (ص) درعين وقتل علي (ع) اصحاب اللواء فيما رواه ابن الأثير عن ابي رافع وكانوا سبعة منهم طلحة ابن ابي طلحة وكان يسمى كبش الكتبية وابنه ابو سعيد واخوه خالد وعبد لم يسمى صواباً أخذ اللواء لما قتل مواله فقتله علي (ع) وانهزم المستركون ودخل المسلمون عسكرهم يهبون فلما رأى ذلك بعض الرماة اقبلوا يريدون النهب وتبنت طائفة مع اميرهم فنزلت (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة) فرأى خالد بن الوليد قلة من بقي من الرماة فحمل عليهم فقتلهم وحمل على اصحاب النبي (ص) من خلفهم فلما رأى المستركون خيلهم تقاتل حملوا على المسلمين فهزمهم (قول ابن الاثير) ورجع رجل من الصحابة وجماعة من هزيمتهم بعد ثلاثة ايام فقال لهم رسول الله (ص) لقد ذهبتم فيها عريضة وباتر رسول الله (ص) الحرب بنفسه وجرح وسقط لوجهه وكسرت رباعيته (اي سنه) وثبت معه علي يذب عنه ويقا تل بين يديه وكان رجوع الناس من هزيمتهم الى النبي (ص) بآيات علي ومقامه وتوجه العتاب من الله تعالى الى عامتهم لهزيمتهم سوى علي (ع) وذلك قوله تعالى (اد تصعدون ولا يلبثون على احد ورسول يدعوكم في اخراكم فانابكم عما نعم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اساء اليكم والله خير بما تعملون) وقوله تعالى (ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان اساترهم الشيطان بعض ما كسوا واتدغى الله عنهم ان الله غفور رحيم) قول ابن الأثير فابصر النبي (ص) جماعة من المستركين قتل اهل علي عليهم فحمل عليهم وفرقهم وقتل فيه ثم رأى جماعة اخرى قتل له حل شاهه فحمل

عليهم وفرقهم وقتل فيهم فقال جبرئيل يا رسول الله هذه هي المواساة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وبلم أنه مني وأنا منه فقال جبرئيل وأنا  
منكما وسمعوا صوتاً من السماء ( لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي )  
فسأروا النبي (ص) عنه فقال ذاك جبرئيل ( نعم ) والله هذه هي المواساة  
ولا تقصر عنها مواساة ابي الفضل العباس يوم كربلا لأخيه الحسين (ع)  
وكان صاحب لواء الحسين (ع) كما كان امير المؤمنين (ع) صاحب  
لواء رسول الله (ص) فخرج العباس يطلب الماء وحمل على القوم وهو يقول  
لا ارب الموت اذا الموت رفا حتى اوارى في المصاليت لقا  
نسي اسبط المصطفى الطهروقا اني أنا العباس اغدو بالسقا  
ولا أخاف الشر يوم الملقى

فضربه زيد بن ورقاء على يمينه فقطعها فأخذ السيف بشماله فضربه  
حكيم بن الطفيل على شماله فقطعها وضربه آخر بعمود من حديد فقتله فبكي  
الحسين عليه السلام قتله بكاء شديداً

وادكر ابا الفضل هل نسي فضائله في كربلا حين جد الأمر والتبسا  
واسى أخاه وفاداه بمهنته وخاص في غمرات الموت منغمسا



### المجاس الثالث والاربعون بعد المائة

في الذكامل لابن الأثير لما كان يوم احد واهرم المسلمون بمخالفة الرماة  
أمر رسول الله (ص) كسرت رابعة رسول الله (ص) السفلى ( والرابعة  
هي السن ) وشقت شفته وحرخ في وجهته وجهته ( وقيل ) ان اربعة من قریش  
تلقوا على نبي رسول الله (ص) وأصاب أحدهم حبهته ورماه الآخر بأربعة  
احمر مكة . رابعته اسنى وشق ثغره وضربه الثالث فجرح وجهته ودخل

فيها من حلق المغفر وعلاه بالسيف فلم يطق ان يقطع فسقط رسول الله (ص) فشجت ركبته وشد عليه الرابع بحربة فأخذها رسول الله (ص) منه وقتله بها (ولما) جرح رسول الله (ص) جعل الدم يسيل على وجهه وهو بمسحة ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى الله (وترس) ابو دجانه رسول الله (ص) بنفسه (يعني جعل نفسه كالترس) فكان يقع النبل في ظهره وهو منحن عليه (كما) ترس سعيد بن عبد الله الحنفي الحسين (ع) يوم عاشورا ووقف يقيه من النبال بنفسه ما زال ولا تحطى فما زال يرمى بالنبل حتى سقط الى الأرض وهو يقول اللهم العنهم لعن عادوهمود اللهم ابلغ نبيك عني السلام وأبلغه ما لقيت من ألم الجراح فأني اردت ثوابك في نصر ذرية نبيك ثم قضى نجه رضوان الله عليه فوجد فيه ثلاثة عشر سهماً سوى ما به من ضرب السيوف وطقن الرماح (وكذلك) فعل عمرو بن قرظة الأنصاري فإنه كان لا يأتي الى الحسين (ع) سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين (ع) سوء حتى اتحن بالجراح فالتفت الى الحسين (ع) وقال يا ابن رسول الله اوفيت قال نعم أنت امي في الجنة فاقرأ رسول الله (ص) عني السلام وأعلمه أنني في الأثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه (واقعدى) بها في ذلك حنظلة بن اسعد الشامي فإنه جاء فوقف بين يدي الحسين (ع) يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره وأخذ يتادي ياقوم أي أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وتمود والذين من بعدهم وما الله يريد طغاة العباد ياقوم لا تقتلوا حسيناً فيستحكم الله بعداب وقد خاب من افترى ثمالتفت الى الحسين (ع) وقال افلا نروح الى ربنا ونلحق بأخواننا فقال بلى رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ملاك لا يبلى فتقدمه فقاتل حتى قتل (واصابت) يوم

أحد عين قتادة بن النعمان فردها رسول الله (ص) يده فكانت أحسن  
 عينيه وقاتل رسول الله (ص) يوم أحد قتالاً شديداً فرمى بالنبل حتى  
 في نبله وانكسرت سيّة قوسه وانقطع وتره (ولما) جرح رسول الله (ص)  
 جعل علي ينقل له الماء في درقته من المهراس (والمهراس اسم عين باحد)  
 وينسل الدم فلم ينقطع فأتت فاطمة (ع) وجعلت تعانقه وتبكي وأحرقت  
 حصيرا وجعلت على الجرح من رماده فانقطع الدم (غيايث) (علياً) (ع)  
 لا غاب عن ولده الحسين (ع) يوم كربلا ليدفع عنه عسكر ابن سعد  
 وينقل له الماء بدرقته من الفرات حين حال اهل الكوفة بينه وبين الماء كما  
 نقل الماء بدرقته الى رسول الله (ص) من المهراس (ويايث) فاطمة الزهراء (ع)  
 التي بكت من جرح واحد أصاب اباها رسول الله (ص) نظرت الى ولدها وفلذة  
 كبدها الحسين (ع) حين اصابه اثنان وسبعون جراحة وقيل مائة وبضع  
 عشرة مائة رمية وطعنة وضربة فكانت تضمد جراحاته كما ضمدت جرح  
 ابيها رسول الله (ص) وما ادري ما كان يجري على فاطمة لو نظرت الى الجرح  
 الذي في صدر ولدها الحسين وذلك حين رماه خولي بن يزيد سهم محمد  
 مسموم له ثلاث شعب فوقع على صدره فقال بسم الله وبالله وعلى آله رسول  
 الله (ص) ثم أخذ السهم فأخرجه من وراء ظهره فانتع الدم كأنه مزاب

افاطم لو حلت الحسين مجذلا وقد مات عطشنا اشط فرات

اداً لاطمت الحد فاطم عده وأجرت دمع العين في الوجنات

افاطم قومي يا بنة الحير واديي نخوم سمات بأرص فلاة

ولما رجع رسول الله (ص) الى المدينة استقبله فاطمة (ع) كومة إناء

فيه ماء فعسل رجمه (١) ولحقه امير المؤمنين (ع) وقد خضب الدم يده

(١) ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١



الى كشفه ومعه ذو الفقار فناوله فاطمة (ع) وقال لما خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم وانشأ يقول

افاطم هالك السيف غير ذميم      فلست برعديد ولا بليم  
لعمرى لقد اعذرت في نصر احمد      وطاعة رب بالعاد عليم  
اميطي دماء القوم عنه فانه      سقى آل عبد الدار كأس حميم

وقال رسول الله (ص) خذيه يا فاطمة فقد ادى بملك ما عليه وقد قتل الله بسيفه صناديد قریش (كأني) بفاطمة (ع) لما اعطاها امير المؤمنين (ع) سيفه ذا الفقار وهو مخضب بالدماء ثنائه وجعلت تغسل الدماء عنه وهي فرحة مسرورة حين رأت ابن عمها قد اقبل سالماً ظافراً منصوراً على اعدائه يحمل اللواء بين يدي رسول الله (ص) والجيش من حافه وقد قتل الله بسيفه صناديد المشركين (ولكن) اين رجوع امير المؤمنين (ع) من حرب احد الى المدينة بتلك الحالة وخطابه لفاطمة (ع) من رجوع ولده الحسين يوم كربلاء من حرب اهل الكوفة الى الحيمة وقد خضب الدم سيفه وبده وخطابه لرزين بنت فاطمة وذلك لما قتلت اصباره وأهل بيته وبقي وحيداً فريداً لا ناصر له ولا معين فجعل يادي هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله (ص) هل من موحد يحاف الله فيما هل من مغيت يرجو الله في اعانتنا فارفعت أصوات النساء بالبكاء والعيول فتقدم الى باب الحيمة وقال لأخته زينب ناويي ولدي انصغير فناولته به عبد الله فأوى اليه اقبله فرماه حرماً بر كاهل بسهم فوقع في نحره فذبحه فقال لزينب خذيه (وفاطمة) عالياً السلام وأن قتل يوم احد عمه ايها

الى احد وهي الأقرب الى الاعتناء به قد علم من انها انت وجعلت تعانته وتكنى واحرق حصاراً الى آخره يدل على انها كانت أحد وهي رواية ابن الأثير ويحوز ان تكون خرجت الى احد ثم رجعت واسقبلت اباها حين رسوعه والله اعلم «المؤمن»

حمزة بن عبد المطلب لكن هون عليها مصاب حمزة سلامة ابها رسول  
الله (ص) وبعلمها علي اما زينب فقد شاهدت قتل اخيها الحسين (ع)  
وباقي اخوتها الى تمام سبعة عشر رجلاً من اهل بيتها ما بين كهول وشبان  
ما لهم على وجه الأرض شبيه ولم يق عندا غير العليل زين العابدين  
امير ابن سعد وابن مرجانة وابن هند

مصيبة بكت السبع السداد لها دماً ورزء عظيم غير محتمل

---

### المجلس الرابع والأربعون بعد المائة

لما كان يوم احد دعى جبير بن مطعم غلامه وحشي بن حرب وكان  
حبسياً يقذف بالحربة فلما يخطئ فقال له اخرج مع الناس فان قتلت عم محمد  
يعني حمزة بعني طعيمة بن عدي فانت عتيق (وكانت) هند جمعت  
لوحشي جعلاً على ان يقتل رسول الله (ص) او امير المؤمنين او حمزة  
فقال أما محمد فلا حيلة لي فيه لأن اصحابه يطيفون به وأما علي فانه اذا  
قاتل كان احذر من الذئب واما حمزة فاني اطعم فيه لأنه اذا غضب لم  
يبصرين يديه (وكانت) هند كلما مرت بوحتي أو امر بها قالت له  
أسف واشتف (وكان) حمزة قد اعلم بريسة نعم في صدره (قال)  
وحشي اني والله لأنظر الى حمزة وهو يهد الناس بسيفه ما يلقي شيئاً ير به  
الا قتله قال وهررت حربتي ودفعتها عليه فوقعت في اسفل بطنه حتى  
خرجت من بين رجله وأقبل محوي فعلق فوق فأمهلته حتى مات فأخذت  
حربتي ثم حيت الى العسكر (قال ابن الأثير) ووقعت هند وصواحباتها  
على القتلى يساهمن وانحدت هند من آذان الرجال وأناهم خلاخل وقلائد  
وأعطت خلاخها وقلائدها وحشياً وهرت عن كبد حمزة فلا كتبها فلم

تستطع أن تسبغها فلفظتها وجدعت الله وأذنيه ومثلت به ووجهه ~~الوجه~~  
 بطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده ومثل به فحين رآه رسول الله (ص) لم ير  
 منظرًا كان اوجع قلبه منه فقال لولا أن تحزن صفية (وهي اخت حمزة) او  
 تكون سنة بعدي لتركته حتى يكون في اجواف السباع وحواصل الطير ولئن  
 اظهرني الله على قر يش لأمثلن بثلاثين رجلاً منهم وقال المسلمون لتمثلن بهم  
 مثلة لم يمثلها احد من العرب فأنزله الله في ذلك وأن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم  
 به الآية فعفار رسول الله (ص) وصبرونهى عن المتلة ولو بالكلب العقور (الا)  
 قاتل الله اهل الكوفة فإنه لم يكفهم قتل ابي عبد الله الحسين (ع) ابن بنت  
 رسول الله (ص) حتى مثلوا به وبأصحابه قطعوا الرؤوس وشالوها على رؤوس  
 الرماح من بلد الى بلد وداسوا بجوافر خيلهم جسد الحسين (ع) حتى هشت  
 الخيل اضلاعه وطخت جناجن صدره

لم يكف اعداء مثل القتل فابتدرت تجري على جسده الجرد المضاير  
 وأقبلت صفية بنت عبد المطلب اخت حمزة فأمر النبي (ص) انها الزير  
 ان يردھا لئلا ترى ما بأخيها حمزة (بابي) صاحب الشفقة والرافة ما احب  
 ان تنظر صفية الى اخيها حمزة وهو مقتول وقد مثل به خوفاً ان يشتد  
 حزنھا وبكاؤها لانھا امرأة ومن شأن النساء الجزع ورقة التنب وأهل  
 الكوفة مروا ببنايت رسول الله (ص) على مصرع الحسين (ع) واوصحابه  
 فلما نظر النسوة الى القتلى وهم جثت بلا رؤوس صحن وضررن وجوههن  
 وجعلت زينب تادي يا عمدها هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء  
 وباتك سبابا فأبكت كل عدو وصديق .

لوان رسول الله يبعث نظرة ردت الى اسنان عين موثق  
 وهان عليه يوم حمزة عمه يوم حسين وهو اعظم ما اتي

ونال شئى من زينب لم ينله من صفية اذ جاءت بدمع مرفرق  
فكم بين من للغدر عادت مصونة ومن سيروها في السبايا لخلق  
وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدفن الشهداء فكان كلما  
أتى اليه بشيّد جعل حمزة معه وصلى عليها (وفي رواية) ان رسول الله (ص)  
خصه بسبعين تكبيرة (فياليت) رسول الله (ص) كان حاضرا يوم  
استشهد ولده الحسين (ع) وأصحابه فيصلي عليه وعلى أصحابه ويأمر  
بدفنهم حتى لا يبقوا ثلاثة ايام بلا دفن وهم مطارحون على الرمضاء مجزرون  
كالأضاحي جثث بلا رؤوس حتى جاء بنو اسد وصلوا عليهم ودفنهم  
بجردين على الرمضاء قد لبسوا من المهابة ابراداً لما قسبا  
مخرجين بمحمر النجم بنى نبل العدى والقنا من فوقهم قبا  
ولما رجع رسول الله (ص) الى المدينة مر بدار من دور الأنصار  
فسمع البكاء والنوائح فذرفت عيناه بالبكاء وقال لكن حمزة لا بواكي له  
فرجع سعد بن معاذ الى دار بني عبد الأشهل فأمر نساءهم أن يذهبن  
فيكنن على حمزة ويقال أن اهل المدينة الى اليوم اذا ارادوا البكاء على ميت  
بدأوا بحمزة (يستغاد) من هذا رجحان البكاء على الشهداء لا سيما شهيد  
كربلا أبي عبد الله الحسين (ع) الذي لو كان رسول الله (ص) حياً  
لكان هو المعزى به والباكي عليه وقد قال الحسين (ع) أنا قتيل العبرة  
لا يذكرني مؤمن الا استعبر

نبكيك عيني لا لأجل مثوبة لكننا عيني لأجلك باكية  
تبتل منكم كربلا بدم ولا تبتل مني بالدموع الجارية  
ولما رجع رسول الله (ص) الى المدينة اقتبته حمنة ابنة جهش وكان  
قد قتل زوجها وأخوها وخالها مع رسول الله (ص) فعى لها أخاها عبد الله

فاسترجعت واستغفرت له ثم نهي لها خالها حمزة بن عبد المطلب فاستغفرت له  
ثم نهي لها زوجها مصعب بن عمير فولدت وصاحت فقال ان زوج المرأة منها  
ليمكن (إذا) لا لوم على رباب زوجة ابي عبد الله الحسين (ع) التي لم  
تستظل بعده بسقف الى ان ماتت بعد سنة حزناً وكداً عليه

نخذ لك مني عهد صدق شهوده الـ ملائك والله الشهيد حبيب  
بأني بعد البين لا آلف الكرى ولا السن مني ان ضحكت شبيب

### المجلس الخامس والأربعون بعد المائة

لما كانت وقعة الخندق وتسمى وقعة الاحزاب لتعزب القبائل  
فيها على حرب رسول الله (ص) اقبلت قريش وقائدها ابوسفيان  
واقبلت كنانة واهل تهامة وغطفان ومن تبعها من اهل نجد وانفق  
المشركون مع اليهود وجاءوا كما قال تعالى (واذا جاءوكم من فوقكم  
ومن اسفل منكم واد زأغت الابصار وابلت القلوب الخناجر وتظنون  
بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً واد يقول  
الماضون والدين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غروراً)  
الى قوله (وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً) فتوجه  
اللوم والتقريع والعتاب الى الناس ولم ينح منه الا علي بن ابي طالب  
فأستار سلمان الفارسي بحفر خندق حول المدينة خمر وعمل فيه رسول  
الله (ص) يده فكان يحفر وعلي يقل انتزب وخرج رسول الله (ص)  
من حفر الخندق قل محي قريش بثلاثة ايام واقبلت الاحراب وكانوا  
عشرة آلاف فهل المسلمين امرهم وزلوا بخناب الخندق وكان  
المسلمون ثلاثة آلاف (فل) الواقدي وغيره وخرج عمرو بن عبدود ومعه جماعة

شاهراً نفسه معلماً مدلاً بشجاعته وبأسه وقد كان شهد وقعة بدر وجرح ونجا هارباً على قدميه فلما رأوا الخندق قالوا ان هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها ونظنها من الفارسي الذي معه يعنون سلمان ثم اتوا الى مكان ضيق من الخندق فضربوا خيلهم واقتحموه ورسول الله (ص) جالس وأصحابه قيام على رأسه فتقدم عمرو ودعا الى البراز فقال رسول الله (ص) من لهذا الكلب وأضمن له على الله الجنة فقام علي (ع) فقال أنا له يا رسول الله قال اجلس حتى قالها ثلاثاً وفي كل مرة يقوم علي (ع) والقوم ناكسوا رؤوسهم كأن على رؤوسهم الطير فقال عمرو ايها الناس انكم تزعمون ان قتلاًكم في الجنة وقتلاًنا في النار افما يجب احدكم ان يقدم على الجنة أو يقدم عدوآله الى النار فلم يقم اليه أحد الا علي (ع) فقال له النبي (ص) يا علي هذا عمرو بن عبدود فارس يليل (وهو اسم واد كانت له فيه وقعة مشهورة) فقال وأنا علي بن أبي طالب فجعل عمرو يحول بفرسه مقبلاً ومدبراً وجاءت عطاء الأحزاب فوقفت من وراء الخندق ومدت اعناقها ننظر فلما رأى عمرو ان احداً لا يحميه قال

ولقد سمعت من النداء      ويجمعكم هل من مازر  
ووقفت مذ جن المشية      مع موقف القرن المناجز  
أني كذلك لم ازل      متسرعاً نحو الهراجز  
ان الشجاعة في الفتى      والجود من خير الرائز

فقام علي (ع) وقال يا رسول الله أئذن لي في ماززته فأذن له ثم قال ادن مني يا علي فدنا منه فنزع عمامته وعممه بها ودفع اليه سيفه ذا الفقار وقال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بما زال رافعاً بديه ورأاه نحو السماء داعياً ربه قائلاً

اللهم انك اخذت مني عبدة يوم بدر وحمة يوم احد فاحفظ علي اليوم  
عليك رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين (وقال) برز الايمان كله الي  
الشرك كله فرامير المؤمنين عليه السلام يهرول في مشيه وهو يقول  
محيياً لعمرو

لا تجلبن فقد أنا كحبيب صوتك غير عاجز  
ذو نية وبصيرة يرجو بذاك نجاة فائز  
اني لآمل ان اقبى عليك نائمة الجنائز  
من ضربة فوها يبقى ذكرها عند المزهز

فقال له عمرو من انت قال أنا علي بن ابي طالب قال ان اباك كان لي  
نديماً وصديقاً وأنا اكره أن أقتلك قال علي (ع) ولكنني أحب ان اقتلك  
ما دمت آيماً لتعق فقال عمرو يا ابن ابي لا أكره ان اقتل الرجل الكريم  
مثلك فارجع وراءك خير لك (قال) ابن ابي الحديد كان شيخنا ابو الخير  
يقول والله ما امره بالرجوع ابقاء عليه بل خوفاً منه فقد عرف قتلاه  
بيدر وأحد وعلم انه ان ناهضه قتله فاستحي ان يظهر القتل فآظهر الابقاء  
والارعاء وانه لكاذب (وفي رواية) انه قل ما خاف ابن عمك حين بعثك  
الي ان اختطفك برمي فتركك شتلاً بين السماء والارض لا حياً ولا  
ميتاً قال له علي (ع) قد علم ابن عمي انك ان قتلني فانا في الجنة وأنت  
في النار وان قتلتك فنت في النار وانا في الجنة فقل عمرو وكتاتهما لك  
تلك اداً قسمة ضيزى فقل علي (ع) دع هذا يا عمرو انك كنت تقول  
لا يعرض علي احد ثلاث خصال الا اجبته ولو الى واحدة وانا اعرض  
عليك ثلاث خصال قال هات قل الأولى ان تشهد ان لا اله الا الله وان  
محمداً رسول الله (ص) قال نعم عز هذا وما اتانية قال ان ترد هذا الجيش عن

رسول الله (ص) فان بك صادقاً فانتم اعلى به عينا وان يك كاذباً كفاكم  
الناس امره قال اذا تمحدث نساء قریش افي جنت وخذلت قوماً رأسوني  
عليهم وما الثالثة قال ان نزل الي فانت راكب وانا راجل فنزل عن فرسه  
وعقره وقال هذه خصلة ما ظننت ان احداً من العرب يسومني عليها ثم  
تجاولا فثار لهما غيرة وارتمها عن العيون الى ان سمع الناس التكبير عالياً من  
تحت الغبرة فعملوا ان علياً قتله وانجلت الغبرة فاذا امير المؤمنين على صدره  
قد اخذ بلعيته يريد ان يذبحه ثم قطع رأسه واقبل به الى رسول الله (ص)  
وسيفه يقطر منه الدم وهو يقول والرأس بيده

انا ابن عبد المطلب الموت خير للفتى من الحرب

وفر أصحابه فعبروا الخندق الا رجلاً منهم يسمى نوفلاً لحقه علي (ع)  
فقتله في الخندق ثم وضع الرأس بين يدي النبي (ص) فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم اليوم تغزوم ولا يغزونا وقال (ص) ضربة علي  
يوم الخندق تعدل عمل الثقلين الى يوم القيمة وانهزم المتبركون بقتل عمرو  
وكفى الله المؤمنين القتال بعلي (ع) (وقل) ابو بكر بن عياش لقد  
ضرب علي (ع) ضربة ما كان في الاسلام امين منها يعني ضربه عمرو  
ابن عبدود ولقد ضرب عليه السلام ضربة ما كان في الاسلام اشأم منها  
يعني ضربة ابن ملجم لعنه الله فضربة علي يوم الخندق قد اعزت الاسلام  
وارست قواعد الدين وردت الذين كفروا بغياظهم لم ينالوا خيراً وكفى  
الله بها المؤمنين القتال وضربة ابن ملجم رأس علي (ع) ادلت الاسلام  
وهدمت قواعد الدين ومهدت ملك بني امية الدين جرعو آل بيت  
رسول الله (ص) الفصص ودسوا السم الى الحسن بن علي (ع) حتى  
ثقياً كبده في الطست قطعة قطعة وجهزوا الجوترا لقتال الحسين (ع)



حتى قتل غربياً عطشان ظامياً وجيداً فريداً بارض كرب وبلاء  
وجرعت السبطين بعد ايها كؤوس تحي افصمن عن كامن الصب  
واظمت على الماء الحسين واوردت دماء ورديه سيوف بني حرب

### المجلس السادس والاربعون بعد المائة

لما قتل علي (ع) عمرو بن عبدود يوم الخندق اقل نحو رسول الله  
(ص) ووجهه يتهلل فقال له عمر بن الخطاب هلا سلبته درعه فانه ليس  
في العرب درع مثلها فقال امير المؤمنين افي استحييت أن اكشف سوءة ابن  
عمي (قاتل) الله اهل الكوفة فانهم لم يستحوا من الله ورسوله وأهل بيته  
يوم كربلاء فسلبوا الحسين (ع) درعه وثيابه وتركوه مجرداً على وجه الصعيد  
عريان يكسوه الصعيد ملابساً اذويه مسلوب الرداء مسربلاً

متوسداً حر الصعيد مجرداً يكسى بتوب جلالة وبيها  
ولما نبي عمرو بن عبدود الى اخته قالت من ذا الذي اجتراً عليه فقالوا  
علي بن ابي طالب فقالت لا رقأت دمعتي أن هرقتها عليه قتل الابطال  
وبارز الاقران وكانت منيته على يد كفو كريمة من قومه ما سمعت بأخر  
من هذا يا بني عامر ثم انتأت تقول

لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت ابكي عليه آخر الأبد  
لكن قاتله من لا يعاب به من كان يدعى ابوه بيضة البلد  
من هاتم في ذراها وهي صاعدة الى السماء تيمت الناس بالحدس  
قوم ابى الله إلا ان يكون هم كرامة الدين والدنيا بلا لد  
وقالت ايضاً في قتل اخيها وذكر علي بن ابي طالب عليه السلام  
اسدان في ضيق المجال تصولوا وكلاهما كفو كريمة ناسا

فخالسا مهج النفوس كلاهما      وسط الجبال نخاتل ومقاتل  
وكلاهما حضر القراع حفيظة      لم يثنه عن ذاك شغل شاغل  
فاذهب علي فما ظفرت بمثله      قول سديد ليس فيه تحامل  
والثار عندي يا علي فليثني      ادركته والعقل مني كامل  
ذلت قريش بعد مقتل فارس      فالذل مهلكها وخزي شامل  
ولا تلام اخت عمرو اذا لم تبك على اخيها اذا كان القتال مثل علي  
بن ابي طالب كما لا تلام زينب بنت امير المؤمنين (ع) اذا بكت على اخيه  
مدى الديالي والايام اذا كان القتال مثل شمر بن ذي الجوشن  
قل للمقادير قد ابدعت حادثة      غريبة الشكل ما كانت ولم تكن  
امتل شمر اذل الله جبهته      يلقي حسبنا بذاك الملتقى الحسن

### المجلس السابع والاربعون بعد المائة

لما كانت غزاة بني قريظة وهم قوم من اليهود كان بينهم وبين المسلمين  
مهادنة وانفق يوم الحندق جماعة من يهود بني النضير مع قريش على حرب  
النبي (ص) وجاء منهم حي بن اخطب الى كعب بن أسد سيد بني قريظة  
فطلب منه نقض العهد مع النبي ومعاونتهم على حربه فأبى فلم يزل به حتى  
رضي بقاء نعيم بن مسعود الى النبي (ص) فقال اني أسلمت ولم يعلم بي قومي  
فرفني بما ستئت قال خذل عنا فان الحرب خدعة بقاء الى بني قريظة  
وكنوا ندماء في الجاهلية فقال قد عرفتم حي لكم قالوا است عندنا بتمهم  
قال قد ظاهرتهم قريشاً على حرب محمد ولستم مثلهم انتم اهل هذه البلاد  
وهم غرباء فان غلبهم محمد لحقوا ببلادهم وتركوكم فلا ثقاتلوا معهم حتى  
يعطوكم رهينة ثم جاء الى قريش وقال ياغني ان نبي قريظة ندموا وبغثوا

الى محمد هل يرضيك ان نأخذ من قريش رجالاً وندفعهم اليك فتضرب  
اعناقهم فان طلبت قريظة رهناً فلا تعطوها فلما طلبت قريظة منهم الرهن قالوا  
صدق نعم وأجابوهم لا ندفع اليكم رجلاً واحداً فقالت قريظة الذي قاله  
نعم حق (فلما) دخل النبي (ص) المدينة بعد الخندق نزل عليه جبرئيل وقال  
له أن الملائكة لم تضع السلاح والله يأمرك بالمسير الى بني قريظة فأمر  
فنودي ان لا يصلي احد العصر الا في بني قريظة وقدم علياً (ع) برايته في  
ثلاثين رجلاً وتلاحق به الناس فلما رأوه جعلوا يقولون جاءكم قاتل عمرو  
اقبل اليكم قاتل عمرو والى الله الرعب في قلوبهم وحاصرهم النبي (ص)  
خمساً وعشرين ليلة فطلبوا النزول على حكم سعد بن معاذ وكان سعد جاءه  
سهم يوم الخندق فقطع أ كحلّه وهو عرق مخصوص اذا قطع لا يمكن ان  
يعيش صاحبه فدعا الله تعالى ان لا يميته حتى يقر عينه من بني قريظة  
فاقطع الدم فحكم فيهم بقتل الرجال وسبي الذراري والنساء وقسمة الاموال  
فقال النبي (ص) لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات ثم خرج  
منه الدم حتى مات فقتلوا بالمدينة وكانوا تسعمائة قتلهم امير المؤمنين (ع)  
وفيهما حي بن اخطب فلما أراد قتله قال قتلة شريفة بيد شريف (مما) يهون  
القتل على النفس ان يكون القاتل رجلاً شريفاً فلذلك قال حي بن اخطب  
قتلة شريفة بيد شريف وكما انه يزيد في المصيبة أن يكون القاتل للرجل  
النفيم الشريف رجل حقير خسيس كسمر بن ذي الجوشن الضبابي قاتل  
مولانا الحسين (ع)

واني ارى الايام شتى صروفها واعظمها تحكيم عبد بسيد  
وقال حي بن اخطب لعلي عليه السلام لما اراد قتله لا تسلبني حاتي  
قال هي اهون علي من ذلك (كان) القتل يحافظ كبيراً علي ان لا تسلب

منه ثيابه بعد قتله ولذلك لما ايقن مولانا الحسين (ع) بالقتل طلب ثوبا  
حقيقاً لا يرغب فيه احد فخرقه ولبسه تحت ثيابه لئلا يجرده منه فلما قتل عليا  
السلام جردوه منه وتركوه عريان على وجه الصعيد

لله ملقى على الرضاء غص به فم الردى بعد اقدام وتشمير  
تحنو عليه الربى ظللاً وتستره عن النواظر اذبال الاعاصير  
تهابه الوحش أن تدنوا لمصرعه وقد اقام ثلاثاً غير مقبور

### (المجلس السابع والاربعون بعد المائة)

لما كانت وقعة خيبر كان علي عليه السلام ارمداً فبعث رسول الله  
(ص) رجلاً من المهاجرين ثم رجع منهزماً يوثب من معه ويؤنبونه فلما  
كان الغد اعطاها رجلاً آخر فسار بها غير بعيد ثم رجع يمين اصحابه  
ويجبونه فغضب النبي (ص) وقال لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله  
ورسوله ويحبه الله ورسوله كراماً غير فرار يأخذها بحقها لا يرجع حتى  
يفتح الله على يديه فتناولت اليها الأعناق وقالوا اما علي فقد كفتموه فإنه  
ارمد لا يبصر موضع قدمه فلما أصبح قال ادعوا لي علياً فجاءوا بعلي بن ابي  
طالب يقودونه اليه فقال له ما تشكي قال رمد ما ابصر معه وصداع برأسي  
فوضع رأسه على نخذه ثم ثقل في عينه فبرأنا وما تسكا وجعاً في حياته  
وذهب صداعه

فأتاه الوصي ارمداً عين فسقاها من ريقه فشفاهها

ثم قال اللهم قه الحرو البرد فكان علي عليه السلام بعد ذلك يلبس ثياب الصيف  
في الشتاء به الشتاء في الصيف وأنشأ خزيمة بن ثابت الانصاري ذو  
الشهادة

وكان علي ارمد العين يتني دواء فلما لم يحس مداويا  
 شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقياً وبورك راقيا  
 وقال سأعطي الراية اليوم صارماً كياً محباً للرسول موالياً  
 يحب أكمي والإله يحبه به يفتح الله الحصون الأوايا  
 فأصنى بها دون البرية كلها طلياً وسماه الوزير المواخيا  
 ثم اعطاه الراية فخرج علي عليه السلام يهول بها هرولة حتى ركزها  
 في اصل الحصن فخرج اليه مرحب في عامة اليهود وعليه مغفر وحجر قد  
 ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز ويقول

قد علمت خيبر افي مرحب شاكي السلاح بطل مجرب  
 اطمن احياناً وحياً اضرب اذا الليوث اقبلت تلهب  
 فأجابه امير المؤمنين عليه السلام يقول

انا الذي سمعتني امي حيدره كليت غابات شديد قسوره  
 على الأعادي مثل ربيع صرصره اكيلكم بالسيف كيل السندره  
 اضرب بالسيف رقاب الكفرة

فاختلفا ضربتين فضربه علي عليه السلام على رأسه فقد الحجر والمنفر  
 ورأسه حتى وقع السيف في اصراسه فخر صريعاً وسمع أهل العسكر صوت  
 تلك الضربة وانهمزت اليهود ودخلوا الحصن واغلاقوا الباب فجاء امير  
 المؤمنين عليه السلام فاجتذب الباب حتى قلعه فاقامه الى ورأه ثم جعله  
 جسراً على الخندق حتى عبر عليه الناس ثم دحى به اذرعاً من الارض وكان  
 يغلقه عشرون رجلاً ولا يحمله اقل من عشرين ( قل ) ابن لاثير ( ع ) دني  
 علي ( ع ) من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه يودي فطرح ترسه  
 من بده فتناول علي ( ع ) باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه فم

يزل يقاتل حتى فتح الله على يده ثم القاه من يده (قال) ابو رافع مولى  
 رسول الله (ص) فلقد رأيتني في سبعة نفر انا ثامنهم نجهد أن نقلب ذلك  
 الباب فما قلبه (وأمر) امير المؤمنين (ع) صفية بنت حي بن اخطب  
 وامرأة معها وأرسلها مع بلال الى رسول الله (ص) فمر بها بلال على  
 قتلى اليهود فلما رأتهم التي مم صفية صرخت وصكت وجهها وحشت التراب  
 على رأسها فقال رسول الله (ص) لبلال انزعت منك الرحمة جئت بها  
 على قتلاهما (ما هان) على رسول الله (ص) أن يمر بلال بامرأتين يهوديتين  
 على قتلاهما واهل الكوفة مروا بنات رسول الله (ص) يوم كربلاء على  
 مصارع الشهداء فلما نظر النسوة الى الحسين واصحابه مطرحين على الرضاء  
 صحن وضربن وجوههن (قال) الراوي فوالله لا انسى زينب بنت علي  
 وهي تدب الحسين (ع) وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب يا محمداه  
 صلي عليك عليك السبا هذا حسبك مرمل بالدا مقطع الاعضاء يا محمداه  
 بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز  
 الرأس من القفا مسلوب العمامة والردا بأبي من لاهو غائب فيرنجي ولا  
 جريح فيداوى بأبي المهموم حتى قضى بأبي العطشان حتى مضى بأبي من  
 شيبته تقطر بالدا فأبكت والله كل عدو وصديق

ان تع اعطت كل قلب حسرة	او تدع صدعت الجبال الميدا
عبراتها تحيي الترى لو لم تكن	زفرتها تدع الرياض همودا
نادت قطعت القلوب شجوها	لكنما انتظم البان فريدا
انسان عيني يا حسين اخي ايا	املي وعقد جماني المنضودا
ما لي دعوت فلا تجيب ولم تكن	عودني من قبل ذاك صدودا



## المجلس الثامن والأربعون بعد المائة

كان رسول الله (ص) أرسل رسولا الى ملك بصرى من بلاد الشام فلما نزل مؤتة من ارض اللقاء قتله شرحبيل بن عمرو الفسائي ولم يقتل. رسول الله (ص) رسول غيره فلما بلغه ذلك عظم عليه وأرسل جيشا الى مؤتة وكانوا ثلاثة آلاف وأمر عليهم جعفر بن ابي طالب فأن قتل فزيد بن حارثة فان قتل فعبد الله بن رواحة وقيل بل أمر عليهم اولا زيد بن حارثة فساروا حتى نزلوا معان فبلغهم أن هرقل ملك الروم سار اليهم في مائة الف من الروم والعرب وقيل في مائة الف من الروم ومثلها من العرب فقالوا نكتب الى رسول الله (ص) فاما ان يردنا أو يزيدنا فتجتمع أمبرهم وقال ما تقاتل الناس بعدد ولا قوة ما تقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به وما هي الا احدى الحسنيين اما النصر او الشهادة فساروا والتقوا بجموع الروم والعرب بقرية من اللقاء تسمى مشارف وانحاز المسلمون الى قرية تسمى مؤتة فاقتتلوا قتالا شديدا فأخذ الراية جعفر بن ابي طالب فقاتل وهو يقول

يا حبذا الجنة واقتراها طيبة وبارد شرابها

والروم قد دنا عذابها كافرة بعيدة أنسابها

علي اذ لا قيتها ضرابها

فلما اشتد القتال نزل عن فرس له شقراء فقهرها وكان اول من عقر فرسه في الأسلام ثم قاتل حتى قتل فوجدوا به اضمأ وتمانين ما بين رمية وضربة وطلعة (وهي) جراحت كثيرة تدل على شجاعة

عظيمة وثبات شديد ولكنها لا تبلغ جراحات ابن اخيه الحسين يوم كربلاء فقد وجد في قيصره مائة وبضع عشرة ما بين رمية وطعنة وضربة (وقيل) وجد في ثيابه مائة وعشرون رمية بسهم وفي جسده الشريف ثلاث وثلاثون طعنة برمح وأربع وثلاثون ضربة بسيف (وقال) الباقر (ع) وجد بالحسين ثلاثمائة وبضعة وعشرون جراحة (وفي رواية) ثلاثمائة وستون جراحة

ومجروح ما غيرت منه القنا حسناً ولا اخلقن منه جديداً  
قد كان بدرأفا غتدى شمس الضحى مذ البسته يد الدماء لبودا  
(ثم) أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى أشاط في رماح القوم  
فأخذ الراية عبد الله بن رواحة فتردد بعض التردد ثم قال يخاطب نفسه  
اقسمت يا نفس لتبرئني طائعة أو لا تُكرهني  
ان أجلب الناس وشدوا الرنه مالي اراك تكرهين الجنه  
قد طالما قد كنت مطمئنه هل انت الانطفة في تنه  
وقال ايضاً

يا نفس ان لم تقتلي تموتي هذا حمام الموت قد صليت  
وما تمنيت فقد أعطيت ان تفعلني فعلمها هديت  
وان تأخرت فقد شقيت

تم نزل عن فرسه وأتاه ابن عم له بعرق لحم فأكل منه ثم سمع الخطية في ناحية العسكر فقال لنفسه وأنت في الدنيا تم القاء وأخذ سيفه فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ورجع بالناس (ونزل) الوحي على رسول الله (ص) بما كان من أمرهم فأخبر به المسلمين (قالت) اسماء بنت عميس: زهقة حقة أتاذ رسول الله (ص) في الدم



الذي اصيب فيه جعفر وقد فرغت من اغتالي وغسلت اولاد جعفر ودهنتهم فقصمهم وشمهم وجعل يمسح على رؤوسهم وذرفت عيناه بالدموع فبكى فقلت يا رسول الله بلغك عن جعفر شيء قال نعم قتل اليوم فصحت واجتمع الي النساء فقال ألا أبشرك قلت بلى بأبي أنت وامي قال ان الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة وخرج رسول الله (ص) حتى دخل على فاطمة (ع) وهي تقول واعماه فقال على مثل جعفر فلتبك الباكية ثم قال اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا عن انفسهم اليوم (بأبي) أنت وأمي يا رسول الله اخذتكم الرقة والشفقة على يتامى ابن عمك جعفر وبكيت لقتله وحق لك ذلك لما لجعفر من الفضل العظيم والمكانة عند الله تعالى فياليتك لا غبت عن يتامى ولدك الحسين شهيد كربلاء حين باتوا جياعى عطاشى ليلة الحادي عشر من المحرم بعد قتل ولدك الحسين فكنت تمسح على رؤوسهم وتأمر لهم بالطعام وتسلي بناتك ونساء ولدك الحسين كما سليت زوجة ابن عمك جعفر

فليت الذي اخنى على ولد جعفر بركة احشاء ودمع مدفق  
يرى بين ايدي القوم ابنا سبطه سايا تهادى من تنقي الى تنقي



### المجلس التاسع والأربعون بعد المائة

لما اراد النبي (ص) فتح مكة سأل الله جل اسمه ان يعي اخباره على قریش ليدخلها بقتة وبنى امره على السر فكاتب حاطب بن ابي بلتمه الى اهل مكة يخبرهم بعزم رسول الله (ص) على فتحها وأعطى الكتاب امرأة سوداء كانت وردت المدينة تستبيع بالاس وتستبرئهم وحملها حملًا

على أن توصله الى قوم ميمام لها من أهل مكة وأمرها أن تأخذ على غير الطريق فنزل الوحي على رسول الله (ص) بذلك فاستدعى أمير المؤمنين (ع) وقال له ان بعض أصحابي قد كتب الى أهل مكة يخبرهم بخبرنا وقد كنت سألت الله عز وجل ان يعمي اخبارنا عليهم والكتاب مع امرأة سوداء قد اخذت على غير الطريق فخذ سيفك والحقها واتزع الكتاب منها وخلصها وسر به الي ثم استدعى الزبير بن العوام فقال له امض مع علي بن ابي طالب في هذا الوجه فمضيا وأخذنا على غير الطريق فأدركا المرأة فسبق اليها الزبير فسألها عن الكتاب الذي معها فأنكرته وحلفت انه لا شيء معها وبكت فقال الزبير ما ارى يا أبا الحسن معها كتابا فارجع بنا الى رسول الله (ص) لنخبره ببراءة صاحبها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام يخبرنا رسول الله ان معها كتابا ويأمرني بأخذه منها وتقول انت انه لا كتاب معها ثم اخترط السيف وتقدم اليها فقال اما والله لئن لم تخرجي الكتاب لأكشفك ثم لأضربن عنقك فقالت له اذا كان لا بد من ذلك فأعرض يا ابن ابي طالب بوجهك عني فأعرض بوجهه عنها فكشفت قناعها واخرجت الكتاب من عقبصتها فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام وسار به الى النبي (ص) فأمر أن ينادى بالصلوة جامعة فنودي في الناس فاجتمعوا الى المسجد حتى صلى هم ثم صعد النبي (ص) المبر وأخذ الكتاب بيده وقال أيها الناس اني كنت سألت الله عز وجل أن يخفي اخبارنا عن قريش وان رجلا منكم كتب الى أهل مكة يخبرهم بخبرنا فليقم صاحب الكتاب وألا فضحه الوحي فلم يبق أحد فأعاد رسول الله (ص) مقالته ثانية وقال ليقيم صاحب الكتاب والا فضحه الوحي فقام حاطب بن ابي بلتعبة وهو يردد كالسففة في يوم الريح العاصف فقال انا يا رسول الله صاحب الكتاب

وما احدثت نفاقاً بعد اسلامي ولا شكاً بعد يقيني فقال له النبي (ص)  
 فما الذي حملك على ان كتبت هذا الكتاب قال يا رسول الله ان لي اهلاً  
 بمكة وليس لي بها عشيرة فاشتقت ان تكون الدائرة لهم طيناً فيكون كتابي هذا  
 كفاً لهم عن اهلي ويداً لي عندهم ولم افعل ذلك لسك مني في الدين فقال  
 عمر يا رسول الله مر في بقتله فانه منافق فقال رسول الله (ص) انه  
 من اهل بدر ولعل الله اطاع عليهم فغفر لهم اخرجوه من المسجد قال  
 فجعل الناس يدفعون في ظهره حتى اخرجوه وهو يلتفت الى النبي (ص)  
 ليرى عليه فأمر رسول الله (ص) برده وقال له قد عفوت عنك  
 فاستغفر ربك ولا تعد لمثل ما جئت (وهذه) كانت سجيّة رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم في العفو عن المدينين فطالما عفى عن مذب قد  
 استحق القتل كما عفى عن اهل مكة حين فتحها مع انهم كذبوه وطردوه  
 وحاربوه فقال اذهبوا فانتم الطلقاء وعفى عن أعدائه ابي سفيان  
 الذي طالما بنى الاسلام الغوائل حينما تستفع فيه العباس عم النبي (ص)  
 وجعل له منزلة ميمزه بها إجابة لطلب العباس رضي الله عنه فقال من دخل  
 دار ابي سفيان فهو آمن (ولكن) ذرية ابي سفيان لم ترع حرمة رسول  
 الله (ص) في آله وذريته ولم تجاز به بالجميل على فعله (اما) ابن ابي سفيان فقد  
 نازع مولانا امير المؤمنين حقه وبغى عليه وحاربه واعر على اعماله  
 وسبه على منابر الاسلام ولم يدع من حرمة الله الا انتكها ودس السم  
 الى ولده الحسن سبط رسول الله (ص) فقتله بعد ان بغى عليه وحاربه  
 وتقض عهده ولم يف نه بانسروط اتى صالحه عليا (وما) وبه يريد  
 فقد عصب الحسين سبط رسول الله (ص) حقه وسير اليه الرجل  
 ابنه في الحرم حتى خرج من مكة خائفاً يذهب فحيت له ابن زينة

بأمره الجيوش حتى قتله بارض كربلاء غريباً وحيداً ظالمياً وساق نساءه  
 واهل بيته سبايا من كربلاء الى الكوفة ومن الكوفة الى الشام ابهنا  
 يحازي رسول الله (ص) على عفوه عن ابي سفيان وقوله من دخل  
 دار ابي سفيان فهو آمن

ليس هذا لرسول الله يا امة الطفيان والبنّي جزا  
 جزروا جزر الاضاحي نسله ثم ساقوا اهله سوق الاما

### المجلس الخمسون بعد المائة

كان رسول الله (ص) قد هادن قريشاً في عام الحديبية عشر سنين  
 ودخلت خزاعة معه وكان بين خزاعة وعبد المطلب حلف قبل الاسلام  
 وجعلت قريش بني بكر داخلة معها وكانت بين خزاعة وبني بكر احقاد  
 في الجاهلية فعدت بنو بكر على خزاعة بموضع يقال له الوثير وقتلوا  
 منهم وطأنتهم قريش سرّاً بالمال والرجال فجاءت خزاعة تستصرخ  
 النبي (ص) وانشد قائلم

لا هم اني ناسد محمداً حلف ايننا وايبك الانلدا  
 ان قريشاً اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا  
 هم يتونوا بالوثير هجداً نلوا القرآن ركعاً وسجداً

فقام (ص) مغضباً يجر رداءه وقال لا نصرتُ ان لم انصر خزاعة مما  
 أنصر منه نفسي وندمت قريش على ما صنعت فأرسلت ابا سفيان ليجدد  
 الحلف مع النبي (ص) فقال رسول الله (ص) هل حدث عندكم شيء قال  
 لا قال فإنا على صلحنا لا نغير ولا نبذل فدخل ابو سفيان على ابنته ام حبيبة  
 زوجة النبي (ص) فلما اراد الجلوس على فراش رسول الله (ص) طوته فقال

ارغبت بي عنه ام رغبت به عني فقالت هو فراش رسول الله (ص) وانت مشرك نجس فقال لقد اصابك بعدي شر فقالت بل هداني الله للإسلام ورجع ابو سفيان وتجهز رسول الله (ص) لفتح مكة في عشرة آلاف وخرج بالجيش فلقبه عمه العباس مهاجراً فأرجعه معه فلما كانوا قريباً من مكة امرهم ان يوقد كل واحد منهم ناراً فأوقدوا عشرة آلاف نار وقال العباس لئن بغت رسول الله (ص) قريشاً إنه لملا كهافر كب بغلة رسول الله (ص) وخرج لعله يرى احداً يرسل معه خبراً الى مكة وكان ابو سفيان قد خرج يتجسس الأخبار فرآه العباس واخبره وقال اذهب معي لأخذ لك اماناً فوالله إن ظفرك رسول الله (ص) ليضربن عنقك فأردفه حلقه حتى ادخله على رسول الله (ص) فقال له اما آن لك ان تعلم ان لا اله الا الله فقال بأبي انت وامي لو كان مع الله غيره لقد اغني شيئاً فقال ألم يأن لك ان تلم اني رسول الله فقال اما هذه في النفس منها شيء فقال له العباس ويحك اشهد شهادة الحق قبل ان تقتل فتشهد فقل النبي (ص) للعباس اذهب فاحبس ابا سفيان بمضيق الوادي حتى تمر عليه جنود الله فقل يا رسول الله انه يجب الفخر فاجعل له شيئاً فقال من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن اعاق بابيه فهو آمن فمرت عليه القبائل فيقول للعباس من هؤلاء فيقول بنو فلان حتى مر رسول الله (ص) في كنيسته الخضراء من المهاجرين والأنصار فقال من هؤلاء فقال العباس هذا رسول الله (ص) في المهاجرين والأنصار فقال اتعد اصبح ملك ابن اخيك عظيماً فقال العباس ويحك انها النبوة فقال نعم وامر رسول الله (ص) سعد ابن عباد ان يدخل مكة بالراية فدخل وهو يقول

الوم يوم الممعه      اليوم تسي الحرمه

فسمعه العباس فاخبر النبي (ص) فامر علياً أن يلحقه ويأخذ الراية منه فأخذها علي (ع) ودخل بها (سمعت) ان رسول الله (ص) اكرم ابا سفيان مع عداوته له ومحاربه اياه بكرامة لم يجعلها لغيره فقال من دخل دار ابي سفيان فهو آمن فلم تحفظ ذرية ابي سفيان كرامة رسول الله (ص) في ذريته ولم يأمن الحسين ابن بنت رسول الله (ص) على نفسه حين خرج من المدينة الى مكة هارباً من طواغيت بني أمية ففسد اليه يزيد ابن معاوية ثلاثين رجلاً من شياطين بني أمية وامرهم بقتل الحسين (ع) على اي حال اتفق فاضطر الحسين (ع) ان يخرج من مكة لما علم بذلك وكان قد احرم بالحج فطاف وسمى وقصر واحل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة لانه لم يتمكن من اتمام الحج مخافة ان يقبض عليه ويخرج من مكة يوم التروية لثمان مضين من ذي الحجة فكان الناس يخرجون الى منى والحسين (ع) خارج الى العراق (حكى) ابن صباغ المالكي في الفصول المهمة عن بعض الثقات قال رأيت علي بن ابي طالب (ع) في المنام قتلت يا امير المؤمنين تقولون يوم فتحت مكة من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ثم يتم لولدك الحسين (ع) يوم كربلاء منهم ماتم فقال لي اما سمعت ايات ابن الصبيغ الصبيغ في هذا المعنى قتلت لا فقال اذهب اليه واسمعها فاستيقظت من نومي مفكراً ثم اني ذهبت الى دار ابن الصبيغ وهو الحيص نص الملقب بشهاب الدين فطرفت عليه الباب فخرج الي قصصت عليه الرويا فتهرق واجش بالبكاء وحلف بالله ان كان سمعها مني احداً. وإن كنت نطمتها الا في ليلتي هذه ثم انشد

ماكننا فكان العفو منا سجيبة فلما ملكتم سال بالدم اطلع

وحللتهم قتل الأسارى وطالما غدونا عن الأسرى نغف ونصفح  
وحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل إثناء بالذي فيه ينضح  
ولم يزالوا بالحسين (ع) بعد ما أخافوه وأخرجوه من حرم الله وحرم جده  
رسول الله (ص) حتى قتلوه غريباً شهيداً عطشان ظامياً وتتلوا أولاده  
وأهل بيته وأنصاره وسبوا نسائه وأطفاله وداروا برأسه في البلدان  
وقد انجلى عن مكة وهو ابنها وبه تشرفت الحطيم وزمرم  
لم يدر أين يربح بدن ركابه فكأنما المأسوى عليه محرم  
فمشت توهم به العراق نجائب مثل النعام به تحب وترمم

### المجلس الحادي والخمسون بعد المائة

لما كانت غزاة حنين وذلك بعد فتح مكة خرج رسول الله (ص) في  
عشرة آلاف وقيل في اثني عشر ألفاً الفان ممن أسلم يوم الفتح وعشرة آلاف  
من أصحابه فقال بعض أصحابه من المهاجرين إن تغلب اليوم من قلة فلما اتوا  
إلى وادي حنين وكان ذلك قل الفجر وكانت المشركون قد سبقوهم إلى  
الوادي وكنوا فيه حمل عليهم المشركون وانهمز المسلمون بأجمعهم ولم يثبت  
مع النبي (ص) غير عشرة أنفس تسعة من بني هاشم وآل شريق بن أم  
أبني قتل أميين وثبتت التسعة منهم العاص بن عبد المطلب عن يمين رسول  
الله (ص) وأنه الأفضل عن يساره وأبو سفيان بن الحارث ممسك لسرجه  
عند نفور بغلته وأمير المؤمنين (ع) بين يديه يضرب بالسيف والباقيون  
حوله وذلك قوله تعالى (ويوم حنين إذ عمتكم كثرتكم فلم آمن عنكم  
شيئاً وضافت عليكم لأرض مارجت ثم ربيته مدبرين ثم أبل الله سكينته  
على رسوله وعلى المؤمنين) ع) ومن ثبت دمه من بني هاشم وأم

التي (ص) عمه العباس وكان صيته جهورياً أن ينادي الناس ويذكرهم  
 العهد ففعل فلم يرجعوا وكانت ليلة مظلمة فنظر رسول الله (ص) الى الناس ببعض  
 وجهه فأضاء كأنه القمر في ليلة البدر ثم نادى اين ما عاهدتم الله عليه فسمع  
 اولم وآخرم فرجعوا اولاً فأولاً (وأقبل) رجل من هوازن يسمى ابا  
 جرول على جمل له أحمر يده راية سوداء في رأس رمح طويل أمام الناس  
 اذا ادرك احداً طعنه واذا فاته الناس رفع رايته لمن وراءه من المشركين  
 فاتبوه فحمد له امير المؤمنين (ع) فضرب عجز بغيره فصرعه ثم ضربه  
 فقتله فكانت هزيمة المشركين بقتل ابي جرول ولما رأى النبي (ص) شدة  
 القتال قام في ركابي سرجه حتى اشرف على جماعة الناس ثم قال الآن حيي الوطيس  
 انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فما كان بأسرع من ان ولى القوم على  
 أديبارهم ولحقهم المسلمون امامهم علي عليه السلام يقتلون ويأسرون حتى قتل  
 علي (ع) اربعين رجلاً (ومن) هذه الشجاعة ورث ولده الحسين (ع) وعلى

نهجها نهج وفي سبيلها درج فهو ابن رسول الله وابن بضعته

وهو ابن حيدرة البطين الأنزع الـ حفي الألف بحومة الميحاء  
 له من علي في الحروب شجاعة ومن احمد عند الخطابة قيل  
 قال بعض الرواة والله ما رأيت مكتوراً قط قد قتل ولده وأهل بيته  
 وأنصاره اربط جاساً من الحسين (ع) وإن كانت الرحالة لتشد عليه فيشد  
 عليها بسيفه فتكتشف عنه ايكشاف المعزى اذا سد فيها الذئب ولقد كان  
 يحمل فيهم وقد تكلموا ثلاثين ألفاً فينهزمون من بين يديه كأنهم الجراد  
 المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله ولم يزل  
 يقتل حتى حالوا اليه وبين رحله فصاح ولهم يا تسعة آل ابي سفيان ان  
 لم يكن لكم دن وكستم لا تحافن المعاد فكونوا احراراً في دنياكم هذه



وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عرباً كما تزعمون فتاداه شمر ما تقول يا ابن فاطمة قال اقول اني اقاتلكم وثقاتلونني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم وجهالكم وطفاتكم من التعرض لحربي ما دمت حياً قال شمر لك ذلك يا ابن فاطمة فقصدوه بالحرب فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فلا يجد

منعوه من ماء القرات وورده وأبوه ساقى الحوض يوم جزاء حتى قضى عطشاً كما انتهت العدى بأ كف لا صيد ولا أكفاء

### المجلس الثاني والخمسون بعد المائة

كان السبب في غزاة تبوك وهي آخر غزواته (ص) ان النبي (ص) بلغه ان هرقل ملك الروم ومن معه من نصارى العرب قد عزموا على قصده فجهز للقائهم وكانت الناس في عسرة فسمي ذلك الجيش جيش العسرة فأمر رسول الله (ص) أهل الغنى ان يعينوا الفقراء وكان المسلمون خمسة وعشرين ألفاً عدا العبيد والاتباع وكان (ص) اذا اراد الغزو لا يخبر احداً الا في هذه الغزاة فأخبرهم بعد المسافة ليستعدوا ولم يقع في هذه الغزاة قتال وانما أرسل بعض السرايا فحصلت ماوتات يسيرة وصالح كثيراً منهم على الجزية ورجع (ولما) خرج رسول الله (ص) الى غزاة تبوك خلف طلياً (ع) على المدينة لانه خاف عليها من المنافقين بعد المسافة ولأن الله تعالى اخبره انه لا يكون قتال فقال المنافقون اما خلفه استقلاً له فلما بلغ ذلك امير المؤمنين (ع) أخذ سلاحه ولحق بالنبي (ص) فأخبره بقول المنافقين فقال كذبوا انما خافتك لما ورائي فارجع فاخلفني في اهلي وأهلك فان المدينة لا تصلح الا بي او بك فأتت خالفتي في اهل بيتي ودار هجرتي اما ترضى ان

تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع (وتخلف) عنه (ص) في هذه الغزاة كثير من المنافقين وجماعة من المؤمنين منهم كعب ابن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية من غير شك ولا نفاق كانوا يقولون نخرج غدا او بعد غد حتى رجع رسول الله (ص) فنهى عن كلامهم فلم يكلمهم احد حتى نساوهم فكانت تأتيمهم بالطعام ولا تكلمهم فخرجوا الى جبل بالمدينة ثم قالوا ان النبي (ص) نهى عن كلامنا فلما ذا يكلم بعضنا بعضا فتفرقوا وحلفوا ان لا يكلم احد صاحبه حتى يموتوا او يتوب الله عليهم فبقوا على ذلك خمسين ليلة وفيهم انزل الله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت) الى قوله ثم تاب عليهم (وكان) ممن تخلف عن النبي (ص) ابو خيثمة ومراده ان يلحق به وكانت له زوجتان وعريشان ففرشت زوجتاه عريشيه وبردتا له الماء وهياتا له طعاما فلما نظر اليهما قال لا والله ما هذا بانصاف رسول الله (ص) قد خرج في الحر والريح يجاهد في سبيل الله وأبو خيثمة قاعد في عريشه فلعن برسول الله (ص) فنظر الناس الى راكب فأخبروا رسول الله (ص) فقال كن أبا خيثمة فأقبل واخبر النبي بما كان جزاء خيراً ودعا له (وكان) ممن تخلف ابو ذر لأن جملة كان أعجف فلحق به بعد ثلاثة ايام ووقف عليه جملة في الطريق فتركه وحمل ثيابه على ظهره فلما ارتفع النهار نظر المسلمون الى شخص مقبل فقال رسول الله (ص) كن أبا ذر فقالوا هو ابو ذر فقال رسول الله (ص) ادركوه بلما فانه عطشان فأدركوه بالماء (هكذا) جرت المادة ان كل من يقبل وهو عطشان يؤتى له بالماء خصوصاً في حال الحرب الاعلى الا كبر فانه لما رجع من الحرب الى ابيه الحسين وهو عطشان جعل يقول يا ابت العطش قتلتني وثقل الحديد اجهدني فلم يوت له بالماء لما ذا ألم يكن عزيزاً على الحسين فيأمر له

بالماء على والله قد كان عزيزاً عليه وفلذة من كبده ولكن الماء قد كان  
ممنوعاً عن الحسين (ع) واطفاله من قبل ثلاثة أيام وتدل الرواية انه  
تكرر من علي الأكبر طلب الماء من ابيه يقول الراوي فجعل علي الأكبر  
يشد على القوم ثم يرجع الى ابيه فيقول يا ابي العطش فيقول له الحسين (ع)  
امبر حبيبي فأنت لا تسمي حتى يسقيك رسول الله (ص) بكأسه

فصواعطشاً يا للرجال ودونهم شرائع لكن ما ابجح ورودها  
يعز على المختار احمد ان يرى عداها عن النور المباح تذودها  
تموت ظلاً شبانها وكهولها ونفحص من حر الأوام وليدها  
ووافي ابو ذر رسول الله (ص) ومعه ادواة فيها ماء فقال رسول الله  
(ص) يا أبا ذر معك ماء وعطشت فقال نعم يا رسول الله بأبي انت  
وامي انتهيت الى صخرة وعليها ماء السماء فذقته فاذا هو عذب بارد فقلت  
لا اشربه حتى يشربه حبيبي رسول الله (ص) (انعم) الا يثار اثار ابي  
ذر رضي الله عنه لرسول الله (ص) بالماء على نفسه وهو عطشان ولكن  
اين هو من اثار أبي الفضل العباس لأخيه الحسين (ع) بالماء يوم عاشوراء  
وذلك لما جاء الى اخيه الحسين واستأذنه في القتال فقال له الحسين (ع)  
انت حامل لوائي فقال لقد ضاق صدري وسمعت الحية تفسد له الحسين (ع)  
ان عزمتم فاستسق لنا ماء فأخذ قربته وجرى حتى تقوم حتى ملأ القربة  
واغتترف من الماء غرفة ثم ذكر عطش اخيه الحسين عزمي به وقد

يا نفس من بعد الحسين هوني ربذه لا كنت ن تكره  
هذا الحسين وارد المنزل وأمرين رر الحمد  
ثم عاد فأخذوا عليه الطريق فجعل يضره به بسبه وهو يقول  
لا ارب الموت اذا موت رة حتى وارى في الصدور

اني انا العباس اغدو بالسقا ولا اهاب الموت يوم الملتقى  
فضربه حكيم بن الطفيل الطائي السنبي على يمينه فبراها فأخذ اللواء  
بشماله وهو يقول

والله ان قطعتم يميني اني احامي ابدأ عن ديني

فضربه زيد بن ورقاء الجهني على شماله فبراها فضم اللواء الى صدره  
( كما فعل عمه جعفر اذ قطعوا يمينه ويساره في حرب مؤتة فضم اللواء الى  
صدره ) وجعل العباس يقول

الا ترون معشر التجار قد قطعوا بغيهم يساري

فحمل عليه رجل تميمي من ابناء ابان بن دارم فضربه بعمود على رأسه  
نخر صرباً الى الأرض ونادى بأعلى صوته ادركني يا اخي فاقبض عليه  
ابو عبد الله كالصقر فرآه مقطوع اليمين واليسار مرضوخ الجبين مشكوك  
العين بسهم مرتناً بالجراحة فوقف عليه منحنياً وجلس عند رأسه يبكي حتى  
فاضت نفسه ثم حمل على القوم فجعل يضرب فيهم يميناً وشمالاً فيفرون  
من بين يديه كما نفر المعزى اذا تد فيها الذئب وهو يقول ابن نفرون وقد  
قتلتم اخي ابن نفرون وقد فتم في عضدي تم عاد الى موقفه منفرداً

وها لكم ملك التريمة وانكى من فوق قائم سيفه فقامها  
فأبت تقيته الزكية رها وحشا ابن فاطمة يشب ضرامها  
وكذلكم مدلاً المزاد وزمها وانصاع يرفل بالحديد همامها  
حسنت يديه يد القضاء يبرم ويد القضاء لم ينتقض ابرامها  
واعتاه شره الردى دون الترى ان المنايا لا تطيش سهامها

## المجلس الثالث والخمسون بعد المائة

لما اراد رسول الله (ص) الخروج الى غزاة تبوك خطب الناس فقال بعد حمد الله والثناء عليه ايها الناس ان اصدق الحديث كتاب الله وأولى القول كلمة التقوى وخير الملل ملة ابراهيم وخير السنن سنة محمد (ص) وأتشف الحديث ذكر الله واحسن القصص هذا القرآن وخير الأمور اوسطها وشر الأمور محدثاتها وأحسن الهدى هدى الأنبياء وأشرف القتل قتل الشهداء وأعمرى العمى الضلالة بعد الهدى وخير الأعمال ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر والهي وتر المعذرة حين يحضر الموت وتر الندامة يوم القيمة ومن اعظم خطايا اللسان الكذب وخير العنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله والتعاقد من عمل الجاهلية والسكر حجر النار والخمر جماع الأثم والنساء حائل ابليس والشباب شعة من الجنون وتر المكاسب كسب الزبا وشر ما أكل أكل مال ايتيم والسعيد من وعظ بغيره والتقى من تقي في بطن امه واء' يصير احداكم الى موضع اربعة ادرع والأمر الى آخره وملاك العمل خواتمه وكل ما هوأت قريب وسباب المؤمن فسق وقتال المؤمن كفر وأكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله حكمة دمه ومن نوكل على الله كفاه ومن صبر صقر ومن يعف الله عنه ومن كظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله (سمعت) قول النبي (ص) اتشف القتل قتل الشهداء وأي شهيد اتشف وأفضل من شهيد كربلاء ابني عبد الله الحسين (ع) ولد رسول الله (ص) وأحد سطيه وريحانيه وأي قتل اتشف من قتله وهو

الذي قدى دين جده بنفسه وأعلى منار الايمان وأظهر فضائح المنافقين وهدم ما بناه بنو امية لهدم هذا الدين فكان سيد الشهداء وامام اهل الشرف والاباء حتى قضى بسيف الأعداء مع اهل بيته وأنصاره عطشاناً غريباً وحيداً فريداً وسبيت نساؤه وعياله وذبحت اطفاله وداروا برأسه في البلدان من فوق عالي السنان

تداركتم بالأنفس الذين لم يقيم لواءكم الا وانتم ذبايحهم  
غداة تشفى الكفر منكم بموقف اذات رقاب المسلمين فضائحهم

### المجلس الرابع والخمسون بعد المائة

لما كانت غزاة تبوك ظهر من اقوال المنافقين وأفعالهم ما لم يظهر في غيرها (منها) انه تحلف عن النبي (ص) كثير من المنافقين ونزل فيهم آيات كثيرة مثل قوله تعالى لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لا تبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون (وقوله تعالى) لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين (وقوله تعالى) فرح المخلفون بمقعدكم خلاف رسول الله الى قوله وقالوا لا نفروا في الحر قل نرجنم اتد حراً الى غير ذلك من الآيات الكثيرة التي في سورة براءة (ومنها) قولهم ان رسول الله (ص) انما خاف علياً على المدينة استغلاً له فكذبهم الله تعالى على انه ان نبهه فقال له ان المدينة لا تصلح الا بي او بك اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى انه لا يهدي (ومنها) انها ثمان ناقة النبي (ص) فقال بعض

المنافقين ان محمداً يخبركم الخبر من السماء ولا يدري اين ناقتة فقال (ص) ابي والله لا اعلم الا ما علمني الله عز وجل وهي في الوادي في شعب كذا قد حبستها شجرة يزماها فوجدوها كما قال (ومنها) ان جماعة من المنافقين تأمروا عليه (ص) وهو راجع من تبوك ان يطرحوه من عقبة في الطريق وكانوا اثني عشر رجلاً فأخبره جبرئيل بخبرهم فأمر عمار بن ياسر ان يأخذ بزمام الناقة وأمر حذيفة ان يسوقها فييناهم يسرون ليلاً اذا حسوا بهم من ورائهم فأمر (ص) حذيفة فرجع اليهم فرآهم وهم ملثمون وجعل يضرب وجوه رواحلهم بحجج كان في يده فأخذهم الرعب ورجعوا حتى دخلوا في غمار الناس وعرفهم برواحلهم ونزل فيهم على بعض الاقوال قوله تعالى (وهموا بما لم ينالوا) وقدم رسول الله (ص) المدينة وكان اذا قدم من سفر استقبل بالحسن والحسين عليهما السلام وحف به المسلمون حتى يدخل على فاطمة ويقعدون بالباب فاذا خرج مشوا معه حتى يدخل منزله فيتفرقون عنه (بابي) انت وامي يا رسول الله كنت اذا قدمت من سفر استقبلك المسلمون بولديك الحسنين وما ذاك الا اعلم المسلمين بان ولديك الحسنين احب الخلق اليك وأتشفهم منزلة عند الله وكنت اول من تبدأ بزيارته بضعتك فاطمة الزهراء لانها احب الناس اليك وأعزهم عليك اخبرك يا رسول الله بما جرى بعدك على بضعتك الزهراء وريحانتيك الحسين اما بضعتك الزهراء فلم تزل بعدك نائحة الجسم معصبة الرأس حزينة كئيبة باكية حتى تأذى بكائها اهل المدينة فبنى لها علي عليه السلام بيتاً في البقيع يسمى بيت الاحزان فكانت تخرج اليه وتقضي وطرها من البكاء حتى لحقت برها واما ولدك الحسن فجرعوه الغصص حتي جرحوه في فخذه بمعول في سابط المداثر حين كان متوجهاً الى

حرب معوية وكاتبوا عدوه سرّاً وخذلوه حتى اضطرا ان يصلح معوية حفظاً لدمه وإبقاءً على شيعته وكانت عاقبة امره ان مات شهيداً بالسم حتى ثقباً كبده قطعة قطعة واما ولدك الحسين فقصبوه حقه وأخافوه حتى خرج من حرمك خائفاً يترقب الى حرم الله ثم من حرم الله الى الكوفة وجهاز ان زياد اليه الجيوش بأمر يزيد فأحاطوا به ومنعوه التوجه في بلاد الله العريضة ومنعوه من شرب الماء هو وعياله واطفاله حتى قتلوه عطشان غرباً وحيداً فريداً لا ناصر له ولا معين وليتهم اكنفوا بذلك لا والله لم يكتفوا بهذا حتى امر ابن سعد تنفيذاً لأمر ابن زياد ان يداس بدنه الشريف بمخافر الخيل وحمل رأسه وروؤوس اصحابه على الرماح وطاف بها في البلدان وساق بناتك وساء اولادك كما تساق السبايا من كربلا الى الكوفة ومن الكوفة الى يزيد بالشام

تهادى بها النياق بلا حاكم ولا عين كافل تردها  
لان مرجانة الدعي وطورا لابن هند تهدي بذل سباها



## المجلس الخامس والخمسون بعد المائة

كان ابو در العفاري واسمه جندب بن جنادة من خيار اصحاب رسول الله (ص) المواقين لأمير المؤمنين دايه الاسلام والمهاجرين فضائله (وفي الاستيعاب) كان من كبار انصحاته قديم الاسلام (وقال علي ع) وعي ابوذر علماً عمر الناس عند نهار كعب فلم يجرح شيئاً منه وقال النبي (ص) ابوذر في اوتي على ربه عيسى بن مريم (ع) وقال النبي (ص) ما اطلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من اني در روي ذلك كله في الاستيعاب وغيره (وقال) الله تعالى (ع) دخل ابوذر علي رسول الله (ص) ومعه جبرئيل



فقال جبرئيل من هذا يا رسول الله قال ابو ذر قال اما انه في السماء اعرف منه في الارض (قال) الصادق (ع) ارسل عثمان الى ابي ذر مولين له ومعهما مائتا دينار فقال لما انطلقا بها الى ابي ذر فقولا له عمن يقروك السلام ويقول لك هذه مائتا دينار فاستمن بها علي ما نالك فقال ابو ذر فهل اعطى احداً من المسلمين مثلاً اعطاني فقال لا قال فانا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين فقالا انه يقول هذا من صلب مالي وبالله اني لا اله الا هو ما خالطها حرام ولا بعث اليك الا من حلال فقل لا حاجة لي فيها وقد اصبحت يومي هذا وانامن اغني الناس فقلاله ما فاك الله وأصلحك ما نرى في بيتك قليلاً ولا كثيراً مما تستمتع به فقال بلى تحت هذا الا كفي (١) الذي ترونه رغيف شعير قد اتى عليه ايام فما اصنع بهذه الذنائب لا والله حتى يعلم الله اني لا افدر على قليل ولا كثير واتم اصبحت عبداً بولايه علي بن ابي طالب وعثرته الهادين المهديين الراضين الرضيين امين به رت باحق وبه يعدلون فكذلك سمعت رسول الله (ص) يقول انه تقسيم باشيخ ان يكون كذاباً فرداه عليه واعلم انه لا حاجة لي فيها ولا في عمده حتى اتق الله ربي فيكون هو الحاكم فيما بيني وبين (ونبي) بو در اولاً في الشاء جعل يحدث الناس بفضائل علي وأهل بيته وينتقد عمر بن الخطاب في مدنته وقبل له اي البلاد ابغض اليك ان يكون فيها ذل لرسول الله اني كنت معها على غير دين الاسلام ففني اني لرسول الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا ذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ربحاً من وجهه وحده ويسعدك قوم من اهل العراق يترون عسكيتاً في يدك ودرهمك ودرهمك عليه قوم من اهل ارمينية يعودونك في يدك ويتسكنونك في يدك ودرهمك

تشتهي قال رحمة ربي قالوا فهل لك بطبيب قال الطيب امرضني (ولما)  
 نقي الى الربذه مائت بها زوجته (١) ومات بها ولده فوقف على قبره (فقال)  
 رحمك الله يا بني لقد كنت كريم الخلق باراً بالوالدين وما علي في موتك  
 من غضاضة وما بي الى غير الله من حاجة وقد شغلني الأهتمام لك عن  
 الأهتمام بك ثم قال اللهم انك فرضت له عليك حقوقاً وفرضت لي عليه  
 حقوقاً فأني قد وهبت له ما فرضت عليه من حقوقي فهب له ما فرضت  
 عليه من حقوقك فأنتك اولى بالحق والكرم مني (ابن) وقوف ابي ذر على  
 ولده بعد موته من وقوف ابي عبد الله الحسين (ع) على ولده علي الأكبر  
 يوم كربلاء ذلك حين حمل علي على اهل الكوفة وجعل يشد على الناس فاعترضه  
 مرة بن منقذ وطمعنه بالرمح وقيل بل رماه بسهم فصرعه فتأدى يا ابتاه  
 عليك السلام هذا جدي رسول الله يقروك السلام ويقول لك عجل  
 القدوم علينا واعتوره الناس فقطعوه بأسيا فمهم فجاء الحسين (ع) حتى وقف  
 عليه وقال قتل الله قوماً قتلوك يا بني ما اجرأهم على الرحمن وعلى أنتهاك  
 حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا وخرحت زينب بنت علي (ع) وهي  
 نادى يا حبياه ويا ابن اخاه وجاءت فأكبت عليه فجاء الحسين عليه السلام  
 فأخذ يدها وردھا الى القسطاط وأقبل بمتيانه وقال احملاوا أخاكم فحملوه  
 من مصرعه حتى وصوه بين يدي القسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه

واعضاء مجده، توزعت الطبيا      بتوريمها الا الندى والمعاليا  
 ثم فرقتما آل حرب ولم تكن      تجتمع حتى الحسر الا المهازيا

## المجلس السادس والخمسون بعد المائة

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ان عثمان لما اعطى مروان ابن الحكم وغيره بيوت الأموال واختص زيد بن ثابت بتيمنها جعل ابوذر يقول بين الناس وفي الطرقات والتوارع بسر الكافرين بعداب اليم ويرفع بذلك صوته ويتلو قوله تعالى ( والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فنبئهم بعداب اليم ) فرفع ذلك الى عثمان سراراً وهو ساكت ثم انه ارسل اليه ان اتته عما بلغني عنك فقال ابوذر أينها في عن قراءة كتاب الله تعالى وعيب من ترك امر الله فوالله لان أرضي الله بسخط عثمان احب اليّ وخير لي من ان أسخط الله برضى عثمان فأغضب عثمان ذلك فتصابر الى ان قال عثمان يوماً والناس حوله ايموز للأمام ان يأخذ من المال شيئاً قرصاً فاذا أيسر قضى فقال كعب الأبحار لا بأس بذلك فقال ابوذر يا ابن اليهوديين اتعلما دينا فقال عثمان قد كثرت ذلك لي وتولعت بأصحابي الحق بالشام فأخرجه اليها ( وكان معاوية يومئذ بالشام واليا عليها من قبل عثمان ) فكان ابوذر ينكر عن معاوية ان يفعليها فبعثت اليه معاوية يوماً ثلاثمائة دينار فقال ابوذر رُسُونَهُ نَكَتَ مِنْ عَطَائِي الَّذِي حَرَمْتُونِي مِنْ عَامِي هَذَا أَقْبَلُهَا وَإِنْ كُنْتُ صَلَاحاً فَلا حَاجَةَ لِي فِيهَا وَرَدَّهَا عَلَيْهِ ثُمَّ بَنَى مَعَاوِيَةُ الْخَضْرَاءَ بِدِمَشْقَ فَقَدِ ابُو ذَرٍّ مَعَاوِيَةَ أَنْ كَانَتْ هَذِهِ مِنْ مَالِ اللَّهِ فِيهِ الْخِيَانَةُ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ مَالِكَ فَهِيَ لَأَسْرَافٍ ( وَكَانَ ) ابُو ذَرٍّ يَقُولُ بِالشَّامِ وَاللَّهِ إِنَّهُ حَسَنٌ سَمِعْتُ عَنْ عُمَرُوهُ وَاللَّهِ مَا هِيَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا سَنَفَ فِيهِ رِصْرٍ لَوْ لَمْ يَخْفُ يَطْمَعُ وَبَاطِلًا

جندل التفاري قال جئت يوماً إلى معاوية فسمعت صارخاً على باب داره يقول  
 انكم القطار يحمل النار اللهم العن الآمرين بالمعروف التاركين له اللهم  
 العن الناهين عن المنكر المرتكبين له فازماًراً معاوية وتغير لونه وقال لي  
 اتعرف الصارخ فقلت لا قال من عذيري من جندب بن جنادة يأتينا كل  
 يوم فيصرخ على باب قصرنا بما سمعت ثم قال ادخلوه علي بخي يا بني ذر بين  
 قوم يقودونه حتى وقف بين يديه فقال له معاوية يا عدو الله وعدو رسوله  
 تأتينا في كل يوم فتصنع ما تصنع اما اني لو كنت قاتل رجل من اصحاب  
 محمد من غير اذن امير المؤمنين عثمان لقتلتك ولكني استأذن فيك فقال  
 ابو ذر ما انا بعدو الله ولا لرسوله بل انت وابوك عدوان لله ولرسوله اظهرتما  
 الاسلام وأبطنتما الكفر ولقد اعنك رسول الله (ص) ودعا عليك مرات  
 ان لا تشبع سمعت رسول الله (ص) يقول اذا ولي الأمة الأعين الواسع  
 البلموم الذي يأكل ولا يشبع فلأخذ الأمة حذرهما منه ولقد سمعت رسول  
 (ص) يقول وقد مررت به اللهم العنه ولا تشبعه الا بالتراب فأمر معاوية  
 بحبسه وكتب الى عثمان فيه فكتب عثمان الى معاوية احمل جندباً الي علي  
 اغلط مركب وأوعره فوجه به مع من سار به الليل والنهار وحمله على  
 ثارف (اي ناقة صغيرة صعبة) ليس عليها الا قتب حتى قدم به المدينة  
 وقد سقط لحم نخذه من الجهد (ولنا) أدخل أبو ذر علي عثمان قال له انت  
 الذي فعلت وفعلت قال ابو ذر نعمت فاستغفرتني واصبحت صاحبك  
 مستغفرتني قال عثمان كذبت ولكنك تربد الفتنة وتحبها قال ابو ذر والله  
 ما وجدت لي عسراً الا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فتنصب عثمان  
 وقاب شبروا علي في هذا الشيع الكذاب اما ان اضربه او أحبسه او أقتله  
 اني أنفيه من ارض الاسلام فكم علم عليه السلام وكان حاضراً فقال ابو ذر

عليك بما قال مؤمن آل فرعون (فان بك كاذباً فعليه كذبه وان بك صادقاً يصيبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب) ففضب عثمان (قال) ومنع عثمان الناس ان يجالسوا ابا ذر ويكلموه فبكت كذلك اياماً ثم أتى به فوقف بين يديه وقال عثمان اخرج عنا من بلادنا فقال ابو ذر ما ابغض اليّ جوارك فالى اين اخرج قل الى الاديّة قال اصير بعد الهجرة اعرايياً قال نعم قال ابو ذر فأخرج الى بادية نجد قل عثمان بل الى الشرق الأبعد أقصى فأقصى امض على وجهك هدافلاً تعدون الربذة نخرج اليها (فلما) حضرته الوفاة قال لامرأته او ابنته ادبحي شاة من غنمك واصنعها فاذا نصبت فاقعدي على قارعة الطريق وأول ركب تريهم قولي يا عباد الله الصالحين هذا ابو ذر صاحب رسول الله (ص) قد قضى نجبه واتي ربه فأعينوني فأجنتوه<sup>(١)</sup> فان رسول الله (ص) اخبرني اني ادوت في ارض غربة وانه يلي غسلي ودفني والصلاة علي رجال من منه صالحون (قال) محمد بن علقمة خرجت في رديط اريد الخج منهم ساءت الخمارت الا شتر حتى قدما الربذة فادأ امرأة على قارعة الطريق تقول شهد الله المسلمين هذا ابو ذر صاحب رسول الله (ص) قد هلك غرماً وليس لي احد يعينني عليه قال فنظر بعضنا الى بعض فشدوا يداي عنقه فشق يديه واسترجعنا لعظيم المصيبة ثم اقبلنا معه فحزناه فحزناه في كفنه حتى اخرج من بيننا بالسواء ثم تناولنا على غسله حتى فرغنا منه ثم قدّمناه ان الأتتر فصلي بنا عليه ثم دماه فقاه الأتتر على قبره ثم قال "هذه راحة ابو ذر صاحب رسولك عدلي في العابدین وحدد نيتك تركيزاً غير تركيزك لكنّه رأى منكراً فغيره بالسهو وقبّله حتى جفي وفيه حزن وحنّة" .

وحيداً غريباً اللهم فاقصم من حرمه ونفاه من مهاجرة وحرم رسولك قال  
 فرفعنا ايدينا جميعاً وقلنا آمين ثم قدمت الشاة التي صنعت فقالت ايها  
 الصالحون قد اقسم عليكم ان لا تبرحوا حتى نتغدوا فتغديننا وارتحلنا (افا)  
 كان يوجد يوم عاشورا من يقف على قارعة طريق كربلاء لما بقي الحسين (ع)  
 ثلاثة ايام بلا دفن فينادي ايها المسلمون هذا امامكم وابن بنت نبيكم الحسين  
 قد قتل غريباً وترك على وجه الصعيد عريان سليماً لم يصل عليه ولم يدفن  
 فهللوا الى مواراته ودفنه لقد تصر اولئك المسلمون وخسروا وخابوا وما  
 ظفروا خذلوا ابن بنت نبيهم وقتلوه واطاعوا ابن مرجانة ونصروه

فه ملقى على الرمضاء غص به فم الردى بعد اقدام وتشهير  
 تمنو عليه الربى ظلاً وتستره عن التواظر اذ يال الأصاصير  
 تهابه الوحش ان تدنو لمصرعه وقد اقام ثلاثاً غير مقبور

### المجلس السابع والخمسون بعد المائة

روى ابن أبي الحديد عن ابن عباس قال لما اخرج ابو ذر الى الربرة  
 امر عثمان فتودي في الناس ان لا يكلم احداً ابا ذر ولا يشيعه وامر  
 مروان بن الحكم ان يخرج به نفجرح به وتحاماه الناس (اي اجتنبوه)  
 الا علياً (ع) وعقبلاً اخا علي وحساً وحسيناً (ع) وعماراً فانهم خرجوا  
 معه يشيعونه فجعل الحسن (ع) يكلم ابا ذر فقال له مروان بن الحكم ايها  
 يا حسن الا تعلم ان امير المؤمنين عثمان قد نهى عن كلام هذا الرجل  
 فان كنت لا تعلم فاعلم ذلك فجعل علي (ع) على مروان فضرب  
 بالسوط بين ادني راحته وقال نبح لحالك الله الى البار فرجع مروان مغضباً  
 الى عثمان فأخبره الخبر فلفظى علي (ع) ووقف ابو ذر فودعه القوم

ومعه ذكوان مولى ام هاني بنت ابي طالب قال ذكوان حفظت كلام القوم وكان حافظاً (فقال علي) (ع) يا ابا ذر انك غضبت لله فأرج من غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فاترك في ايديهم ما خافوك عليه واهرب بما خفتهم عليه فما أحوجهم الي ما منعهم وما أغناك عما يمنعوك وستعلم من الراج غداً والأكثر حسداً ولو ان السموات والأرض كائنا على عبد رتقا ثم ابقى الله لجلل الله له منها مخرجاً لا يؤنسك الا الحق ولا يوحشك الا الباطل فلو قبلت دنياهم لأحبوك ولو فرضت منها لأمنوك ثم قال لأصحابه ودعوا عمكم وقال لعقيل ودع اخاك فتكلم عقيل (فقال) ما عسى ان تقول يا أبا ذر وانت تعلم انا نحبك وانت تحبنا فائق فان التقوى نجاه واصبر فان الصبر كرم واعلم ان استملاك الصبر من الجزع واستبطائك العافية من اليأس فدع اليأس والجزع (تم) تكلم الحسن (ع) فقال يا عماء لولا انه لا ينبغي للودع ان يسكت وللشيع الا ان ينصرف لتصر الكلام وان طال الأسف وقد اتى القوم اليك ما ترى فضع عنك الدنيا بتذكر فراغها وشدة ما اشتد منها برجاء ما بعدها واصبر حتى تلقى نبيك (ص) وهو عنك راض (تم) تكلم الحسين (ع) فقال يا عماء ان الله تعالى قادر ان يغير ما قد ترى والله كل يوم هو في شأن وقد منعك القوم دنياهم ومنعهم دينك فما أغناك عما يمنعوك واحوجهم الى ما منعهم فاسأل الله الصبر والنصر واستعذ به من الجشع والجزع فان الصبر من الدين والكرم وان الجشع لا يقدمه رزقا والجزع لا يؤخر اجلاً ثم تكلم عمار رحمه الله مفضلاً (فقال) لا آس الله من اوحشك ولا آمن من أخافك اما والله لو اردت دنياهم لأمنوك وله ضد.

اعمالهم لأحبوك وما منع الناس ان يقولوا بقولك الا الرضا بالدنيا  
والجزع من الموت وما وا الى ما سلطان جماعتهم عليه والمالك لمن  
غلب فوهبوا لهم دينهم ومنعهم القوم دنياهم فغسروا الدنيا والآخرة  
الا ذلك هو الحسران المبين فبكى ابو ذر رحمه الله وكان شيئاً كبيراً  
(وقال) رحمكم الله يا اهل بيت الرحمة اذا رأيتم ذكرتم بكم رسول  
الله (ص) مالي بالمدينة سكن ولا شجن غيركم اني ثقلت على عثمان  
بالحجاز كما ثقلت على معاوية بالشام فسيرني الى بلد ليس لي به  
ناصر ولا دافع الا الله والله ما اريد الا الله صاحباً وما أخشى مع  
الله وحشة (ولما) نفي ابو ذر الى الربرة وحضره الموت قبل له يا ابا ذر  
ما مالاك قال عملي قالوا انما سألك عن الذهب والفضة قال ما أصبح  
فلا أمسى وما أمسى فلا أصبح لنا كندوج فيه حر متاعنا سميت  
خليلي رسول الله (ص) يقول كندوج المرء قبره (والكندوج شبه المخزن)  
(وقيل) كانت لأبي ذر عنيت بعيش بها فأصابها داء فمات فأصاب  
ابا ذر وابنته الجوع وماتت اهلها قالت ابنته اصابنا الجوع وبقينا ثلاثة  
ايام لم نأكل شيئاً فقال لي ابي يا بنية قومي بنا الى الرمل نطلب القوت  
وهو نبت بري له حب فصرنا الى الرمل فلم نجد شيئاً فجمع ابي رملاً ووضع  
رأسه عليه ورأيت عينيه قد انقلبتا فبكيت وقلت له يا ابت كيف أصنع  
بك وانا وحيدة (وفي رواية) ان التي كانت معه هي زوجته فكت  
فقال لها وما بكيك فقلت ومالي لا ابكي وانت تموت فلاة من الارض  
وليس عندي توب يسمعك كفناً فقال لها لا تمافي فاني ادا مت جاءك  
مر اهل العراق من بكفك امري فاذا انا مت فسي الكساء على  
وحبي ثم فعدي على طريق العراق فاذا أقبل ركب فقومي اليهم



وقولي هذا ابو ذر صاحب رسول الله (ص) قد توفي قالت ابنته فلما مات مددت الكساء على وجهه ثم قعدت على طريق العراق فجاء نفر فيهم مالك الاشرى فقلت لهم يا معشر المسلمين هذا ابو ذر صاحب رسول الله (ص) قد توفي فزولوا ومسوا ويكون فجاءوا فغسلوه وكفنه الاشرى في حلة قيمتها اربعة آلاف درهم وصلوا عليه ودفنوه (اقول) لم لا وقفت سكبنة يوم العاشر من المحرم على قارعة طريق كربلاء حين بقي الحسين (ع) ثلاثة ايام بلا دفن ونادت يا معشر المسلمين هذا امامكم وابن بنت نبيكم الحسين سيد شباب اهل الجنة قد قتل غريباً وترك على وجه الارض عريان سليماً لم يصل عليه ولم يدفن فعلموا الى مواراته ودفنوه (بلى) لما طعنه صالح بن وهب على خاصرته فسقط الى الارض على خده الأيمن خرجت اخته زينب بدل سكبنة ونادت واخاه واسيداه واأهل بيته ليت السماء أطبقت على الأرض وليت الجبال تدكدكت على السهل ثم قالت لعمر بن سعد اقتل ابو عبدالله وانت تنظر اليه فدمعت عيانه حتى سالت دموعه على خديه ولحيته المشومة وصرف وجهه عنها ولم يجيبها بتي فنادت ويلكم اما فيكم مسلم فلم يجيبها احد لقد تمس اولئك المسلمون وما ينفعهم اسلامهم وقد فعلوا بذرية نبيهم ما فعلوا

أنا بنات المصطفى ووصيه  
يا قوم ما في جمعكم من مسلم  
ومخدرات بني الحطيم وزمزم



## المجلس الثامن والخمسون بعد المائة

ذكر المفيد عليه الرحمة في ارشاده من جملة غزوات امير المؤمنين علي عليه السلام غزاة ذات السلاسل ( قال ) وانما سميت بذلك لانه اتي بالأسرى مكثفين بالحبال كأنهم في السلاسل وكان السبب في هذه الغزاة ان اعرابياً اتي الي النبي ( ص ) فقال يا رسول الله ان جماعة من العرب اجتمعوا بوادي الرمل على ان يبيتوك في المدينة فأمر بالصلاة جامعة فاجتمعوا وعرفهم ذلك وقال من لهم فابتدرت جماعة من اهل الصفة (١) وغيرهم وعدتهم ثمانون رجلاً وقالوا نحن فول علينا من شئت فاستدعي رجلاً من المهاجرين وقال له امض فمضى فاتبعهم القوم فهزموه وقتلوا جماعة كثيرة من المسلمين وانهزم ذلك الرجل وجاء الى رسول الله ( ص ) فبحث آخر من المهاجرين فهزموه فساء ذلك النبي ( ص ) فقال عمرو ابن العاص ابشني يا رسول الله فان الحرب خدعة ولعلي اخذتهم فانفذهم مع جماعة فلما صاروا الى الوادي خرجوا اليه فهزموه وقتلوا من اصحابه جماعة ثم دعى امير المؤمنين ( ع ) وبشته وقال ارسلته كراراً غير فرار ودعاه وخرج معه مشيعاً الى مسجد الأحزاب وعلي على فرس اشقر عليه بردان يائيان وفي يده قناة خطية فانفذ معه جماعة منهم المرسلان اولاً وعمرو ابن العاص فسار بهم نحو العراق متكبكاً للطريق حتى ظنوا انه يريد بهم غير ذلك التوجه ثم أخذهم على طريق غامضة واستقبل الوادي من فيه وكان يسير الليل ويكن النهار فلما قرب من الوادي أمر أصحابه ان يخفوا اصواتهم

(١) الصفة سقينة في مسجد النبي ( ص ) كانت مسكن الغرباء والفقراء . واهل الصفة من المهاجرين لم يكن لهم مآزل ولا أموال فكانوا يسكنونها

وأوقفهم في مكان وتقدم أمامهم ناحية فلما رأي عمرو بن العاص فعله ،  
يشك في كون الفتح له فقال للرسول أولاً ان هذه ارض ذات سباع كثيرة  
الحجارة وهي اشد علينا من بني سليم والمصلحة ان نعلو الوادي واراد فساد  
الحال على امير المؤمنين ( ع ) فأمره ان يقول ذلك لأمر المؤمنين فقال  
له ذلك فلم يجبه امير المؤمنين عليه السلام بحرف فرجع الى عمرو وقال لم  
يجبني فقال عمرو بن العاص للرسول ثانياً امض انت نخطبه بذلك ففعل  
فلم يجبه امير المؤمنين بشيء فقال عمرو انضبع انفسنا انطلقوا بنا نعل الوادي  
فقال المسلمون ان النبي امرنا ان نطيع علياً ولا نخالفه فكيف تريد منا ان  
نخافه وما زالوا حتى طلع الفجر فكبس المسلمون القوم وهم غافلون فامكنهم  
الله منهم ونزل جبرئيل على النبي ( ص ) بسورة والعاديات ضبحا الى آخر  
السورة قسماً بنخيل امير المؤمنين ( ع ) وعرفه الحال ففرح النبي ( ص )  
وبشر اصحابه بالفتح وامرهم بالاستقبال لأمر المؤمنين فخرجوا والنبي ( ص )  
يتقدمهم فلما رأي امير المؤمنين النبي ( ص ) ترجل عن فرسه فوقف بين  
يديه فقال النبي ( ص ) لولا أنني اشفق أن تقول فيك طوائف من امي  
ما قالت النصراني في المسج لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمر ببلاد الا اخذوا  
التراب من تحت قدميك فان الله ورسوله راضيان عنك ( فبانيت ) امير  
المؤمنين ( ع ) كان حاضراً يوم عاشوراء وقد احاطت الاعداء بولده الحسين  
عليه السلام واهل بيته من كل جانب ومكان وهو بينهم وحيد فريده  
لا ناصر له ولا معين يستغيث فلا يغاث الا بضرب السيوف وطعن الرماح  
ورشق السهام وهو يطلب جرعة من الماء فلا يجد الى ذلك سبيلاً

ابا حسن ابناءؤه اليوم خلقت      بقادة الأسياف عن خطه اخسف  
سل الطف عنهم اين بالأمس ظنوا      واين استقلوا اليوم عن عرصة الطف

## المجلس التاسع والخمسون بعد المائة

قال الله تعالى في سورة آل عمران ( ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم قل تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ) نزلت في وفد نجران ونجران بلد بنو احيي الذين كان اهلهم نصارى فأرسلوا وفدأ منهم الى النبي ( ص ) وهم السيد والعاقب ومن معهم فلما وفدوا على رسول الله ( ص ) وحضر وقت صلاتهم اقبلوا بضربون بالناقوس وصلوا الى المشرق فقل أصحاب رسول الله ( ص ) يا رسول الله هذا في مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا قالوا يا محمد الى ما تدعو قال الى شهادة ان لا اله الا الله وأني رسول الله وأن عيسى عبد مخلوق فقالوا هل رأيت ولداً من غير ذكر فنزلت هذه الآيات فرد الله عليهم قولهم في المسيح انه ابن الله فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم في خلقه اياه من غير اب ولا ام فقرأها عليهم رسول الله ( ص ) ودعاهم الى المباهلة فاستظروه الى صبيحة غد فقال لهم الأسقف انظروا محمداً في غد فان جاء بولده وأهله فاحذروا مباهلتهم وان غداً باصحابه فباهلوه فانه على غير شيء فلما كان الغد وهو الرابع والعشرون من ذي الحجة جاء اليه ( ص ) آخذاً بيد علي بن ابي طالب والحسن والحسين بين يديه وفاطمة خاتمه وخرج النصارى يقدمهم أسقفهم فلما رأوهم قالوا هذه وجوه المؤمنين على الله ان يزيل الجبال لأزهاولم يباهلوه وصالحه حتى ابي حبه وعلى ان يضيئوا رسله وعلى عارية ثلاثين درعاً وثلاثين رمحاً وثلاثين رماً عند الحرب وان لا يأكلوا الربا ثم ان السيد

والعاقب رجعا فأسلم ( والمراد ) بأبنائنا في هذه الآية الحسن والحسين  
وبناتنا فاطمة وبأنفسنا علي عليهم السلام ولا يجوز ان يراد بأنفسنا  
النبي ( ص ) لأنه هو الداعي ولا يجوز ان يدعو الإنسان نفسه بل يدعو  
غيره فيدل على ان علياً ( ع ) افضل الناس بعد رسول الله ( ص ) حيث  
جعله نفس الرسول وصح عن رسول الله ( ص ) كما في البحار انه سئل عن  
بعض اصحابه فقال له قائل فعلي قال انما سألتني عن الناس ولم تسألني عن  
نفسي ولهذا لما قال له جبرئيل يوم احد يا محمد هذه هي المواساة يعني مواساة  
علي ( ع ) للنبي ( ص ) ووقايته له بنفسه قول انه مني وانا منه فقال جبرئيل  
وانا منكما ( وروى ) مسلم في صحيحه عن عائشة أن رسول الله ( ص ) خرج غداة  
وعليه مرط (١) مرجل (٢) من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء  
الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال ( اما يريد  
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كم تطهروا ) ورواه الزمخشري وغيره  
( اعلمت ) يا رسول الله ما جرى على هذه الوجوه التي اردت المباهلة بها واتي  
لو دعت الله على جبل لا زاله أما اخذك ونفذك علي بن ابي طالب فقد  
ضربوه وهو في محرابه يصلي بسيف مسوم ملق هامة الى محل سجوده حتى  
قضى شهيداً واما ابنك الزهراء فما برحت بعدك معصية الرأس ناحلة  
الجسم باكية حزينة حتى لحقت بربها ودفنت سرّاً لم يشهد احد جنازتها  
واما ولدك الحسن فقد قضى شهيداً بالسم ومنع من دفنه عندك والى جانبك  
واما ولدك الحسين فقد قضى شهيداً بالسيف عربياً عطشان وحيداً فريداً  
يستجير فلا يحار ويستعيث فلا يفاث وقتلت اطفاله وسيت عياله وداروا  
برأسه في اللدان من فوق عالي السان

(١) المراد بالكسر كساء من صرف او حر (٢) فيه الزان تحالفاً لونه

جاشت على آله ما ارتاح واحد منهم من قهر أعداءه حتى مات مقهوراً  
قضى أخوه خضيب الرأس وابنته غضبي وسبطاه مسموماً ومنحوراً

### المجلس الستون بعد المائة

لما كانت حجة الوداع وهي آخر حجة حجها رسول الله (ص) كان معه سبعون ألفاً وقيل تسعون ألفاً وقيل مائة ألف وقيل أكثر ولعل الذين خرجوا معه من المدينة وأطرافها كانوا سبعين ألفاً وبلغوا مع الذين انضموا إليه في الطريق تسعين ألفاً وبلغوا في عرفات مع أهل مكة وأطرافها ومن جاءوا مع علي (ع) من اليمن مائة ألف أو أزيد وخطبهم خطبة طويلة وعرفهم مناسكهم وأحكام دينهم وكان قد أرسل علياً (ع) إلى اليمن ليخمس أموالها ويقبض ما صالح عليه أهل نجران من الحلال وغيرها وأن يوافيه إلى الحج فأحرم النبي (ص) وعقد إحرامه بسباق الهدي وأحرم علي (ع) كإحرام رسول الله (ص) وساق الهدي ولم يكن يعلم كيف أحرم رسول الله (ص) وكان الذين خرجوا مع النبي (ص) منهم من ساق الهدي ومنهم من لم يسق فأنزل الله تعالى (وأتموا الحج والعمرة لله) فأمر النبي (ص) من لم يسق الهدي أن يحل من إحرامه ويجعلها عمرة ومن ساق الهدي أن يبقى على إحرامه وكان علي من ساق الهدي فبقي على إحرامه أما الذين لم يسوقوا الهدي فمنهم من أطاع ومنهم من خالف وقالوا رسول الله (ص) أغبر أشعث ونحن نلبس الثياب وتقرب النساء وندّهن فأنكر عليهم رسول الله (ص) فرجع قوم وأصر قوم (ولما) رجع رسول الله (ص) من حجة الوداع ووصل إلى موضع يقال له غدير خم أنزل الله تعالى عليه (يا أيها النبي بلغ ما أنزل إليك من ربك) (يعني في علي) وأن لم تفعل

فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ) وكان ذلك يوم الثامن عشر من ذي الحجة وكان يوماً شديداً الحر فأمس بدوحات هناك ( والدوحة الشجرة العظيمة ) فكُنس ما تحتها ووضعت له الأحمال بعضها فوق بعض شبه المنبر وأمر مناديه فنادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد على تلك الأحمال وأصعد علياً معه ثم خطب الناس ووعظهم ونعى اليهم أنفسهم لاني مخلف فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا من بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم نادى بأعلى صوته ألسن أولى بكم من أنفسكم قالوا اللهم بلى فقال وقد أخذ بعصدي علي فرفعهما حتى بان يابض ابطنيهما فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل فصلى ركعتين ثم زالت الشمس فصلى بهم الظهر وجلس في خيمته وأمر علياً أن يجلس في خيمة له بازائه ثم أمر المسلمين أن يدخلوا عليه فيمشوه ويسلموا عليه بامرة المؤمنين ثم أمر أزواجه ونساء المسلمين بذلك وقال له بعض الصحابة بنح لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وأنزل الله تعالى عليه في ذلك المكان ( اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ) وجاء حسان بن ثابت شاعر النبي (ص) فاستأذنه أن يقول في ذلك شعراً فأذن له فوقف على مكان مرتفع وقال

يناديهم يوم القدير نبيهم	يخيم واسمع بالبي مناديا
فقال فمن مولاكم ووليكم	فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت ولبا	ولن تجدن منالك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فانتني	رضيتك من بعدي اماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه	فكونوا له أتباع صدق مواليا

هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي طادى علياً معادياً  
 فهل درى رسول الله (ص) بما جرى على وصيه وابن عمه من بعده حتى  
 آل الأمر الى أن تجرأ عليه أشقى الأشقياء عبد الرحمن بن ملجم المرادي  
 وضربه على رأسه في محرابه ضربة فلق بها هامته الى موضع سجوده ضربة  
 هدمت أركان الدين وفتت في عضد المسلمين وقرحت قلوب المؤمنين  
 وقرحت قلوب المنافقين

يا لقوم اذ يقتلون علياً	وهو للحل بينهم قتال
ويسرون بفضه وهو لاقه	بل الا بحبه الأعمال
ولسطين تابعين فمسمو	م عليه ثرى البقيع يمال
وشهيد بالطف أبكى السماوا	ت وكادت له نزول الجبال
يا غليلي له وقد حرم الما	ء عليه وهو الشراب الحلال
قطعت وصلة النبي بان قد	طع من آل بيته الأوصال
لم ينخ الكهول من ولا الشب	ان زهد ولا نجا الأطفال
لطف نفسي يا آل منه عليكم	لهفة كسبها جوى وخبال

### المجلس الحادي والستون بعد المائة

أنت أسماء بنت يزيد الأنصارية الى البي (ص) وهو بين اصحابه  
 فقالت بأبي وأمي انت بارسول الله أنا وافدة النساء اليك ان الله عز وجل  
 بعثك الى الرجال والنساء كافة فأما بك وبأهلك وإنا معتر النساء  
 محصورات مقصورات تواعد بيوتكم ومقتضى شهواتكم وحاملات اولادكم  
 وانكم معاتر الرجال فضاتم علياً بالجمع والجماعات وعبادة المرضى وشهود  
 الحائض والحجج بعد الحج وافضل من ذلك الحاد في ميل الله عز وجل وان



أحدكم اذا خرج حاجاً او معتمراً او مجاهداً حفظنا لكم اموالكم وغزلنا اثوابكم وربينا لكم اولادكم افما نشارككم في هذا الأجر والخير فالتفت النبي (ص) الى أصحابه بوجهه كله ثم قال هل سمعتم مسألة امرأة قط احسن من مسألتها هذه في امر دينها فقالوا يا رسول الله اي امرأة تهدي الى مثل هذا فالتفت اليها النبي (ص) وقال افهي ابنتها المرأة وأعلي من خلفك من النساء أن حسن تبعل المرأة لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها أمره يعدل ذلك كله فنصرفت وهي تهمل حتى وصات الى نساء قومها من العرب وعرضت عليهن ما قاله رسول الله (ص) ففرحن وآمن جميعهن وسميت رسول نساء العرب الى النبي (ص) (والنساء) وان وصفهن امير المؤمنين (ع) بأنهن نواقص الايمان نواقص الحظوظ نواقص القول فأما نقصان ايمانهن فمعهن عن الصلاة والصيام في ايام حيضهن وأما نقصان عقولهن فشهادة امرأتين كشهادة الرجل الواحد واما نقصان حظوظهن فمواربتهن على الأنصاف من موارث الرجال الا ان فيهن كثيراً من العاقلات الكاملات اللواتي سقن الرجال بكاملهن وعقلهن وحسن أفعالهن فمنهن أم وهب بن حباب الكلبي الذي يقال انه كان نصرانياً فأسلم وكان من اصحاب الحسين (ع) وكانت معه امه وزوجته فقالت أمه قم يا بني فانصر ابن بنت رسول الله (ص) فقال افعل يا أماء ولا أفصر ثم حمل ولم يزل يقاتل حتى قتل جماعة ثم رجع وقال يا أماء أرضيت فقالت ما رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين عليه السلام فقالت امرأته بالله عليك لا تفجعني بنفسك فقالت له امه يا بني اعزب عن قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن بنت نبيك ثل تسعة جده يوم القيامة فرجع فلم يزل يقاتل حتى قطعت يده وأخذت امرأته عموداً واقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي وامى قاتل دون الطيبين حرم رسول الله (ص)

فأقبل كي يردّها الى النساء فأخذت بجانب ثوبه وقالت لن أعود دون أن  
أموت معك فقال الحسين (ع) جزيتم من أهل بيت خير أرجعي الى  
النساء رحمك الله فأنصرفت اليهن ولم يزل الكلبي يقاتل حتى قتل رضوان  
الله عليه

فهبوا الى حرب ففأعس أسدها تمالس طرفاً للوغى غير ناعس  
ففاضوا لظاها مستمتين لا ترى عيونهم الفرسان غير فرائس  
ضراغم غيل لم تهب رشق راجل بذل ولا ترتاع من طعن فارس

### المجلس الثاني والستون بعد المائة

في شرح رسالة ابن زيدون وغيرها قال حكي عن علي بن ابي  
طالب عليه السلام انه قال يوماً سبحان الله ما أزهّد كثيراً من الناس  
في خير عجباً لرجل يحميه اخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للغير  
اهلاً فلو كان لا يرجو ثواباً ولا يخاف عقاباً لكان ينبغي له ان يسارع  
الى مكارم الاخلاق فإنها تدل على سبيل النجاح فقام اليه رجل وقال  
يا امير المؤمنين اسمعته من النبي (ص) قال نعم لما أتني بسبايا طيء وفتت  
جارية عطاء لعماء فلما رأيتها أعجبت بها وقلت لأطلبنها من النبي  
(ص) فلما تكلمت أنسيت جمالها فصاحتها قالت يا محمد إن رأيت أن تخلي عني  
ولا تشمت بي احياء العرب فأنني ابنة سيد قومي وان أبي كان  
يفك العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويحفظ الجار ويحمي الدمار  
ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام وينشي السلام ويعين على نوائب  
الدهر ولم يرد طالب حاجة قط أنا ابنة حاتم الطائي (وكان اسمها سفانة)  
فقال النبي (ص) يا جارية هذه صفة المؤمن حقاً ولو كان ابوك مسلماً

لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباهما كان يجب مكارم الأخلاق (وقال) فيها  
 ارحموا عزيزاً ذل وغنياً افتقر وعالمًا ضاع بين جهال فأطلقها ومن عليها  
 بقومها فاستأذنته في الدماء له فأذن لها وقال لأصحابه اسمعوا وعوا (فقالت)  
 اصاب الله بترك مواقفه ولا جعل لك الى ائيم حاجة ولا سلب نعمة  
 عن كريم قوم الا وجعلك سبباً في ردها عليه (فيا) أطلقها أنت أخاها  
 عدياً بدومة الجندل فقالت يا أخني إئت هذا الرجل قبل ان تعلقك حباله  
 فأني قد رأيت هدياً ورأياً وسيفاً اهل الغلبة رأيت خصالاً فمجبني  
 رأيت به يحب الفقير ويفك الأسير ويرحم الصغير ويعرف قدر الكبير وما  
 رأيت اجود ولا اكرم منه وإني أرى ان تلقى به فان يك نبياً فالسابق فضله  
 وان يك ملكاً فلن زال في عز اليمى فقدم عدي الى النبي (ص) فأسلم  
 وأسلمت اخته سفانة (لا عجب) اذا صدر مثل هذا من سيد ولد آدم الذي  
 بعث ليتمم مكارم الأخلاق وقد قال الله تعالى في حقه وإنك لعلى خلق  
 عظيم ولكن العجب ممن يدعون الإسلام وقد حملوا الهاتمتين من بنات  
 رسول الله (ص) وبنات علي وفاطمة اسارى من بلد الى بلد كأنهن سبايا  
 الترك او الديلم وقابلوهن من الجفاء والفاطمة بما تتعبر منه الجلود وتنفطر له  
 القلوب فمن ذلك لما أدخل ساء الحسين (ع) وصبيانته على ابن زياد بالكوفة  
 وفي جملتهم زيب اخت الحسين (ع) وهي متكررة وعليها اردل ثيابها  
 فمضت حتى حاست ناحية وحف بها امواها فقال بن زياد من هذه ولم  
 تحبه فأعاد القول نياً ونالماً يسأل عنها فقال له بعض إمامتها هذه زيب  
 بنت فاطمة بنت رسول الله (ص) فأقبل سائياً ان زياد فقال الحمد لله  
 الذي قتلكم وفضيكم وأكذب احسوسكم وتأت الحمد لله الذي اكرمنا  
 نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسيد رطبه ربنا من الرجس تخميراً انما يفتضح القاسق

### المجلس الثالث والستون بعد المائة

قال الله تعالى مخاطباً نبيه الكريم محمد (ص) (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) وقال تعالى (وأنت لعلی حاتئ عظیم) وقال رسول الله (ص) حسن الخلق نصف الدين وقال (ص) ما من شيء اتقل في الميزان من حسن الخلق وقال (ص) عنكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق وان سوء الخلق في النار لا محالة وكان رسول الله (ص) يقول اللهم احسن خلقي فأحسن خلقي وقال (ص) انكم ان اسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم (وقال) (ص) افضل الناس ايماناً احسنهم حياءً واصبح الناس انصحههم للناس وخير الناس من اتفق به الناس وقال ر - ان جبرئيل انزوح الائمة نزل علي

من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا  
والآخرة (وكان) رسول الله (ص) جامعاً لمكارم الأخلاق مستكلاً  
فضائلها كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غايظ ولا  
عياب ولا مداح شديد الحياء والتواضع يأكل على الأرض ويجلس جاسة  
العبد ويخسف (١) نعله بده ويقيم ثوبه بده ويركب الحمار العاري  
ويردف خلفه ويحلب ثمانه ويخدم اهله ويحب دعوة المملوك ويجب  
المساكين ويجلس معهم ويعودهم مصححاً ويتبع جنائزهم ولا يحقر فقيراً  
ويقبل المذنب (ع) اذ ذرعه الله عنه ذل كن رسول الله (ص)  
يجلس بين ابيه كاهن احدى فيبي : اب فالا يدري آيهم هو حتى  
يسأل فوالله اني (در ان) يحمل : آية الله العظمى فبيننا

"شهدت منها تسع عشرة غزوة وغبت عن اثنتين فيينا انا معه سيك بعض  
 غزواته اذ اعبي ناضحي ( ١ ) تحت الليل فبرك وكان رسول الله ( ص )  
 في اخريات الناس يزجي ( ٢ ) الضعيف ويردقه ويدعو لهم فأتته الي  
 وأنا اقول يا لهف أماء ما زال الناضح بسوء فقال من هذا فقلت انا جابر  
 بابي انت وامي يا رسول الله قال وما شأنك قلت اعبي ناضحي فقال امعك  
 عصا قلت نعم فضربه ثم بعثه ثم اناخه ووطئ على ذراعه وقال اركب  
 فركبت ومايرته فجعل جملي يسبقه فاستغفر لي تلك الليلة خمساً وعشرين  
 مرة ( عن ) جري بن عبد الله قال لما بعث النبي ( ص ) اتيته لأبأعه فقال  
 لي يا جري لأي شيء جئت قلت لأسلم على يدك يا رسول الله فالتق لي  
 كساءه ثم اقبل على اصحابه فقال اذا أتاكم كريم قوم فاكرموه ( يا رسول الله )  
 اي رجل اكرم من ولدك زين العابدين وسيد الساجدين ولما اتي به الي  
 يزيد بن معاوية لم يكرمه بشيء الا انه قل له يا ابن الحسين ابوك قطع رحمي  
 وجعل حقي ونازعني ساطاني فصنع الله به ما قد رأيت فقال علي بن الحسين  
 ( ع ) ما اصاب من مصيبة في الأرض ولا في انفسكم الا في كتاب من  
 قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير  
 الا يا ابن همد لا سقى الله تربة ثويت بمتواها ولا اخضر عودها

### المجلس الرابع والستون بعد المائة

لما كان يوم الجمل وهو الحرب التي وقعت بين علي عليه السلام وبين  
 عائشة وطلحة والزبير وكان بالبصرة وانما سمي حرب الجمل لأن عائشة ركت  
 على حمل اسمه عسكري هودج وضعت عليه الدروع وكان حملها لواء اهل

البصرة وكان مع علي (ع) عشرون ألفاً فيهم من الصحابة على بعض الروايات  
الف وخمسمائة ومن البدرين ثمانون وممن بايع تحت الشجرة مائتان  
وخمسون ومع عائشة ثلاثون ألفاً وقتل من الفريقين عشرون ألفاً (وزحف)  
علي (ع) بالناس ثم وقفهم من صلاة العداة الى صلاة الظهر يدعوم  
ويناشدهم ويقول لعائشه ان الله امرك ان تقري في بيتك فانني الله  
وارجعي ويقول للملحة والريز خباتنا نساء كما وأبرزتما زوجة رسول الله  
(ص) فيقولان انما جئنا نطلب بدم عثمان وأن يرد الامر شورى (ودعى)  
امير المؤمنين (ع) الزبير فخرج اليه وعلي (ع) حاسر والزيبر عليه السلاح  
فقال له علي (ع) اما تذكر يوم رأك رسول الله (ص) وانت تبسم الي  
فقال لك اتحب عالياً فقلت له كيف لا احبه وبيني وبينه من النسب والمودة  
في الله ما ليس لغيره فقال إك مستقاتله وانت ظالمه فقلت اعوذ بالله من ذلك  
قال اللهم نعم قال اجئت نقاتني قال اعوذ بالله من ذلك قال دع هذا بايعني  
طائعا ثم جئت بهارياً فاعداً ابداً قال لاجرم والله لا قاتلتك ثم رجع فلقبه عبد الله  
ابنه فقال أجبنا ما ابست فقال يا بيو قد علم الناس اني استبحان ولكن ذكرني علي  
شيئاً سمعته من رسول الله (ص) خلفت ان لا قاتله فقال دعوك غلامك مكحولاً  
فاعتقه كفارة ليمينك قالت عاتمة لا والله بل خفت سيوف ابن أبي طالب أما انها  
طوال حداثتها لم يسمعوا عذبة السادة ثم خفتهم فقد خافها الرجال من قبلك فخي  
الزيبر وزرع سنان معه وحمل علي (ع) ذكر علي (ع) فقال علي (ع) دعوه  
فانه محمول عليه فمروا به فصاروا فيه فمهم حتى دخل من جانب وخرج من  
آخر ثم رجع فقال لم احداهن ان قتاله قد شذرت سم رجعت الى المدينة  
فقتله ابن جرموز في البحر وشارت عاتمة الى علي (ع) يحول بين  
الصفين فقالت انظروا الله كأي جهنم والله (ص) يوم بدر وانه

لا ينتظر بكم الا زوال الشمس ثم انت عليا (ع) دما بمصحف وقال من  
ياخذني ويقرأ عليهم (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الآية)  
فقال مسلم المجاشعي ها انا ذا فقال له تقطع يمينك ونمالك وتقتل فقال  
لا عليك يا امير المؤمنين فهذا قابل في ذن الله فاخذه ودعاهم الى الله  
فقطعت يده اليمنى فاخذه باليسرى فقطعت فأخذه بامانه فقتل فقالت امه

يا رب ان سباً اتعم بمحكم التزليل اذ دعاهم

يتلو كتاب الله لا ينشاهم نره لموه رمانت لحاهم

فقال عليه السلام الآن طاب انضراب (ذكر في) اجهاد مسلم المجاشعي  
في امره امير المؤمنين (ع) حتى قطت داه وقتل اجتهاديه بن حباب  
الكلبي في نصرة ونده الحسين عليه السلام حتى قتل امه وقيل وكات  
مع امه وزوجته فقات امه ثم ياخي واعترابه بنت رسول الله (ص) فقال  
افعل يا اماء ولا اقتصر فبرزوه وقر



معك فقال الحسين عليه السلام جزيتم من اهل بيت خيراً ارجعي الى النساء رحمك الله فانصرفن اليهن ولم يزل الكلبي يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه

نصروا ابن بنت نبيهم طوى لهم      نالوا بنصرته مراتب سامية  
قد جاؤروه هاهنا بنبورهم      وقصورهم يوم الجزاء متحاذيه

### المجالس الخماس والسنون بعد المائة

لما كانت حرب الجمل وثقن الحروب المتعلقة تنب فيها القرية ن  
وانبرعوا الرماح في مدورهم كأنها آجام القصب ولو ساءت  
الرجال ان قميها لانت وكان مع لومع السيف أصوات كأصوات  
القصار بن ربيعة رجل من آل أبيهم يقول له عبد الله بن ابري فتناول  
خطام الجمل رمده على عنقه على (ح) وهال

يسمع بأشده منه فلما صرع الجمل قوت الرجال كما يطير الجراد في الريح  
 الشديدة وأمر علي (ع) أن يحرق الجمل ثم يذري في الريح وقال لعنه الله  
 من دابة فاستبهه بعجل بني إسرائيل ثم قرأ (وأنظر إلى الهك الذي ظلت  
 عليه عاكماً لحرقته ثم لنفسه في اليم نسفاً) وأمر علي (ع) بهائشة فحملت  
 في هودجها إلى دار عبد الله بن خلف وقال لأخيهما محمد بن أبي بكر دونك  
 أخنك لا يتولاها غيرك وقالت عائشة لأخيهما محمد أقسمت عليك أن  
 تطلب عبد الله بن الزبير قليلاً أو جريحاً فذهب محمد فأتاها به فصاحت  
 وبكت ثم قالت يا أخي استأمن له من علي فاستأمن له فقال علي (ع)  
 أمتته وأمنت جميع الناس وما احسن ما قال القائل

ملكنا فكان المعروف سعيه      فلما ملكتم سال بالدم ابطح  
 وحلتم قتل الأسارى وطالما      ندونا عن الأسرى نغف ونصفح  
 وحسبكم هذا التفارت بيننا      وكل إناء بالذي فيه ينضح

ثم أنه عليه السلام جهز عائشة وأرسلها إلى الحجاز وأرسل معها أربعين  
 امرأة من سبيل القيس وهكذا كانت عادة أمير المؤمنين (ع) في الصفع  
 والمغو عن عدوه أن يفر به فقد سمعت عموه عن ابن الزبير مع سدة انحرافه  
 عنه وعداوته له حتى قال علي (ع) أنه إذا أنزير من أهل البيت حتى أشأ  
 ابنه عبد الله ويضر كيف عفا عن عته لما فر بها وأمر أن تحمل في  
 هودجها وأعطى دري بسيرة وبعث معه أربعين امرأة وهذا من أعظم  
 الصفح والكرامة (الآن من به ابن يزيد فإنا كان بعده من الحلم والصفح  
 وأقر به من يوم رجب الولاية لأنه مدبر الحسين (ع) بكر بلا إرسال  
 عمر بن عبد العزيز من رده من المدينة إلى مكة ليؤخره عن الرجوع إلى المكان  
 الذي منه أشد ورسول يسير من المدينة إلى مكة فكم رجلاً من المسلمين له

ما لم وعليه ما عليهم أو أن يأتي يزيد فيرى فيما بينه وبينه رأيه فكسب  
إليه ابن زياد أي لم ابتك إلى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتتنبأ  
السلامة والبقاء ولا لتعذر عنه ولا لتكون له عندي شفيماً أنظر فإن نزل  
الحسين وأصحابه على حكمي واستسلموا فابث بهم إلى سلاوان أبوا فازحف  
اليهم حتى تقتلهم ويقتل بهم فأنهم لذلك مستحقون فإن قتلت حسيناً فلو طوى  
الحبل صدره وظهره فإنه عاق شاق قاطع ظلوم ولست أرى أن هذا يضر بعد  
الموت شيئاً ولكن على قول قد قلته لو قد قلته لفلان هذا به  
تطأ الصواهل جسمه وعلى الناب من رأسه المرفوع بدر سماء

### المجلس السابع والستون بعد المائة

لما كان يوم الجبل دفع أمير المؤمنين عليه السلام الزاية إلى ابنه  
محمد بن الحنفية وقال له نزول الجبال ولا تزل عَضَّ على ناجذك  
أعير الله جحمتك تد في الأرض قدمك إرم بصرك أقصى القوم  
وغض بصرك واعلم أن البصر من عند الله سبحانه ثم قل له اجعل  
فتوق قليلاً فقال له أحمل فقال يا أمير المؤمنين أما ترى السهام كأنها  
شئيب المطر فدفعت في صدره وقال ادركك عرق من أمك ثم  
أخذ الزاية منه فدخل بها ثم دفعها إليه فزاد الله بالأوفى بالآخرى  
وهذه الأنصار معاك وضمت إليه خزينة ذواتها تبت في جمع من الأنصار  
كثير منهم من أهل بدر فحلبت حملات كثيرة أزالها القوم عن مواقعهم  
وأبلى بلاء حسناً دالاً خزينة لبي (ع) أداها له لو كان غير محمد اليوم  
لافتضح وأنك كنت خنت ما له لم يجر بيت رين حمزة وجعفر  
لما خفاه عليه وإن كنت أدب ابنه ١٠٠٠٠ فطالما علمته الرحل

وقالت الانصار يا امير المؤمنين لولا ما جعل الله للحسن والحسين لما  
قدمنا على محمد احداً من العرب فقال علي (ع) اين النجم من الشمس  
والقمر وقال خزيمة يمدح محمد بن الحنفية .

محمد ما في عودك اليوم وصية ولا كنت في الحرب الضروس معروداً  
ابوك الذي لم يركب الخيل مثله علي ومماك النبي محمداً  
وانت بحمد الله اطول غالب لساناً وانداها بما ملكت يدا  
واطعنهم صدر الكمي برمحه وأكسام للهام عضباً مهنداً  
نموى اخويك السيدين كلاهما امام الورى والداعيان الى الهدى

وقيل لمحمد بن الحنفية لم يفر ربك ابوك في الحرب ولا يفر بالحسن  
والحسين فقال انهما عيناه وأنا بينه فهو يدفع عن عينيه بيمينه وما زال  
اولاد امير المؤمنين (ع) يعرفون فضل الحسين عليهما السلام ويرعون  
حقهما ويفدونهما بأنفسهم ولما كان يوم كربلاء كان مع الحسين (ع) تسعة  
من اخوته اولاد علي (ع) الصلبة فقاتلوا دونه قتال الأبطال وفدوه بأنفسهم  
ومهبهم حتى قتلوا عن آخرهم منهم أخوه وصاحب رايته ابو الفضل العباس  
وثلاثة اخوة للعباس من امه وابيه وكان آخر من قتل منهم العباس ابن امير  
المؤمنين فلما قتل بكى الحسين (ع) لقتله بكاء شديداً وحق له ذلك فان  
موت الاخ يقصم الظهر ولا سيما اذا كان مثل أبي الفضل العباس

وانعم ما قال القائل

أحق الناس ان يبكي عليه فتى أبكى الحسين بكربلاء  
اخوه وابن ولده علي ابو الفضل المخرج بالدماء  
ومن واساه لا يثنيه شيء وجاد له علي عطش بماء



## المجلس الثامن والستون بعد المائة

كان مالك بن الحارث الأشتر من خواص أصحاب أمير المؤمنين (ع) ومن ثناء أمير المؤمنين عليه ما كتبه يوم صفين إلى أميرين من أمراء جيشه من جملة كتاب يقول فيه وقد أمرت عليكما وعلى من في حينكما مالك بن الحارث الأشتر فأسمعه وأطيعا واجعلاه درعا ومجنا (١) فإنه من لا يخاف وهنه (٢) ولا مسقطه (٣) ولا بطؤه عما الأسراع إليه احزم ولا اسرعه إلى ما البطوء عنه امثل (٤) ولقد بلغ ثناء أمير المؤمنين على مالك الأشتر في هذه الكلمات مع اختصارها ما لا يبلغ بالكلام الطويل ولقد جمع عليه السلام اصنافا كثيرة من الثناء والمدح بكلمة واحدة من هذا الكلام وهي قوله لا يخاف بطؤه عما الأسراع إليه احزم ولا اسرعه إلى ما البطوء عنه امثل ولقد كان الأشتر رحمه الله اهلا لذلك كان شديد البأس جوادا رئيسا حليما فصيحاً شاعراً ومن شعره قوله

ولقيت أضيائي بوجه عبوس	بقيت وهري وانحرفت عن العلى
لم تخل يوماً من ذهاب نفوس	إن لم أتن على ابن هند غارة
تعدو يبيض في الكريهة شمس	خيلاً كأمثال السعالى ثزباً
ومضان برق او شعاع شمس	حي الحديد عليهم فكانه

وكان يجمع بين اللين والنف فيسطو في موضع السطوة ويرفق في موضع الرفق وكان فارساً تنجاً من اكابر الشيعة وعظماؤها شديد التحقق لولاء أمير المؤمنين (ع) ونصره (ولما) قتت أمير المؤمنين (ع) على خمسة معاوية وعمرو بن العاص وابوالأعور السلي وحبيب بن مسلمة وبسر بن ارطاة

(١) الجن الترس (٢) ضعفه (٣) علطه وخطاه (٤) افضل

فنت معاوية على خمسة علي والحسن والحسين عليهم السلام وعبد الله ابن العباس ومالك الأشتر رحمهما الله ( ولما ) برز عبد الله بن الزبير يوم الجمل ودعا الى المبارزة برز اليه الأشتر فقالت عائشة من برز الى عبد الله قالوا الأشتر فقالت وانكل اسماء ( وهي ام عبد الله بن الزبير اخت عائشة ) فضرب كل منهما صاحبه فجرحه ثم اعتنقا فصرع الأشتر عبد الله وقعد على صدره واختلط الفريقان هؤلاء لينفذوا عبد الله وهؤلاء ليعينوا الأشتر وكان الأشتر طاوياً ثلاثة ايام لم يأكل وكانت هذه عادته في الحرب وكان ايضاً شيخاً كبير السن فجعل عبد الله ينادي من تحته اقتلوني ومالكاً واقتلوا مالكاً معي فلم يدر الناس من مالك وانما كان يعرف بالأشتر فلوقال اقتلوني والأشتر لقتلوهما فافلت ابن الزبير من تحته ولم يكد فقال الاشتر في ذلك

اعائش لولا انني كنت طاوياً	ثلاثاً لأفيت ابن اخك هالكا
غداة ينادي والرجال تموزه	باضعف صوت أقتلوني ومالكاً
فلم يعرفوه اذ دعاهم وغمه	خديبة (١) عليه في العجاجة باركا
فنباه مني أكله وتساه	وأني سمح لم اكن متماسكا

ودخل الأشتر على عائشة بعد انقضاء حرب الجمل فقالت انت الذي صنعت بابن اخي ( اي عبد الله بن الزبير ) ما صنعت قال نعم ولولا اني كنت طاوياً ثلاثة ايام لأرحت امة محمد مه قالت اما علمت ان رسول الله ( ص ) قال لا يحل دم مسلم إلا بأحد امور ثلاثة كفر بعد ايمان او زنا بعد احصان أو قتل نفس بغير حق فقال على بعس هذه الثلاثة قاتلناه يا أم المؤمنين والله اخواني سفي قلمها وانعد انفست ان لا يصحني بعدها

وفي ذلك يقول الأثر من جملة هذا الشعر

وقالت على أي الحصال صرخته      بقتل أي أم ردة لا أبا لك

أم المحسن الزاني الذي حل قتله      فقلت لها لا بد من بعض ذلكا

ومات الأثر رحمه الله شهيداً دس إليه معاوية السم في شربة من عسل  
فلما بلغه موته قال إن الله جنوداً من عسل ولما بلغ موته إلى أمير المؤمنين  
عليه السلام حزن عليه حزناً شديداً وقال مالك وما أدراك ما مالك وهل  
تلد النساء مثل مالك لو كان حجراً لكان صلداً ولو كان جبلاً لكان فندا  
(١) رحم الله مالكاً فقد كان لي كما كنت لرسول الله (ص) ويشبه مالك  
في نصحه لأمير المؤمنين (ع) وحزن أمير المؤمنين عليه حبيب بن مظاهر  
وزهير بن القين في نصحهما لولده الحسين وحزنه عليهما ما حبيب فانه لما قتل  
هد مقتله الحسين (ع) وقال عند الله احسب نفسي وحماة اصحابي واما زهير  
فلما صرع قال الحسين (ع) زهير لا بعدك الله يا زهير واعن قاتلك اهن  
الذين مسخوا قردة وخازير وتسد كبير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن  
اوس على زهير فقتلاه بعد ما قتل مقتلة عظيمة

نصروا ابن بنت نبينهم طوبى لهم      نالوا بنصرته مراتب سامية

### المجلس التاسع والسنون بعد المائة

لما كان يوم الجمل برر عمر بن يثري الضبي وكان فارس أهل الجمل  
وسماهم فخرج إليه عباس المهيم من اصحاب أمير المؤمنين (ع) فقتله  
عمرو ثم دعا إلى البراء بن الحارث اليه هند الحلي فقتله عمر ثم دعا إلى البرز  
فقال ريدن سوحن الذي اعلمني ع أمير المؤمنين اني رأيت يداً

اشرفت علي من السماء وهي تقول هلم البنا وانا خارج الى ابن يثري فاذا  
 قلني فادفني بدمي ولا تغسلني فاني محاصم عند ربي ثم خرج فقتله عمرو  
 ثم طلب المبارزة (ف قيل ) برز اليه عمار بن ياسر والناس يسترجعون لأنه  
 كان اضعف من برز اليه فضربه عمرو فنشب سيفه في درقة عمار وضربه  
 عمار فصرعه ثم جره برجله حتى اتى به علياً (ع) فقال يا امير المؤمنين  
 استبقني اجاهد بين يديك فقال ابعد زيد وهند وعلباء استبقيك لاها الله  
 قال فادن مني اسارك قال ان رسول الله (ص) اخبرني بالتمردين وذكرك  
 فيهم فقال أم والله لو وصلت اليك لعضضت انفك عضه ابنته منك فأمر  
 امير المؤمنين (ع) فضربت عنقه (وقيل) لما برز قال للأزد أني قد وترت  
 القوم وهم قاتلي ولست اختي ان اقتل حتى اصرع فان صرعت فاستنقذوني  
 فقالوا له ما تخاف عليك الا الأشر قال فايها اخاف فخرج الأشر وهو يقول

اني اذا ما الحرب ابدت ناهيا وغلقت يوم الوغى ابوابها

ومزقت من حنق اثوابها كنا قداماها ولا اذناها

يس العدو دوننا اصحابها من هابها اليوم فلن اهلبها

لا طعنها اخشى ولا ضرابها

ثم حمل عليه الأشر فطعنه فصرعه وحامت عنه الازد فاستنقذوه  
 فوثب وهو مشرف على الموت فلم يستطع ان يدفع عن نفسه فطعنه رجل  
 فصرعه ثانية وصحبه آخر برجله حتى اتى به علياً فناشده الله وقال يا امير  
 المؤمنين اعف عني فان العرب لم تزل قائلة عنك انك لم تجهز على جريح  
 قط فعفا عنه واطاقه فجاء الى اصحابه وحضره الموت فقيل له دمك عند اي  
 الناس فقال ضر بني فلان وفلان وصاحبي الأشر فقالت ابنته تربيته  
 يا ضب انك قد فجعت بفارس حاجي الحقيقة قاتل الاقران



عمرو بن يثري الذي فجعت به كل القبائل من بني عدنان  
لو غير الاشتر ناله اندبته وبكائه ما دام هضاب أبان (١)  
لكنه من لا يهاب بقتله أسد الأسود وقارس الفرسان  
وكانت العرب اذا قتل منها قتيل وكان قاتله رجلاً جليلاً تسلت عنه  
ولم تحزن عليه واذا كان قاتله من الانذال عظم ذلك عليها وزاد في حزنها  
ولذلك لما قتل علي (ع) عمرو بن عبدود وسأت اخته عن قاتل اخيه اقبل لها علي  
ابن ابي طالب قالت قتلة شريفة بدسريف والله لا ابكي علي اخي وانشأت تقول  
لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت ابكي عليه آخر الأبد  
لكن قاتله من لا يعاب به من كان يدعى ابوه بضعة البلد  
ولهذا ايضا عظم حزن زينب بنت امير المؤمنين (ع) علي اخيه الحسين  
(ع) لما علمت ان قاتله النذل الرذل ثمر بن ذي الجوشن وكان مما ندبت  
به اخاها الحسين (ع) ان قات مخاطبة لجدها رسول الله (ص) يا محمداه  
هذا حسين بالمرى تسمي عليه روح الصبا قتيل اولاد البغايا واحزنناه  
واكرباه عليك يا ابا عبد الله

امل ثمر اذل الله جبهته ياقى حسينا بذاك الملتقى الحشن  
يا حسرة الدين والدنيا علي قر يشكو الخسوف من العسالة اللدن  
تم الجزء الثاني من كتاب المجالس المنية في مصاب العترة السنية ويليها الجزء  
الثالث وكان الفراغ منه في اوائل سنة الف وثلثمائة وثلاث واربعين بمدينة دمشق  
التام صانها الله عن طوارق الحدتان وسأله تعالى ان يفع به المؤمنين ويحشرنا في  
زمره محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وكتب يده العلية مؤلفه  
الفقيه الى عموره العتي محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسيني العاملي نزيل  
دمشق تحاور الله عن سيئاته حامداً مصلحاً مسلماً وتم طبعه في مصنف رحب المرحب  
من العام المذكور بمطبعة الترقى بدمشق الختية

## ﴿ فهرست الجزء الثاني من المجالس السنية ﴾

مصحف	مصحف
٢ مودة اهل البيت	طريف ليونس النحوي وتفسير
٥ شجاعة الحسين وكرمه وحسن اخلاقه	يوسف رويبا الفتيين وسبب لشه
٦ فضل الحسن وبني هاتم	بضع سنين وبكاؤه في السجن
٩ فداء النبي (ص) الحسين باسمه ابراهيم وبكاء	ورواية الكاؤون حمسة
الحسن عند رؤية الحسين (ع)	٣٩ خروج يوسف من السجن وروييا
١٠ الكاء من خشية الله وعلى الحسين	الملك وجعل يوسف على الخزان
١١ بكاء الصادق على الحسين ودعاؤه	ومافعه في السبع سنين وكلام علي (ع)
لؤداره وفضل زيارته وصوم عاتورا	٤١ ورود احوة يوسف عليه مصر وطلبه
١٤ احوال العاص بن علي ومقتله	منهم الاتيان بنيامين ومحبته اليه
١٧ اختيار عقيل ام العاص لاحيه علي	٤٤ حس يوسف اخاه نيامين عنده
ومقتل العباس واحوته ورتاء امهم	٤٦ ارسال يعقوب اولاده للفحص عن
لهم وما جاء في حق العاص	يوسف واخيه وكتابه الى العزيز
١٩ حبر ابراهيم واسماعيل وهاجرو سارة	٤٨ رجوع احوة يوسف الى مصر في
وعده الله الرضيع	المرّة الثانية واجتماع يعقوب يوسف
٢٢ حبر ابراهيم واسماعيل وزوجته	٥٠ قصة مومي
٢٣ امر ابراهيم بذبح ولده	٥٢ « «
٢٦ الكلمات التي اتليها ابراهيم	٥٤ زهد يحيى بن زكريا وقتله
٢٩ ساء ابراهيم واسماعيل للبيت وأن من	٥٨ وفاة هاتم حدالي (ص)
دخل الحرم آمن	٦٠ حبر عبد المطلب بئر زمزم
٣١ السباقي ابتلاء يعقوب بفراق يوسف	٦٢ نذر عبد المطلب ذبح احد اولاده
وتهدق اهل البيت رادم	٦٤ قصة اصحاب الغيل
٣٣ روييا يوسف وفعل اخوته معه	٦٧ موت عبدالله ابالي (ص) وجزع
والقاؤه في الحب	عبد المطلب وآمة عليه
٣٥ ما جرى ليوسف بعد القاؤه في الحب	٦٩ مولد النبي (ص)
وبه بمصر وبجبه وخبر زليخا وكلام	٧٠ سمعت النبي وانذاره بني هاتم واسلام

مهرنت	مهرنت
علي وخديجه	١١٢ * غزوة بني قريظة *
حضر بني هاشم في الشعب ووصية	١١٤ * غزوة خيبر *
ابي طالب بصير الرسول	١١٢ * غزوة مؤتة *
هجرة جعفر والسليمان الى الحبشة وارسال	١١٩ * فتح مكة * وقصة حاطب
قريش عمرو بن العاص وحمارة ليردوم	١٢٢ " " والسبب في ذلك
تأمر قريش على النبي (ص) وهجرته	١٢٥ * وقعة حنين *
الى المدينة وميت علي (ع) على فراشه	١٢٧ * غزوة تبوك * وسببها والمختلفون
ميت علي (ع) على الفراش ليلة	وخبر ابي ذر
العار ومهرة النبي (ص) الى المدينة	١٣١ خطبة النبي (ص) حين خرج الى تبوك
مسير علي (ع) بالعوالم من مكة	١٣٢ ما وقع من المواقف في غزوة تبوك
الى المدينة بعد الهجرة وما جرى له	١٣٤ احوال ابي ذر العماري ووفاته
في الطريق	١٣٧ نفي ابي ذر الى الشام ورجوعه للمدينة
حبرام مع النبي (ص) حين	ونفيه الى الزبدية وفاته
هاجر الى المدينة ووصفها له	١٤٠ وداع اهل البيت لابي درجيماني
(عروة بدر) وقتل عتبة وتيسة	الى الزبدية وكيفية وفاته
والوليد وعدد من قتل	١٤٤ * عروة ذات السلاسل *
أمر العاص يوم بدر وما جرى له	١٤٦ * حديث الماهلة *
مع النبي (ص)	١٤٨ * حجة اوداع وحديث العدير *
أمر ابي العاص زوج زينب بنت	١٥٠ واعدة النساء على النبي (ص)
النبي (ص) وميت زينب في فدائه	١٥٢ حرسامة ست حاتم الطائي مع النبي (ص)
فصل قريش مع ريب بنت النبي	١٥٤ حسن الخلق وجملة من محاسن
(ص) حين هجرتها	احلاق النبي (ص)
(وقعة احد) وانهرام المسلمين	١٥٦ * حرب الجمل * ورجوع الزبير
وتات علي (ع)	١٥٩ - - وقتل عبد الله بن حلف
بعض ما جرى يوم أحد	الحزاعي واعطاء الراية لاسر الحنفية
مقتل حمزة عم النبي (ص) يوم احد	١٦١ * وقعة الحندق ( الاحزاب )
(وقعة الحندق) ( الاحزاب )	١٦٣ مقال احت عمر بن عبدود يوم الحندق

## جدول الخطأ والصواب

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٣	٨	قد قد	قد	٥٤	٩	يا ابة	يا ايت
٥٤	١١	ارذبه	اوذبه	٥٥	٢١	نار	نارا
٥٦	٥	وثياب	وتياب من نار	٥٦	٦	السكران	السكران والعصار
٥٨	١٤	ورحالة	ورجال	٦٠	٦	افصدته	افصده
٦١	١١	الما ل	القما ل	٦١	١٢	ونبتغي	ولا نبتغي
٦٢	١٠	احذ	احذر	٦٢	٢	ابي	الى ابي
٦٨	٧	ان لا	التي آلت على نفسه	٦٨	٧	ان لا	بعد قتل الحسين
		(ع) ان لا					
٦٩	٩	وا وحدهم	وا وحدهم	٦٩	٩	وا وحدهم	وا وحدهم
٦٩	١٠	استق	استق	٧١	٢١	ن	ان
٧٢	٥	ما هذا	من هذا	٧٢	٦	اهذا	من هذا







